أنباء موسكو

جريدة اسبوعية

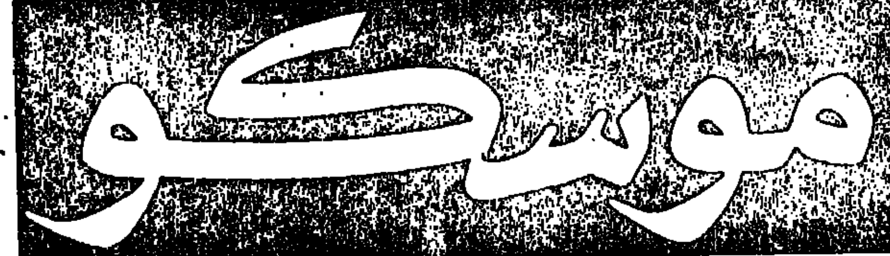
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي



كل عام وانتم بخير

انبـاء





جريدة أسبوعية
العدد ١ (٢٤٨)
السبت ٥ يناير
(كانون الثانى)
١٩٧٤

يودع المواطنون السوفييت عام ١٩٧٣ شاعرين بالاعتزاز ، لقد كان عام العمل المجيد لشعبنا كله وتحققت فيه نجاحات ملحوظة فى كل المجالات

(من تهنئة بريجنيف للشعب السوفييتى بمناسبة العام الجديد)

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بمناسبة حلول السنة الجديدة .

شخصيات اجتماعية وسياسية تهنئ «انباء موسكو» وقراءها بالعام الجديد وتقيم منجزات العام الفائت .

«الاحداث الدولية فى شهر» عرض سياسى موسع للصحفى السوفييتى البارز كرامينوف .

«فنجان من الخزف الازرق» قصة للكاتبة السوفييتية انا كارافايفا

«افضل عشرة رياضيين» نتيجة الاستفتاء السنوى للصحفيين الرياضيين .

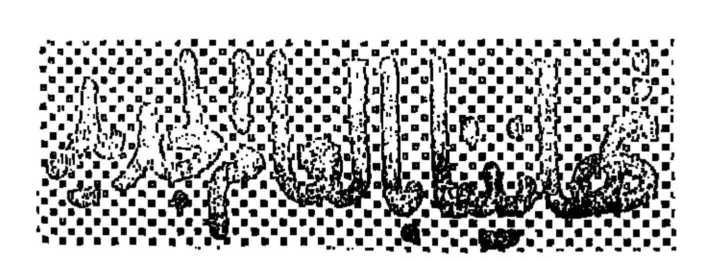
اليمت اشجار عيد رأس السنة للاطفال فى كثير من قاعات موسكو ، والصورة توضح ابتهاج الصغار وهم يمرحون حول شجرة العيد الرئيسية فى قاعة الاعمدة بدار النقابات بموسكو .

قصر المؤتمرات بالكرملين ، اكتوبر عام ١٩٧٣

	يناير-كانون الثانى	فبراير-شباط	مارس-آذار	ابريل-نيسان	مايو-أيار	يونيو-حز
السبت	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥
الاحد	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦
الاثنين	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧
الثلاثاء	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨
الاربعاء	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩
الخميس	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠
الجمعة	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١

١٩٧٤

انباء موسكو



تتوجه اليكم في هذا العدد شخصيات حكومية واجتماعية من مختلف البلدان وتعبر لكم عن تمنياتها الطيبة بحلول عام ١٩٧٤ كما ان تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، تتضمن تحليلا دقيقا للوضع الدولي ولنضال القوى المحبة للسلام ، في سبيل ان يكتسب تخفيف التوتر صفة رجوع عنها ، وتجمل ايضا نجاحات الشعب السوفييتي في تنفيذ مهام العام الثالث الحاسم للخطة الخمسية ، وتعكس تفاؤل الشعب السوفييتي الذي يستهدف نجاحات جديدة اخرى في تحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

نتوجه اليكم في مثل هذا العدد—كعادتنا—برجاء وهو ارسال ملاحظاتكم حول محتوى الجريدة واقتراحاتكم الخاصة باستحداث ابواب جديدة وعن نشر مواد تعالج مختلف المواضيع . واننا ندرك من خلال الرسائل التي تصلنا الاهتمام الكبير لقرائنا من مختلف البلدان العربية بالسياستين الخارجية والداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، وبحياة الشعب السوفييتي ونجاحاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

ولذلك فقد عالجنا في العام المنصرم وحدثنا القراء عن جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، وعن العلاقات النامية والواسعة للاتحاد السوفييتي مع البلدان الاخرى ، وعن الاجراءات التي اتخذت للاعداد للمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي انعقد في موسكو . وقد سعينا وفق امكانياتنا المتوفرة ان ننشر مختلف المواد عن نجاحات الاقتصاد والعلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي ، وعمل واستراحة وحياة الشعب السوفييتي ، وكذلك عن اهتماماته ... وسنستمر في العام القادم في التحدث اليكم عن مختلف جوانب حياة شعبنا .

وتجد هيئة التحرير في علاقتها مع القراء وسائل لتحسين محتوى وشكل واخراج الجريدة وينعكس تطوير علاقات القارىء بالجريدة ايضا في مسابقتنا التقليدية التي نجريها كل عام تحت عنوان «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي؟» ، وستكون مسابقة هذا العام الثالثة عشرة من نوعها ... وسيحصل الفائزون الاربع الاول على امكانية زيارة الاتحاد السوفييتي مجانا ولمدة اسبوعين .

وينتظر البشر في هذا العام بحق نجاحات جديدة في قضية تخفيف التوتر الدولي وتوطيد الامن العام ، وابرام اتفاقيات دولية جديدة ذات تأثير ، وتوطيد السلم ، ونتائج جديدة لوحدة عمل انصار السلم في المعمورة .

وقد توجه المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الى جميع من تعز عليهم قضية السلم بنداء جاء فيه : «ينبغي على العقل والثقة ان يتكللا بالظفر في العالم ... ويمكن ان ينجحا في ذلك وان هذا يرجع لجهود كل واحد منا» .

وستحاول جريدتنا عكس مساعي الشعب السوفييتي والقوى المحبة للسلام في البلدان الاخرى لبلوغ هذا الهدف وسوف نعتمد في ذلك على المساهمة النشيطة لقرائنا العرب في انشاء باب مناسب على صفحات جريدتنا لهذا الغرض .

واننا اذ نستهل العام الجديد فانه يغمرنا شعور بالتفاؤل ، وبهذه المناسبة لايسعنا الا ان نقدم لكم اجمل آيات الشكر واطيب التمنيات بمناسبة حلول عام ١٩٧٤ ، راجين لكم النجاح في اعمالكم وفي حياتكم الشخصية والصحة والسعادة . كل عام وانتم بخير ايها القراء الاعزاء .

هيئة التحرير

في العدد القادم




* وقاية العاملين في الاتحاد السوفييتي .
* خمسة وعشرون عاما على انشاء مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) .
* آخر انباء الرياضة بعد انتهاء السنة .
* الى غير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

هل ترغب في قضاء أسبوعين بموسكو؟ مجانا
مسابقة ٧٤ أنباء موسكو



وسيكون موضوع مسابقتنا في عام ١٩٧٤ «الاتحاد السوفييتي في العالم المعاصر»

خلال ١٢ عاما من اجراء المسابقات التقليدية هذه ، فاز ٣٢ قارئا من الجزائر وجمهورية مصر العربية وبلجيكا وبورما وجمهورية الفيتنام الديمقراطية والهند واندونيسيا والعراق وكوبا وكولومبيا ومالي والمكسيك والباكستان وبيرو والولايات المتحدة الامريكية والاوروغواي وفرنسا وتشيلي واليابان بالجوائز الاولى .

وقد ساهم في مسابقة عام ١٩٧٣ قراء من ٨٠ بلدا ومنحت ١٤٥ جائزة وفاز بالجوائز الاولى كل من طلعت محمد حسن الجيزاوي (جمهورية مصر العربية) ورومن دانار تي (الهند) وفيكتور بريبر (بلجيكا) واوريستيس نوفو تيري (كوبا) .

واليكم مقتطفات مما لدينا ه الفائزون في الجوائز الاولى الذين قدموا الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٢ .

متي غريب (العراق)

«لقد ترك الشعب السوفييتي لدي انطباعا لاينسى ، فهو شعب محب للعمل ومخلص وصادق مع نفسه ومع الاخرين ويحب وطنه من اعماق القلب وذلك ينسحب على كافة اعضاء هذا المجتمع العادل . لقد تسنى لي ان اتعرف على النجاح المذهل الذي حققه الشعب السوفييتي اخير الوطن الاشتراكي ، ورأيت امور تعبيرا عاليا التعاون السوفييتي العراقي الذي تطور في الفترة الاخيرة تطورا هاما .

ولابد ان يفضي هذا التعاون الى مزيد من المكاسب لمصلحة الشعبين الصديقين العراقي والسوفييتي» .

* * *

كريشنا مورثي (الهند)

«ان نجاحي في مسابقة عام ١٩٧٢ يعود الى جريدتكم بالذات حيث اتاحت لي فرصة اللقاء بموسكو الجميلة الرائعة . واتمنى ان تتطور الصداقة بين الشعبين الهندي والسوفييتي لصالح السلام وسعادة الشعوب .

لقد تطورت العلاقات الودية بين الهند والاتحاد السوفييتي منذ زمن بعيد ، حيث احسست بالعون النزيه المخلص من جانب الاتحاد السوفييتي الذي قدم للهند مساعدات كثيرة في شتى المجالات . ولايسعني الا ان اشكر هيئة تحرير صحف انباء موسكو والعاملين فيها على الحفاوة التي احاطوني بها طيلة ايام هذه الزيارة التي ستبقى في ذاكرتي دائما» .

* * *

كارلوس كانال ايرفين (كولومبيا)

«اشكر هيئة التحرير لانها اتاحت لي فرصة الفوز بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي؟» التي مكنتني من زيارة بلدكم الرائع . لقد كنت اقرأ باستمرار جريدتكم وذلك هو سبب فوزي بالمسابقة . وفضلا عن ذلك فان قراءة «انباء موسكو» باللغة الاسبانية تتيح للمرء ان يطلع على كل ما يجري في الاتحاد السوفييتي ، الوطن الاشتراكي المتطور ، الجار الصديق الوفي لكافة شعوب العالم» .

بمناسبة العام الجديد

تهنئة ليونيد بريجنيف الى الشعب السوفييتي



ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء .

نقف معا من جديد عند فاصل بين عامين فبعد عدة دقائق ستعلن ساعة الكريملين انتهاء عام ١٩٧٣ وحلول عام ١٩٧٤ الجديد .

يودع المواطنون السوفييت عام ١٩٧٣ شاعرين بالارتياح والاعتزاز . فقد حمل كثيرا من الخير ، وكان عام العمل المجيد الحقيقي لشعبنا كله . وتحققت فيه نجاحات ملحوظة في جميع اتجاهات البناء الاقتصادي والثقافي .

ومع ان ذلك العام قد اطل بصعوبات حيث كانت تبدو آثار النتائج الوخيمة للنكبات الطبيعية التي كان قد شهدها العام السابق ١٩٧٢ والتي لم ينسها الجميع ، بيد ان السوفييت شيوعيين ولاحزبيين قد واجهوا المصاعب بتنظيمهم ومبادرتهم ونكرانهم للذات وردا على دعوة الحزب انتشرت في البلاد مسابقة اشتراكية انخرط فيها الشعب كله . وقد قامت المنظمات الحزبية وهيئات السلطة السوفييتية المحلية والنقابات والكومسومول بعمل جبار . وكان عليها ان تشارك الشعب كله في اجتياز امتحان عسير فاجتازته بنجاح . وجنيت نتائج الجهود الشعبية المشتركة فورا .

ان مشاريع الانتاج الصناعي قد تحققت بنجاح وضوعفت قدرة البلاد الصناعية ببناء مصانع وافران عالية ومحطات كهربائية وخطوط جديدة ضخمة .

ويسرنا انتصار الكادحين في الزراعة ... فان محصول الحبوب والقطن وبعض المزروعات الاخرى الذي جمع في عام ١٩٧٣ لم تعرف ارضنا مثيلا له من قبل .

وقد مكن النجاح في مجال العمل من زيادة رفاهية الشعب ، الامر الذي يعتبره الحزب مهمة رئيسية له ومما يثير الارتياح ان هذا العام قد شهد زيادة اجور ورواتب التقاعد لملايين السوفييت ، وكذلك تحسين عملهم وحياتهم اليومية فقد نال اكثر من ١١ مليون شخص في عام ١٩٧٣ شققا جديدة . وينمو وسينمو بمزيد من السرعة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع .

ان كل ذلك ثمار عملنا الذي يتضمن كل طن من المعدن المصهور والفحم المستخرج والحبوب والقطن المجني ، وكل مسكن مبني هو ذرة من خبرة وعقل وموهبة الانسان السوفييتي الكادح واليوم ونحن على ابواب العام الجديد يسرني ان اهنىء من صميم قلبي الوف السوفييت الذين منحوا في هذا العام اوسمة وميداليات واستحقوا لقب بطل العمل الاشتراكي .

ان اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفييتية على ثقة من انه ستواجهنا في عام ١٩٧٤ الجديد مهام لاتقل تعقدا وخطورة في تنمية البلاد ، وسوف يضرب السوفييت المخلصون تماما لوطنهم المحبوب مثلا للموقف الشيوعي من العمل .

ايها الرفاق ، لقد شهد عام ١٩٧٣ كذلك نجاحات كبيرة في النضال الذي يخوضه حزبنا والدولة السوفييتية مع البلدان الاشتراكية الشقيقة في سبيل دعم السلام على الارض ، وتحقيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب .

فقد توقفت في نهاية الأمر الحرب في فيتنام ويتغير الجو السياسي في اوروبا نحو التحسن وتعززت اواصر الصداقة التي تربط بين بلادنا والبلدان الاشتراكية الشقيقة وجميع الدول المحبة للسلام . وتسهم بلادنا بقسطها بنشاط في قضية الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي وفي قضية اقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط .

وكانت المباحثات والاتفاقيات التي اجراها وعقدها الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاخرى ذات اهمية كبيرة بالنسبة لتخفيف التوتر الدولي . ونستطيع القول بارتياح عميق ان السوفييت شانهم في ذلك شان غيرهم من شعوب العالم يلمسون اكثر مما كان ذلك في اي وقت مضى ، ثمارا واقعية لسياسة التعايش السلمي اللينينية .

لقد طرحنا مهمة تدعيم وتطوير كل تقدم نشأ في علاقاتنا مع كثير من الدول . وسنبذل كما كنا في السابق ، جهودا لتطوير عملية الانفراج الدولي واغنائها بمضمون مادي ملموس .

وبايحاء من المثل الشيوعية سندافع في المستقبل ايضا عن القضية النبيلة للسلام والصداقة بين الشعوب مقتنعين كل الاقتناع بان ذلك الح واكثر الاحتياجات حيوية في عصرنا .

طبعا يجب بذل جهود جديدة كبيرة لضمان ظروف التعاون السلمي الواسع بين الدول ، ودرء مخططات القوى العدوانية ودسائس اعداء الانفراج الدولي التي تحاول استغلال النزاع القائم في بعض الاماكن ، لصالحها . الا اننا ننظر الى المستقبل بتفاؤل لان قدرة الاشتراكية تتعزز من سنة الى اخرى كما ينمو من عام الى آخر نفوذ انصار السلام . والواقعية في السياسة لان سياسة السلام تتفق وآمال كافة الشعوب وامانيها .

ومن الطبيعي اننا سنواصل مع البلدان الشقيقة في المستقبل ايضا ابداء العناية بتعزيز قدرة وطننا الدفاعية وامن الاسرة الاشتراكية كلها . في اعتاب رأس السنة الجديدة يبعث السوفييت بالتحايا الاخوية واطيب التمنيات الى كادحي البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية وكل فصائل الحركة العمالية العالمية ونبعث بتمنياتنا الطيبة الى جميع الشعوب التي تبني حياة جديدة وتخوض نضالا ضد النير الامبريالي والاستعماري ، والى كل من يقف ضد العدوان والاضطهاد وفي سبيل السلام والتقدم الاشتراكي .

والان حينما تنتهي السنة الحافلة باعمال السوفييت المجيدة العديدة ونجاحات كبيرة في تطوير وطننا وفي النضال من اجل السلام الوطيد والصداقة بين الشعوب اتصوركم—مواطني الاعزاء—انتم امامي ، جميعا .

اني اتمثل وجوه ملايين ابناء وبنات طبقتنا العاملة البطلة التي تحرك اياديهم الماهرة وكفاءتهم التكنيكية العالية ، الصناعة السوفييتية الجبارة باعتبارها اساسا للقدرة البلاد الاقتصادية والدفاعية المتزايدة بسرعة .

اني اتصور ملايين الابطال الذين اشتركوا في المعركة العظيمة من اجل محصول العام الحالي من زراع الحبوب والميكانيكيين ومربي الماشية وزراع القطن وجميع الناس الذين يمدون الشعب السوفييتي بالملابس والغذاء بفضل عملهم المتفاني—واتصور الوجوه الوضيئة لالوف علمائنا ورجال الفن السوفييتي الموهوبين وملايين مثقفينا الممتازين الذين يكرسون كل قواهم وعملهم لتربية اطفالنا والشباب ولقضية صحة الشعب .

اني اتصور ابناء الشعب السوفييتي البواسل جنود القوات المسلحة الذين يحرسون في هذه اللحظة—تحقيقا لواجبهم الوطني العالي ، امن الوطن .

ايها الاصدقاء الاعزاء اني اتوجه اليكم جميعا باسم اللجنة المركزية لحزبنا اللينيني وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية بالتحية والتهنئة بمناسبة رأس السنة واعبر عن الشكر المخلص على كل عمل طيب قمتم به في العام الماضي ، وبالتمنيات المخلصة للنجاح الاكبر في مجال العمل ، والصحة والسعادة في العام القادم . كل عام وانتم بخير ، ايها الرفاق الاعزاء واتمنى لكم سعادة متجددة .

بمناسبة العام الجديد

عام مجيد

اوسفالدو دورتيكوس تورادو
رئيس جمهورية كوبا

بمناسبة عيد رأس السنة اريد ان انقل تحيتي الحارة الى الشعب السوفييتي كله الى عمال ومثقفي وطلبة الاتحاد السوفييتي البطل الذي تربط بينه وبين كوبا عرى الصداقة ووحدة الايديولوجية التي لا تزال تتعزز في مسيرتهما المشتركة نحو الاهداف النبيلة العظيمة العامة للحركة الشيوعية العالمية .

ان شعب كوبا يعبر في هذه المناسبة عن ارتياحه العميق للنجاحات التي حققها الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٣ سواء في تحقيق سياسته الخارجية الحكيمة او في البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الجبار في طريقه التاريخي الى هدفه المقبل وهو بناء المجتمع الشيوعي ان رفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي ، وتدعيم القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع السوفييتي والاسراع في تطوير ثقافته وعلمه ان كل ذلك انجازات الشعب الكادح الذي ورث تعاليم لينين ، تسر شعب كوبا الكادح .

ان وتائر التطور الاقتصادي في بلادنا مرضية ، فقد قدر ان المنتوج الاجتماعي الاجمالي قد ازداد في عام ١٩٧٣ باكثر من ١٢٪ ، كما ازدادت انتاجية العمل ، واخذت اعمال البناء تجري بمزيد من السرعة ونمت الاستثمارات . وعدا ذلك يعتز شعبنا بحق بما حققه من النجاح في تطوير نظام التعليم الثوري من حيث مضمونه والقائم على النظرية الماركسية ذات الاهمية الخارقة بالنسبة لامريكا اللاتينية . اما مكتسباتنا في مجال الصحة فتضع بلادنا على مستوى اكثر بلدان العالم تطورا من حيث بعض المعطيات .

ومن جهة اخرى كان هذا العام مثمرا فيما يخص اعادة تنظيم الجهاز الحكومي وتعزيز الحزب تنظيميا وزيادة دوره القيادي . وكان من المهم ايضا رفع دور وقوة وتنظيم الحركة النقابية نتيجة العملية التي اختتمت في المؤتمر الثالث عشر للنقابات الذي اقر في مجال العمل وضمان الاجتماعي سياسة ستنتهجها الدولة الكوبية تحت قيادة الحزب حالا .

وتضع هذه السياسة اسسا لاشتراك الجماهير العاملة العمل والدائم في قيادة الاقتصاد الوطني وتعيين قواعد تؤمن نمو انتاجية العمل المستمر وتوطيد الانضباط في العمل ورفع المستوى الثقافي والمهني للعاملين . اذن كانت سنة ١٩٧٣ مرحلة احرزت فيها نجاحات ملحوظة في مجال تعزيز سمعة بلادنا على الصعيد الدولي كما كانت في نفس الوقت عام نجاحات حقيقية في العمل البناء للشعب الكوبي .

وتنبغي الاشارة بحق الى ان شعبنا بقوته الابداعية واندفاعه البطولي ووعيه الثوري العميق كان يستند الى تضامن الاسرة الاشتراكية ولاسيما الى تضامن ومساعدة وصداقة الاتحاد السوفييتي المخلص . وقد تعززت هذه الصداقة الى حد اكبر نتيجة زيارة فيديل كاسترو السكرتير الاول لحزبنا للاتحاد السوفييتي ومباحثاته المثمرة مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي التي اجريت في سير تلك الزيارة ، والاتفاقيات التي عقدت في ختامها .

ينتظر الشعب الكوبي بفارغ الصبر الان زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والصديق الكبير لشعبنا لكوبا . واننا نحن الشيوعيين الكوبيين على يقين بان تلك الزيارة ستكون مرحلة تاريخية في تطوير علاقاتنا .

وساعبر بدقة عن مشاعر كادحي كوبا وطلبتها ومثقفيها وجميع الرجال والنساء الكوبيين اذا ابديت الثقة المتينة في ان تتعمق بمرور كل يوم وكل دقيقة من نضالنا المشترك وتطوير علاقاتنا الدائمة جذور الصداقة بين الشعبين السوفييتي الكوبي وبين الحزبين والحكومتين في البلدين وتنطلق اكثر فاكثر من المبادىء المشتركة والمفاهيم العلمية .

من أجل الثقة المتبادلة والتعاون بين الدول

لوفسانتشولتم
رئيس مجلس الشعب في جمهورية منغوليا الشعبية

في عام ١٩٧٤ الجديد اتوجه بالتهاني القلبية الى قراء صحيفة «انباء موسكو» المحترمين . لقد شهد العام المنصرم تحسنا ملحوظا في الجو السياسي الدولي واشتداد عملية الانفراج بفضل تحقيق برنامج السلام العظيم الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والسياسة الخارجية المحبة للسلام للاسرة الاشتراكية وتضامنها مع حركة التحرر الوطني وجهود القوى التقدمية وكان من احداث العام الماضي البارزة مؤتمر قوى السلام في موسكو الذي اصبح نقطة تحول في توحيد وتلاحم القوى الاجتماعية العالمية المناضلة في سبيل السلم وضد الحرب والرجعية لقد اكدت احداث العام الماضي مرة اخرى انه ليست في العالم قوة تستطيع ايقاف عملية تحسين الوضع الدولي وتطوير الثقة المتبادلة والتعاون بين الدول . ان التغيرات العميقة التي تطرأ على الحياة الدولية نتيجة الجهود الضخمة التي تبذلها كافة القوى التقدمية والمحبة للسلام في عصرنا ، تلهم الشعوب لمواصلة النضال النشيط ضد الامبريالية ومن اجل السلم والديموقراطية والتقدم الاجتماعي . ولاشك في ان عام ١٩٧٤ الجديد سيشهد انتصارات جديدة في تحقيق افكار مؤتمر موسكو لقوى السلام وتدعيم السلام العالمي والامن العام وانه يكون عاما تضاعف قوى السلام فيه نجاحاتها واتمنى في عام ١٩٧٤ الجديد لقراء الصحيفة من صميم قلبي نجاحا كبيرا في النضال من اجل الصداقة بين الشعوب والسعادة الشخصية والصحة السليمة .

في سبيل السلام الوطيد والتعاون الدولي

اورخو كاليفا كيكونين
رئيس جمهورية فنلندا

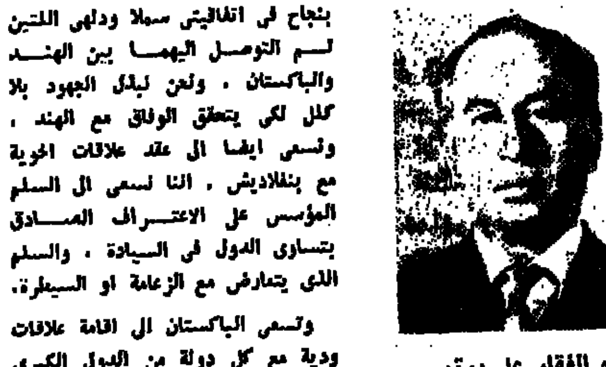
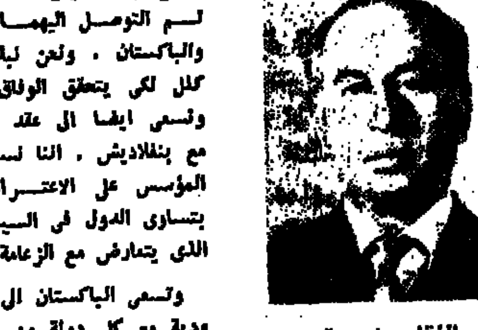
كان عام ١٩٧٣ عاما تاريخيا في التطور السياسي باوروبا . ففي يوليو الماضي اجتمع في هلسنكي وزراء خارجية ٣٥ بلدا لحضور اول مؤتمر للامن والتعاون ولم ينعقد مثيل لهذا المؤتمر منذ ما يزيد عن قرن ونصف قرن ، وستتم المرحلة الختامية من هذا المؤتمر في العام الجديد وستضع كما نأمل ، اساسا متينا لتطوير علاقات التعاون الطبيعي بين جميع دول قارتنا . واتمنى كذلك لنجاح للمباحثات بين الدول اعضاء حلف الاطلنطي ومعاهدة وارصو التي بدأت في الخريف الماضي في فينا ، حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا وغيرها من المباحثات حول نزع السلاح .

وكان الانفراج كذلك ميزة من مميزات الوضع في السنة الماضية على نطاق عالمي ايضا ، وانعكس ذلك مثلا في لقاءات هامة عديدة بين قادة الدول ، ونتيجة المباحثات الطويلة والصعبة اعلنت الهدنة في الربيع الماضي في فيتنام . وفي نفس الوقت يثبه الوضع القلق في الشرق الاوسط ومخالفة الحقوق المدنية في تشيلي واليونان وافريقيا الجنوبية الى ضرورة اتخاذ جهود نشيطة حتى يستقر سلام عادل ووطيد .

كان عام ١٩٧٣ مرحلة هامة في العلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفييتي . فقد احتفلنا في ابريل الماضي بالذكرى الخامسة والعشرين لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين بلدينا وقام كل من الشعبين بمراسم احتفالية عديدة بهذه المناسبة . وقد تعزز التعاون الاقتصادي والتجارة الفنلندية السوفييتية في السنة الماضية ايضا وتقررت زيادة التجارة بين بلدينا ووقعت اتفاقة بشأن التعاون في بناء مشاريع ضخمة في بيايارفي وكوستاموس .

واتمنى للشعب السوفييتي الازدهار في العام الجديد وآمل في ان تتعزز وتتعمق علاقات حسن الجوار بين بلدينا على الاساس المتين السلمي وضعه قادة دولتينا بحكمة قبل ربع قرن .

السلم يتجاوب وآمال الشعوب

ذو الفقار علي بوتو
رئيس جمهورية باكستان

اتمنى لقراء «انباء موسكو» وللشعب السوفييتي كله سنة طيبة وهانئة .

مع انتهاء سنة ١٩٧٣ تتم سنتان على وجود الحكومة الشعبية في بلادي وقد احدثت هذه الحكومة تغييرات بعيدة الاثر تستهدف ضمان العدل للعمال والفلاحين . وقد اصبح اثر الاصلاحات في مجال الزراعة والعمل والتعليم والصحة ملموسا وقد ارسى الدستور الدائم الذي اقر بالاجماع في شهر ابريل سنة ١٩٧٣ اساسا ثابتا للادارة الديمقراطية في البلاد .

ان الثورة الاجتماعية — وحكومتي متمسكة بافكارها — تتطلب وضعا سلميا وقد تكللت مبادراتنا في هذا الصدد بنجاح في اتفاقيتي سملا ودلهي اللتين تم التوصل اليهما بين الهند والباكستان . ونحن نبذل الجهود بلا كلل لكي يتحقق الوفاق مع الهند ، ونسعى ايضا الى عقد علاقات اخوية مع بنغلاديش . اننا نسعى الى السلم المؤسس على الاعتراف الصادق بتساوي الدول في السيادة . والسلم الذي يتعارض مع الزعامة او السيطرة .

وتسعى الباكستان الى اقامة علاقات ودية مع كل دولة من الدول الكبرى دون اثارة البغضاء من جانب الاخرين وهذا يمكن ان يكون عامل استقرار لا في جنوبي آسيا وحسب بل وفي الشرق الاوسط ايضا . وان قضية العرب كما نعتقد تمس المبادىء الاساسية ، مبادىء تحريم السيطرة على الاراضي عن طريق الحرب والاغتصاب . ولهذا فان الباكستان تؤيد موقف العرب وتتمسك بآراء متماثلة مع اراء الاتحاد السوفييتي في هذه المسألة .

لقد اتسم العام المنصرم بتقدم متزايد في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي كما يتضح ذلك من تزايد ميادلاتنا في المجال الاقتصادي والثقافي والمجالات الاخرى . وانى امل مخلصا ان يستمر التعاون البناء بين بلدينا في السنة القادمة لخير شعبينا .

عام ١٩٧٤ عام الآفاق الجديدة

لينا بوبوفا

رئيسة مجلس ادارة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة ، والحائزة على جائزة لينين «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» .

يستقبل السوفييتيون سنة ١٩٧٤ وهم على ثقة عميقة من انها ستعود على شعوب كوكبنا بمزيد من السلم الوطيد والامن المستتب وترسيخ علاقات حسن الجوار والمودة بين الدول ، وتتوفر كل المهدات لذلك .

لقد حقق الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٧٣ المنصرمة ضروبا من النجاح الكبير في ميادين الاقتصاد والرخاء والثقافة وتطبيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وغدت المبادىء اللينينية مبادىء التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظامها الاجتماعي تتغلغل عميقا في واقع العلاقات الدولية . والبرهان الساطع على ذلك تحسين العلاقات السوفييتية الاميركية والذي تم بنتيجة المفاوضات على مستوى القمة بين بريجنيف ونيكسون . وكانت اتفاقيات الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية مع جمهورية المانيا الاتحادية من المظاهر البارزة للانعطاف نحو الافضل في مجمل نظام العلاقات الدولية ، فهذه الاتفاقيات تؤثر تأثيرا طيبا على الوضع في اوروبا ، ومهدت لعقد المؤتمر الاوروبي لمسائل الامن والتعاون وانطلاقه من بداية ناجحة .

واستقبل السوفييتيون بشعور الارتياح الكبير النصر التاريخي الذي احرزه شعب فيتنام في نضاله المشروع من اجل حريته واستقلاله . هذا النصر الذي ارسى اساسا لترسيخ السلام في آسيا ، واننا نحيي المبادرة الجديدة لتصفية بؤرة التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط .

لقد شهدت السنوات الاخيرة مدا واتساعا في حركة مختلف فئات المجتمع من كل البلدان نحو السلم والصداقة بين الشعوب . وتحتل سنة ١٩٧٣ مكانا خاصا في سفر هذه الحركة . فالمؤتمر العالمي لقوى السلم الذي انعقد في موسكو خلال شهر اكتوبر من هذه السنة قد اظهر بما لايقبل الجدل ان الشعوب نفسها هي الان القوة النشيطة للبت في مصير العالم . ولقد كان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على حق حين قال من على منبر هذا المؤتمر «ان مكافحة الحرب تقوم اليوم على اساس مضمون هو جبروت قوى السلام وقوى الديمقراطية وحرية الشعوب واستقلالها» .

ان الشعب السوفييتي يعتبر تطوير الصداقة والتعاون مع الشعوب الاخرى واجبا هاما لانه يرى في ذلك السبيل الى السلام والامن في العالم كله ، ولهذا حظيت بمباركة حارة من جانب المواطنين السوفييت نتائج زيارة بريجنيف الاخيرة الى الهند ، فالصداقة بين شعبينا تمثل تجسيدا للعصر الراهن ، التحالف الوثيق بين الاشتراكية والحركة الوطنية التحررية .

ان للبلاد السوفييتية ملايين من الاصدقاء ، وان تطوير الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية والاجنبية يساعد من نواح كثيرة نشاط اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة . وان الاعضاء النشيطين العديدين في هذا الاتحاد يرون واجبهم في العمل على هذا الاتجاه والمضي في هذا السبيل .

ان السوفييتيين يتمنون من صميم القلب لاصدقائهم في الخارج ولكل شعوب العالم ان تعود عليهم سنة ١٩٧٤ التي تفتح آفاقا جديدة بالسعادة والازدهار ، وان تتسم هذه السنة بمزيد من الانتصارات في النضال من اجل سلام الشعوب وصداقتها وتعاونها .

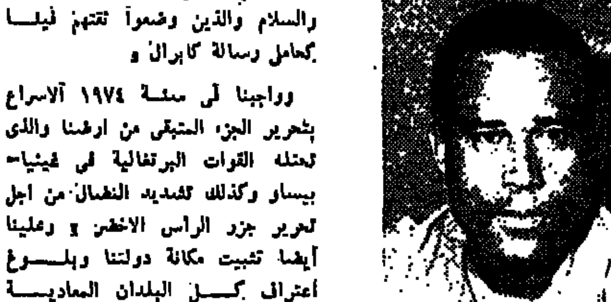
العناية بصيانة السلم



اللواء عمر توريخوس
قائد الحرس الوطني في باناما

بصفتي رئيسا لحكومة جمهورية باناما اعبر عن الشكر على الفرصة التي أتيحت لي لكي اتوجه الى قراء صحيفتكم بالخلص التهاني بمناسبة كون عام ١٩٧٣ عام التقدم والسلم للشعب الروسي ، واتمنى ان يكون عام ١٩٧٤ عاما يلهمنا كلنا نحن المهتمين بصيانة السلم والاحترام المتبادل بين البشر ان نعمل بمزيد من الجهد من اجل تحقيق اهدافنا .

عام الانتصارات الحاسمة

لويس كابرال

رئيس مجلس الدولة لجمهورية غينيا-بيساو ونائب السكرتير العام للحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الراس الاخضر .

سيدخل عام ١٩٧٣ تاريخ نضالنا من اجل الحرية بوصفه عام المحنة الكبرى التي حلت بشعبنا وحزبنا اذ استشهد رفيقنا الخالد اميلكار كابرال مؤسس حزبنا وسكرتيره العام ، كما ان سنة ١٩٧٣ هي سنة ميلاد دولتنا الفتية التي اعلنت يوم ٢٤ سبتمبر وهي سنة الانتصارات السياسية والعسكرية الحاسمة على القوى الرجعية ، قوى الاستعمار البرتغالي .

لقد خاض محاربونا معارك حامية فرضت علينا طيلة عشر سنوات فصقلتهم هذه المعارك ، وقد برهنوا على قوة تنظيمنا السياسي والحربي الذي اوجده الشعب بقيادة زعيمنا المحبوب اميلكار كابرال .

ومع اننا لانزال نبكي زعيمنا الشهيد الذي نشعر بوجوده دائما معنا في حياتنا ونضالنا ، فاننا ندخل العام الجديد عام ١٩٧٤ بجراة وكلنا ثقة من اننا ادينا واجبنا حيال ذكراه الخالدة وحيال شعبنا وحيال افريقيا المناضلة في سبيل حريتها وكرامتها وحيال كل الناس المتطلعين الى العدل والسلام والذين وضعوا نصب اعينهم فيما يحملون رسالة كابرال .

وواجبنا في سنة ١٩٧٤ الاسراع بتحرير الجزء المتبقي من ارضنا والذي تحتله القوات البرتغالية في غينيا-بيساو وكذلك تشديد النضال من اجل تحرير جزر الراس الاخضر . وعلينا ايضا تثبيت مكانة دولتنا وبلوغ اعتراف كل البلدان المعادية للامبريالية بها لكي تقوى عزلة حكومة المستعمرين البرتغاليين التي باتت الان عاجزة حتى عن الاعتماد على المعونة المطلقة من جانب حلف الناتو لبعض اعضاء هذا الحلف لايريد تحمل المسئولية عن الحرب البشعة اللاانسانية التي تشنها حكومة لشبونة في افريقيا . ان بلدنا عضو في منظمة الوحدة الافريقية وعضو أيضا في المنظمة الزراعية التموينية التابعة لهيئة الامم المتحدة وسنسعى في السنة الجديدة الى تامين مكان لشعبنا ودولتنا في هيئة الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة .

لقد دفع شعبنا ثمنا باهظا من التضحيات خلال الكفاح المسلح الذي طال عشر سنوات والذي اسفر عن اعلان دولة غينيا-بيساو ذات السيادة لنيل حقه في ان يكون ممثلا في كل المنظمات الدولية .

اننا ، باسم شعبنا وكل المناضلين في سبيل حرية بلدنا نهنىء بالسنة الجديدة عبر صحيفة «انباء موسكو» الشعب الفيتنامي العظيم شعب الاتحاد السوفييتي الذي يقدم لنا التأييد الاكبر في نضالنا من اجل الحرية والكرامة ونتمنى ان يكون عام ١٩٧٤ عام سلم وتقدم متواصل لخير الانسانية كلها .

ستزدهر ورود جديدة في بستان الصداقة



تسولا دراغويتشيفا

عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيسة لجنة الشعب العامة للصداقة البلغارية السوفييتية .

تلبية لدعوة صحيفة «انباء موسكو» أوجه باسم ملايين النشطاء والمشتركين في حركة الصداقة البلغارية السوفييتية وباسمي انا شخصيا تهاني القلبية واطيب التمنيات للشعب السوفييتي بمناسبة حلول عام ١٩٧٤ .

اظن اني ساعبر عن اعتقاد البلدين اذا قلت ان عام ١٩٧٣ كان عام مكتسبات عظيمة جديدة في تعزيز الصداقة المتينة الوضاءة بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتي الجبار .

وقد كانت زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبطل جمهورية بلغاريا الشعبية وكذلك القرارات التاريخية التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري في اجتماعيها المنعقدين في يوليو واكتوبر الماضيين حافزا جديدا لتطوير هذه الصداقة والتكامل الشامل بين البلدين الشقيقين على نطاق اوسع .

لقد شهد العام المنصرم نجاحا مثمرا في تعزيز السلام في العالم كله ، وتحقق ذلك قبل كل شيء بفضل السياسة الخارجية الدائبة للاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية لقد حظيت بلاد لينين العظيمة بمساهمتها الحاسمة في تعزيز السلام بحب البشرية التقدمية كلها واعترافها بالجميل .

لقد حقق الشعب السوفييتي البطل في العام المنصرم نجاحات بارزة في بناء الشيوعية ، تسر الشعب البلغاري شقيقه الصغير ، وتلهمه للقيام بمآثر على صعيد العمل .

اسمحوا لي ، ايها الاخوان السوفييت الاعزاء ، بان اهنئكم مرة اخرى بانجازاتكم العظيمة في قضية بناء الشيوعية واتمنى لكم من صميم قلوبنا نجاحات جديدة اكبر في العمل والسعادة والسرور في حياتكم الخاصة . اننا نحن كادحي جمهورية بلغاريا واثقون في ان زهورا جميلة جديدة في بستان الصداقة البلغارية السوفييتية ستزدهر في عام ١٩٧٤ الجديد لما فيه خير شعبينا وشعوب الاسرة الاشتراكية كلها ولصالح السلام العالمي .

لنبن سلماً وطيداً



كورت فالدهايم

يتيح لنا انتهاء كل سنة فرصة لفت النظر الى ما تم خلال السنة المنصرمة والتطلع الى المستقبل وبعبارة أخرى تكون هذه الايام فترة التأمل فيما مضى والامل والخطط للمستقبل .

كانت هيئة الامم المتحدة قد انشئت لدعم السلم الدولي والامن ولتطوير العلاقات الودية والتعاون بين الشعوب ولتحقيق نزع السلاح ولرفع المستوى الحياتي للبشرية كلها . وبالرغم من الصعوبات الكثيرة وخيبات الامل فرادا ومسرات استطاعت هذه المنظمة العالمية بالعزم والاصرار بلوغ هذه الاهداف . واننا نعمل لا لمجرد درء الحرب وانما من اجل بناء سلم وطيد طويل الاجل ، سلم لايمكن للبشرية بدونه تحقيق الامكانيات الموجودة واننا في هذه القضية بحاجة الى المعونة والمساندة النشيطة من كل الحكومات والشعوب . وقد اظهرت هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٧٣ وفي حالات كثيرة ولاسيما في الازمات انها ما برحت المنظمة الفريدة لحل المشاكل العامة التي تهم البشرية جمعاء . ولابد في عالمنا المترابط اكثر من اي وقت مضى من احترام بنود ميثاق هيئة الامم المتحدة واظهار الصبر والعيش في وئام وسلام بعضنا مع البعض الاخر كجيران متحابين . انى ارسل الى قراء «انباء موسكو» الاسبوعية باطيب التمنيات في السنة الجديدة ١٩٧٤ .

نحو انتصارات جديدة في السنة الجديدة

لغوين فان كين

رئيس جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية

انقضت سنة اخرى من النضال البطل لفيتنام . فقد التزمت الولايات المتحدة الاميركية وادارة سايغون باتفاقية باريس ، فانتهت الانتصارات الاولى في بعث الاقتصاد الوطني الذي خربته الحرب تخريبا خطيرا .

وقد تم خلال هذه الفترة القصيرة ترميم جزء كبير طرق المواصلات في فيتنام الشمالية ، واصلاح وتشغيل (البقية على ص ٦)

(بقية المنشور على ص ٥)

مؤسسات كثيرة تخربت اثناء الحرب وصارت تعمل من جديد كل منظومات الري في الزراعة ، واستؤنف بذار عشرات الوف الهكتارات من الارض التي حرثتها القنابل والقذائف. وانتظم سير العمل الثقافي والتعليمي والطبي وتستقر حياة الشعب حتى يمكن الانتقال الى بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية حسب خطة طويلة الأجل .

الا ان الولايات المتحدة الاميركية وادارة سايغون تخرق كالسابق بكل مسا في وسعهما البنود الاساسية في اتفاقية باريس . فلم تكف الولايات المتحدة حتى الان عن العدوان الداخلي وتطبيق سياسة الاستعمار الجديد في فيتنام الجنوبية وهي تستخدم كل الطرق غير المشروعة لكي يبقى في فيتنام الجنوبية عشرات الالاف من خبرائها العسكريين وادخال كميات كبيرة من الاسلحة الى فيتنام الجنوبية . وتستفيد ادارة سايغون من توجيهات ومساعدات الولايات المتحدة للقيام بعمليات اغتصاب المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وكذلك لقصف هذه الاراضي بالقنابل قصفا وحشيا . ومن تفرس في المناطق التي اغتصبتها النظام الفاشيستي ولا يزال محروما من الحرية اكثر من ٢٠٠ الف سجين سياسي التي يهيم في السجن دون محاكمة او تحقيق .

ان الشعب الفيتنامي يسعى بصدق الى السلم ويراعي دائما اتفاقية باريس مراعاة دقيقة ويطالب الولايات المتحدة وادارة سايغون بمثل ذلك الا ان الشعب الفيتنامي الذي يرفع راية الدفاع عن اتفاقية باريس والحفاظ على السلم الوطيد في فيتنام لاينوي السكوت على الاعمال الحربية الاجرامية التي تمارسها الولايات المتحدة واذنابها . وان عناد الولايات المتحدة وادارة سايغون ليشهد على انها تحول دون اداء شعبنا مهمته الكبيرة السامية وهي بناء الاشتراكية في الشمال ونيل الاستقلال والديمقراطية في الجنوب والانتقال الى الوحدة السلمية للبلاد والاسهام بالقسط اللائق في قضية توطيد السلم في الهند الصينية وفي العالم كله . أننا اذ نجتاز صعوبات جمة نؤمن ايمانا راسخا بالنصر النهائي لشعبنا الفيتنامي واننا نؤمن بان شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ستشدد دعمها لنضالنا في المرحلة الجديدة .

ويسرني بمناسبة حلول عام جديد ان اقدم باسم الشعب الفيتنامي اصدق التهاني والتمنيات لشعوب البلدان الاشتراكية وللاصدقاء في العالم كله بالمزيد من الانتصارات في العام الجديد .

تهنئة سفير جمهورية اليمن الديمقراطية بمناسبة العام الجديد

يستقبل العالم اجمع السنة الميلادية الجديدة بمزيد من الغبطة والسرور وتستقبل قوى الاشتراكية والقوى المحبة للسلام العام الجديد بمزيد من العزم على السير في سبيل تحقيق التطور في البناء الاقتصادي ومن اجل حياة سياسية واجتماعية واقتصادية افضل لشعوبها ، ومن اجل المزيد من الانتصارات ضد القوى الامبريالية والرجعية .

وشعبنا في جمهورية ى . د . ش كغيره من الشعوب المحبة للسلام يستقبل حلول العام الجديد-١٩٧٤ بتصميمه على تقديم المزيد من البذل والتضحيات في سبيل ارساء القاعدة المادية في البناء الاقتصادي ، عاملا وبحزم من اجل تخطي كل العوائق والصعاب التي خلفها له الاستعمار البريطاني منذ ان انتزع منه الاستقلال السياسي بعد استعمار دام ١٢٩ عاما .

ان عام ١٩٧٤ بالنسبة لجمهورية ى. د . ش . يعتبر بمثابة عام حسم هام في حياة الشعب اليمني ، اذ سيبدأ العمل باول خطة خماسية لتطوير الاقتصاد الوطني في البلاد بعد ان نجحت الخطة الثلاثية ذات النتائج الهامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ج . ى . د . ش .

ويعتبر عام ١٩٧٤ عام التصميم لانجاز المشروعات الجديدة الموجودة في الخطة الخمسية الجديدة في جمهوريتنا والتي تسهم فيها العديد من الدول الاشتراكية والصديقة ويأتي في مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي قدم منذ اول يوم للاستقلال ولايزال يقدم حتى يومنا هذا الكثير من المساعدات والدعم لجمهوريتنا . انني ومع اشراقة العام الميلادي الجديد ... اتطلع الى مزيد من التطور والتقدم للشعوب المحبة للسلام والى تطوير وتوطيد الصداقة بين شعبي اليمن والاتحاد السوفييتي .

واتمنى لقراء جريدة «انباء موسكو» النجاح والتقدم . مصطفى عبد الخالق

تهنئة القائم بأعمال جمهورية مصر العربية بمناسبة العام الجديد

كلمة السيد الوزير المفوض طاهر شاش القائم باعمال سفارة جمهورية مصر العربية بالنيابة لصحيفة انباء موسكو

يسعدني-مع بداية عام ١٩٧٤-ان انتهز الفرصة التي اتاحتها لي صحيفة «انباء موسكو» لكي اعبر-نيابة عن زملائي اعضاء سفارة جمهورية مصر العربية ، وعن الجالية المصرية في الاتحاد السوفييتي ، وباسمي الشخصي -عن تهانينا الخالصة وتمنياتنا الطيبة لقراء الصحيفة الاسبوعية السوفييتية القراء سواء في الاتحاد السوفييتي الصديق او في كافة انحاء الوطن العربي .

لقد شهد العام المنقضي الكثير من الاحداث ، ولكن تاتي في مقدمة هذه الاحداث معركة المصير التي خاضتها الشعوب العربية-ولا تزال تخوضها- في مواجهة العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ولقد اثبتت هذه المعركة عدة حقائق هامة اذكر من بينها :

اولا-فشل سياسة القوة وفرض الامر الواقع التي دأب حكام اسرائيل على انتهاجها منذ ربع قرن .

ثانيا-ان العرب قد حققوا-بتلاحمهم الشامل-في مواجهة العدوان الاسرائيلي والدوائر الامبريالية التي تدعمه انتصارات فاقت كل تصور .

ثالثا-كانت للوقفة الرائعة التي وقفها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة أبعد الآثار

وقد اكدت من جديد ثبات المواقف المبدئية للاتحاد السوفييتي في مناصرة الشعوب المناضلة من اجل التحرر والتقدم كما جاءت تعبيرا صادقا عن عمق روابط الصداقة التي تربط بينه وبين العالم العربي .

رابعا-العزلة التامة التي اصبحت فيها اسرائيل من ناحية ، والتأييد الشامل الذي تلقاه القضية العربية من ناحية اخرى .

ان الانتصار الذي حققته القضية العربية خلال عام ١٩٧٣ ، هو في نفس الوقت انتصار لمبادئ الحق والعدل والقانون الدولي ، وهو انتصار لنضال الشعوب ضد الامبريالية العالمية ، هذا النضال الذي يسانده ويدعمه الاتحاد السوفييتي .

وانني على ثقة من ان عام ١٩٧٤ سوف يشهد الانتصار الحاسم للقضية العربية العادلة ، كما سيشهد المزيد من تعميق اواصر الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية وشعوب الاتحاد السوفييتي .

سفيرا العراق واليمن الديمقراطية في ضيافة معهد الاستشراق

يولي معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية في موسكو اهتماما بالغا بدراسة حضارة وتاريخ واقتصاد البلدان العربية والتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الجارية فيها ، وفي سبيل ذلك يسافر الباحثون العلميون في هذا المعهد الى الدول العربية لدراسة الاوضاع على الطبيعة والاستفادة من الكتب والمصادر العلمية العربية ، ويقيم المعهد علاقات واسعة مع رجال العلم والادب والسياسة والاجتماع العرب ، وكثيرا ما يزور هؤلاء المعهد للالتقاء بالباحثين وتبادل الاراء معهم ولتقديم صور حقيقية عن عملية التبدلات والتغييرات الاجتماعية في بلدانهم خاصة بعد نيل الاستقلال الوطني .

وفي الاسبوع الماضي التقى مع الباحثين العلميين في قسم البلدان العربية السيد صالح مهدي عماش سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي ، وتحدث لهم بشكل واسع عن تاريخ العلاقات التي كانت تربط العرب بشعوب آسيا الوسطى وروسيا والتطورات التي حدثت في العلاقات العراقية-السوفييتية بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية والتي تجسدت في معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين ، كما قدم ارقاما تدل على مدى التعاون النزيه والمتبادل في الحقول الاقتصادية والتجارية والثقافية ، وتحدث عن المشاريع التي تم إنجازها ويجري تنفيذها في الجمهورية العراقية ، واستعرض موقف بلده من قضية العدوان الصهيوني على البلدان العربية ... كما تحدث عن آفاق الوحدة العربية مؤكدا على ان حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال رفعه لشعار الوحدة يأخذ بنظر الاعتبار-الاوضاع السائدة في البلدان العربية .

وفي هذا الاسبوع كان السيد مصطفى عبد الخالق سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي على موعد مع العاملين والباحثين العلميين في قسم البلدان العربية بالمعهد ... واكد السفير في بداية كلمته بانه يريد من خلال هذا اللقاء تقديم صورة مختصرة عن اداة الثورة في اليمن الديمقراطي-التنظيم السياسي، الجبهة القومية-والتطور الذي لحقته السلطة وبشكل خاص في المجال الاقتصادي والصعوبات التي تواجهها في هذه الناحية وعلاقة اليمن الديمقراطية داخل اقليم اليمن ومع البلدان العربية والاشتراكية .

واشار السفير مصطفى عبد الخالق الى ان برنامج التنظيم السياسي ، الجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية يحدد بجلاء الاهداف التي تناضل من اجلها الجماهير الشعبية كما يحدد ايديولوجية الثورة وقواها الطبقية ومهام السلطة الديمقراطية في البلاد وعلى كافة المستويات ... ونتيجة لهذا البرنامج دخلت الجبهة القومية في صراعات عنيفة مع القوى الامبريالية والرجعية التي ناوأته وتحاول بشتى الوسائل القضاء على هذا النظام الثوري .

وعن قضية وحدة القوى الوطنية اشار السفير الى ان التنظيم السياسي ، الجبهة القومية يلح على هذه الوحدة باعتبارها المهمة الاساسية من مهام النضال الوطني والذي سيمكن من تجنيد كافة جماهير الشغيلة من اجل النضال لاستكمال مهام مرحلة التحرر-الوطني الديمقراطية وسيكون ذلك مدخلا لوحدة قوى الثورة على مستوى عموم الاقليم .

وبايجاز عرض مصطفى عبد الخالق صورة للتطورات في حقل الاقتصاد الوطني مشيرا الى ما واجهته البلاد من وضع اقتصادي سيء ، وتركة مالية في غاية السوء وفوضى تعم كافة الميادين عشية الاستقلال الوطني ، وبفضل مساعدات البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تم احراز بعض النجاحات في الميادين الزراعية وفي البلاد الان ١٠١ تعاونية زراعية وسمكية وحرفية وغيرها ، وعدد اعضائها ٤٧،٦٦٦ شخصا وازداد حجم الانتاج الصناعي حتى نهاية عام ١٩٧٣ بنسبة ٤٦،٥٪ عما كان عليه عام ١٩٦٩ وفي مجال التعليم بلغت نسبة الزيادة ٢٤٠٪ في المرحلة الابتدائية و٤٠٠٪ في المرحلة الاعدادية و٤١٠٪ في المرحلة الثانوية . اما في مجال الخدمات الصحية والطبية فقد ازداد عدد المستشفيات والمستوصفات والوحدات الصحية عام ١٩٧٢ حوالي ١٧٥٪ عما كان عليه عام ١٩٦٨ .

وعن مشروع الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الديمقراطية اكد السفير مصطفى عبد الخالق ان اليمن منذ فجر التاريخ كان وحدة سياسية ويسكنه شعب واحد ولكن بمجيء الاحتلال البريطاني تم تجزئة هذا البلد ، ومنذ ذلك الحين والشعب اليمني يتوق الى الوحدة ويعمل من اجلها ، وان السلطة الثورية في اليمن الديمقراطية جادة في اقامة الوحدة التي يجب ان تكون في مصلحة جماهير العمال والفلاحين وعموم الشغيلة ، وتسودها مبادئ الديمقراطية وتعمل من اجل استكمال مهام مرحلة التحرر الوطني باتجاه بناء الاشتراكية ومن اجل ذلك كرست كل قدراتها في حوارات الوحدة التي قطعت اشواطا بعيدة . ثم تحدث عن علاقات بلاده بالدول العربية مؤكدا ان هذه العلاقات تنقسم الى قسمين : اولا العلاقات مع الاحزاب والمنظمات الشعبية ، ثانيا مع الدول العربية المتحررة ، واكد بان اليمن الديمقراطية تقف الى جانب النضال العربي ضد الاستعمار والصهيونية ومطامعهما في المنطقة ، وذكر السفير مصطفى عبد الخالق ان علاقات بلاده بالدول الاشتراكية تنبع من الايمان بان المعسكر الاشتراكي هو الحليف الثوري لليمن الديمقراطية ، وهذه العلاقة ومدى تطورها هي المعيار الحقيقي لثورية اي نظام .

وفي مجال الحديث عن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي اكد السفير بانها تتطور في كافة المجالات وبشكل واسع . واشار الى ان لقاء الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية بالرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي يشكل انطلاقا تاريخيا في علاقة البلدين ، ثم تحدث عن المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبلاده ، واشار الى انه يدرس في مختلف المعاهد التعليمية السوفييتية في الوقت الحاضر حوالي الالفين من الشباب اليمني .

وفي ختام حديث السفير جرى نقاش مفيد وتبادل للاراء واكد الجميع على اهمية تعزيز وتوطيد وتوسيع التعاون بين البلدين الصديقين .

الدكتور خليل عبد العزيز

«سيوز-١٣» تنهي تحليقها

آنتهى بنجاح يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٧٣ تحليق المركبة الفضائية السوفييتية «سويوز-١٣» وهبط الملاحان الكوليان بيتر كليموك وفالنتين ليبيديف على الارض في المنطقة المحددة بالقرب من مدينة كاراغنده في جمهورية كازاخستان السوفييتية .

وقد تمت خلال التحليق الذي استمر ثمانية آيام دراسات وتجارب عملية وتكنيكية متنوعة ، وسار العمل في الغالب باتجاهات ثلاثة من الابحاث : اتجاه فلكي فيزياوي وهو الحصول على الصفات الطيفية للنجوم واتجاه جيوفيزياوي وهو دراسة سطح الارض والثالث طبي بيولوجي لمعرفة تاثير انعدام الوزن على جسم الانسان والنقاط البيولوجية .

ولاشك في ان الابحاث الرئيسية هي الابحاث الفلكية الفيزياوية بمساعدة المجموعة الخاصة من التلسكوبات «اوريون-٢» المركبة على الجانب الخارجي من المركبة ، وقد جرى العمل بهذه التلسكوبات طيلة التحليق وفق المنهج الذي تم احكامه على متن المحطة المدارية «ساليوت» ويتلخص في تسجيل الاشعة الطيفية بانتظام لقطاعات محددة سلفا من السماء ، وتجدر الاشارة الى ان الاعداد الفلكي الجيد الذي حصل عليه الملاحان الكوليان ومعرفتهما سماء النجوم واتقانهما قيادة المركبة التي تقوم بمناورات مستمرة قد ضمنت نجاح الابحاث ونالت تقدير الخبراء والعلماء وسيحدد وفق التسجيلات الطيفية التي تم الحصول عليها توزع طاقة الاشعة على المطياف وستحدد الحرارة ايضا ، وسيتم حسب خطوط المطياف الحصول على معلومات عن بنية جو النجوم والبيئة بين الكواكب .

وادى الملاحان الكوليان عملا كبيرا بشان دراسة الارض ، وجرى في هذا الاتجاه التقاط صور مجمعة لبضع مناطق بما في ذلك تصوير وتسجيل مختلف انواع الاشعاع الارضي وقياس سطوعها في هذه القطاعات وغير ذلك ، وعند مقارنة نتائج كل هذه الانواع من الصور الكونية تمكن معرفة نوعية وكمية الاشعة الطيفية في المناطق المدروسة .

وجرت على الاجهزة البيولوجية التكنيكية «اوازيس-٢» تجربة هامة من حيث حداثتها واتجاهها نحو المستقبل الفضائي ، فان من المشاكل الرئيسية للبعثات الى الفضاء بين الكواكب ولامد طويل هي مشكلة وجوب اخذ كميات احتياطية كبيرة من الغذاء والماء والاوكسجين والازوت ومختلف المواد الكيميائية التي تمتص غاز اوكسيد الكاربون والنفايات المضرة من النشاط البدني و ولهذا فثمة اهمية ملحة لمسالة انشاء جهاز حياتي مغلق على متن المراكب الفضائية يمكن من الاستغناء عن الاحتياطيات غير اللازمة ، وهذ هو هدف التجربة على «اوازيس-٢» وقد تمت بنجاح و وقد نجحت الجراثيم التي اشتركت في التجربة بامتصاص غاز اوكسيد الكاربون الذي تفرزه جراثيم البول وفي اعطاء مزيد من كتل الزلال البيولوجي .

ويمكن القول عند تقدير مجمل الابحاث التي اجراها كليموك وليبيديف على متن المركبة «سويوز-١٣» انهما قد اسهما بقسط كبير في العلم حول الارض والكون .

يوليان نوفيكوف

دكتور في التكنيك ومدير قسم في معهد الابحاث الفضائية .

شهر الثمار الطيبة

العالم في شهر

بقلم : دانييل كرامينوف

عكست الاحداث الرئيسية في شهر ديسمبر آخر شهور السنة ، التيارات الاساسية التي جرت في المضمار الدولي طيلة عام ١٩٧٣ ، واظهرت من جديد ان الاتجاهات الى تطوير العلاقات السلمية ، علاقات حسن الجوار ذات النفع المتبادل آخذة بالاتساع والاشتداد وان القوى التي تحاول عرقلة الانفراج تفقد مواقعها باستمرار .

وقد قال ليونيد بريجنيف في تهنئة الشعب السوفييتي بمناسبة حلول العام الجديد :

«طبعا انه يجب بذل جهود جديدة كثيرة لضمان ظروف التعاون السلمي الواسع بين الدول ، ودرء مخططات القوى العدوانية ودسائس اعداء الانفراج الدولي التي تحاول أستغلال النزاع القائم في بعض الاماكن لصالحها» .

وحين يحصي رجال الدولة والمراقبون السياسيون نتائج العام ينوهون بتعاظم دور ووزن المنظومة الاشتراكية . فالبلدان الاشتراكية التي تنسق جهودها وتعمل باجماع هادف قد احرزت نجاحا باهرا سواء في نموها الاقتصادي والاجتماعي او في النضال من اجل تنقية الوضع الدولي . وقد اثنت دورة ديسمبر للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على هذه المنجزات وباركت النشاط السياسي الداخلي والخارجي الذي يمارسه المكتب السياسي . وان نجاحات الاتحاد السوفييتي في البناء السلمي لباهرة حقا : فقد نفذت خطة الانتاج الزراعي بزيادة كبيرة وضرب رقم قياسي في الزراعة بمحصول الحبوب ، ٢٢٢،٥ مليون طن وجنيت كمية قياسية من القطن ، حوالي ٧ ملايين طن .

نجاحات لجميع البلدان الاشتراكية

ويمثل هذا القدر من الالهام نجاحات البلدان الاشتراكية الاخرى المنتمية الى مجلس التعاون الاقتصادي . فالبلدان الاعضاء في هذا المجلس وطن، تعد قاعدة الصناعة والطاقة لحركة جديدة الى الامام ، قد التقت في شهر ديسمبر على توحيد جهودها وطاقاتها لحل المشاكل الاقتصادية الهامة وفي مقدمتها المشكلة الاكثر الحاحا وهي مشكلة ايجاد مصادر جديدة للطاقة التي يثير النقص فيها الان القلق في العالم كله . وتبدو هذه النجاحات اكثر سطوعا على ضوء تردي الوضع الاقتصادي في العالم الراسمالي ، هذا التردي الذي لوحظ من جديد في شهر ديسمبر ففي الولايات المتحدة الاميركية مثلا صاروا يتحدثون عن النقص الخطير لا في مصادر الطاقة وحسب بل وفي انواع كثيرة من المواد الخام ، وتنتصب امام البلاد مهمة عسيرة الانجاز ، فاما الابقاء على النزعة الراهنة في النمو على حساب استيراد كميات اضافية من الخامات الامر الذي يجر وراءه زيادة العجز النقدي واما تقليص الانتاج على كل عواقبه الحتمية كالبطالة والركود . واجبرت الصعوبات الاقتصادية في انجلترا الحكومة على اتخاذ قرار حول الانتقال الى اسبوع عمل ذي ثلاثة ايام . الامر الذي يقود الى انخفاض حاد لمستوى معيشة السكان . ولحق في جمهورية المانيا الاتحادية خطر زيادة البطالة بشكل مخيف وسبب النقص في الطاقة ضررا كبيرا بالحياة الاقتصادية لبلدان كثيرة فرفعت عدة حكومات في شهر ديسمبر اسعار البنزين بل واسعار الوقود ايضا مجبرة بذلك القسم الاقل دخلا من السكان الى تحمل البرد ، اضف الى ذلك ان اسعار المواد التموينية وسلع كثيرة اخرى قد ارتفعت ايضا .

زيارة بريجنيف للهند

وعلى الصعيد الدولي بدأ شهر ديسمبر تحت شارة المباحثات السوفييتية الهندية على مستوى القمة . ففي ٣٠ نوفمبر غادر الهند ضيفها السامي السوفييتي ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وفي الاسبوع الاول من ديسمبر امكن تقدير اهمية هذه الزيارة والوثائق التي وقع عليها في دلهي حق التقدير . وتجمع الاراء على ان المباحثات السوفييتية الهندية مهدت لتحسين الجو في اسيا كلها ولاسيما في شبه قارة جنوبي آسيا وساعدت على ازالة آثار النزاع الاخير الذي كانت اطرافه الباكستان والهند وبنغلاديش . وعندما يقارن المراقبون هذه الزيارة برحلات بريجنيف عام ١٩٧٣ الى جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبلدان اخرى يؤكدون سعي الاتحاد السوفييتي الدائب العنيد الى ان يصير التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظامها الاجتماعي عملا تطبيقيا في العلاقات الدولية اليومية وان يؤدي الى تحسين الوضع في العالم بشكل حاسم لا يتقهقر .

طي صفحة ميونيخ المخزية

وجاء ديسمبر ببراهين جديدة على نجاح الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في تحقيق برنامج السلام الذي تطبقه باجتهاد ودأب .

فبفضل جهودها المشتركة انتهت في ديسمبر عملية عسيرة وطويلة ، عملية تعديل الوضع في وسط اوروبا ، فبعد مفاوضات طويلة تم في براغ التوقيع على اتفاقية بين تشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الاتحادية واهمية هذه الاتفاقية انها تشطب صفحة ميونيخ المخزية . وعلى اثر ذلك اقامت جمهورية المانيا الاتحادية علاقات دبلوماسية طبيعية مع هنغاريا وبلغاريا بعد ان كانت تحول دون ذلك المطاليب الطائشة الغاشمة من جانب اوساط معروفة في بون حيال البلدان الاشتراكية . وتوفرت في وسط اوروبا وفي جنوب شرقيها الظروف الملائمة للعلاقات الطيبة والتعاون بين كل البلدان .

السلم والامن لاوروبا

واظهرت البلدان الاشتراكية مثل ذلك التنسيق والاصرار في جنيف وفي فيينا حيث يتقرر في واقع الامر مستقبل القارة الاوروبية . فان المؤتمر الاوروبي لشؤون الامن والتعاون الذي انعقد في جنيف طيلة ثلاثة اشهر وتوقف او اوقف عمله في اواسط شهر ديسمبر ليستأنفه في شهر يناير من السنة الجديدة ، وبالرغم من ان المشتركين في المؤتمر قد اختلفوا حول تقدير ما امكن الاتفاق عليه فان الاستنتاج سائد في كل مكان بان البلدان الاوروبية جميعا بغض النظر عن اختلاف انظمتها الاجتماعية تستطيع التعاون بشكل مجد في القضية الكبرى الفعلية بالنسبة للقارة السلام ، ويؤكد المراقبون ان الصرح المقبل لنظام الامن والتعاون الاوروبي يؤسس على مشروع البيان العام السوفييتي الذي ايدته وباركته كل البلدان الاشتراكية .

من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط

في الايام العشرة الاخيرة من شهر ديسمبر عقد في جنيف مؤتمر الشرق الاوسط الذي اشترك فيه جمهورية مصر العربية والاردن واسرائيل وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية . وقد عقد هذا المؤتمر لايجاد تسوية سلمية وعادلة للنزاع الحاد الطويل في الشرق الاوسط والذي تحول في النصف الاول من شهر اكتوبر الى لهيب حربي جديد وخطير .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي قد إقترح في حينه ايقاف العمليات الحربية فورا والشروع في مفاوضات سلمية بين البلدان المعنية من اجل وضع حد لاحتلال اسرائيل الاراضي العربية وحل مشاكل الشرق الاوسط مع اعتبار الحقوق الشرعية لكل شعوب هذه المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني . وايدت الاقتراح السوفييتي بلدان كثيرة وتجسد الاقتراح في القرارين الصادرين من مجلس الامن . ولكن السلوك الغادر من الطغمة العسكرية الاسرائيلية طول العمليات العربية واجل تسوية نزاع الشرق الاوسط وبعد مفاوضات عديدة ثنائية ومتعددة الاطراف امكن الاتفاق على ان يجتمع في جنيف ممثلو البلدان المعنية التي اشتركت قواتها في المعارك (امتنعت سوريا موقتا عن المشاركة في المؤتمر) تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبرئاسة مشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

واسفرت الخطب التي القاها ممثلو البلدان المشتركة في المؤتمر عن خلافات جوهرية في المواقف وفي اساليب حل مشكلة الشرق الاوسط . فاسرائيل التي احتلت اراضي عربية فابقت على هذه المنطقة في حالة حرب طيلة ٧ سنوات تنوي الاحتفاظ باراض عربية مغتصبة بحجة اقامة حدود آمنة، فهي بذلك تفرض سلفا حتمية نزاعات واصطدامات حربية جديدة . اما البلدان العربية فتطالب وهي محقة تماما بتنفيذ القرار الذي سبق ان اصدره مجلس الامن في نوفمبر سنة ١٩٦٧ والذي يلزم اسرائيل بتطهير الاراضي العربية المغتصبة وهي تشير الى ان اسرائيل قد واقفت مرتين خلال الايام العصيبة ايام حرب اكتوبر على قراري مجلس الامن اللذين يقتضيان تنفيذ القرار القديم بلاقيد او شرط . ولكن تل ابيب بعد ان حصلت على الاسلحة من الولايات المتحدة الاميركية وعلى دعم مالي من الاوساط الصهيونية عادت الى موقف التحدي السابق مصرة على مواصلة احتلال الاراضي العربية المغتصبة .

وبعد رحيل وزراء الخارجية من جنيف واصل مؤتمر السلام عمله بمشاركة سفراء البلدان المذكورة محاولا ايجاد علاج لحل بعض المسائل ومنها الاتفاق على تفريق القوات المصرية والاسرائيلية ، ومع ان المراقبين يعتقدون ان هذا المؤتمر بانه سيستغرق لفترة طويلة ... اتقانها ... فقد تمت المحاولة ... للنزاع بطريق المفاوضات السلمية .

تناقضات شديدة في حلف الناتو

ازدادت في شهر ديسمبر حدة العلاقات بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية بسبب اندلاع الحرب في الشرق الاوسط ولاسيما التدابير التي اتخذتها البلدان العربية التي وضعت القيود على صادرات النفط ، وتبودلت عبر المحيط الاطلسي طيلة هذا الشهر الاتهامات بخرق الالتزامات في هذا الحلف وسمعت احاديث حول ازمة الحلف الاطلسي . وجرت في اواسط الشهر محاولة التوفيق او التخفيف بين الاحتكاكات الحادة بين الشركاء الاوروبيين في الحلف وزملائهم وراء المحيط ، واجتمع في بلجيكا مجلس حلف الناتو املا بالمساعدة على تحقيق هذا الهدف ولكن الاجتماعات المغلقة التي استمرت يومين لم تسفر عن نتيجة ، واجمعت الصحف بدون النظر الى البلدان التي تمثلها من بلدان حلف الناتو على الاعتراف بفشل محاولات ايجاد لغة مشتركة واكدت «ديلي نيوز» الاميركية انه قد نجمت بين الشركاء خلافات حادة حول معظم المسائل التي نوقشت . اما صحيفة «ناسيون» الفرنسية فقد قالت بعبارة اقسى : انه بين الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية توجد هوة يصعب التغلب عليها ، وحتى انجلترا التي ظلت حتى الان تؤيد بانصياع وبلا تحفظ واشنطون في كل شيء ، اتخذت تجاه موقفا حازما يوجه اميركا فالارت على الجانب الاخر من المحيط اركانها سرعان ما تحول الى غضب ، ورفضت البلدان الأخرى الاعضاء في الحلف تاييد تهييج الاستعدادات الحربية للحلف في فترة انفراج التوتر ، واعلنت تقليص ميزانياتها الحربية وانتقدت بلدان اخرى نوايا قادة حلف الناتو .

والتقى بعد اجتماعات مجلس حلف الناتو وزير خارجية اميركا بوزراء خارجية البلدان الاعضاء في السوق المشتركة ولكن هذا اللقاء انتهى بلا نتيجة فلم يبد الشركاء الاوروبيون رغبة في الاتفاق على طرق بجددة لعلاقات جديدة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية واكتفت هذه البلدان بتمنيات طيبة بالنسبة لهذه «العلاقات الجديدة» ويبدو ان وزير الخارجية الاميركي قد سعى الى تخويف شركائه المتصلبين واعلن في احدى تصريحاته في لندن وجود خطر واقعي ينذر بانفراط التجمع الاطلسي شيئا فشيئا .

قوة النظام الاجتماعي الجديد

قبل حلول السنة الجديدة ١٩٧٤ ، يزداد بين الناس في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية الذين يحللون نتائج الاشهر الاثنى عشر الاخيرة ... بان جهود البلدان الاشتراكية قد تكللت بالنجاح في كل شيء تقريبا ابتداء من شئونها الداخلية وانتهاء بالوضع الدولي ، وهذا النجاح يلهم مزيدا من البحث عن التفاوض معها لا في الميدان الاقتصادي والعلمي والتكنيكي وحسب بل وفي الميدان السياسي ايضا وهي تزخر بحتمية ... اما حالة العالم الراسمالي ... الصعوبات الاقتصادية ... المعيشة .

ان هذه الاعترافات بسيادة ساطعة على القوى المبدعة الخلاقة التي تكمن في النظام الاجتماعي الجديد . فالبلدان الاشتراكية التي تؤمن الظروف الدولية الملائمة للبناء السلمي تساعد البشرية جمعاء على ايجاد الطريق الى حياة بلا حروب ... وازمات وبطالة الى حياة تليق بالانسان ... وتسخير الطاقة الذرية ... المدن الجديدة ... الموحية .



لقمت جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–السودان» في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي امسية في دار الصداقة مع البلدان الاجنبية بموسكو مكرسة لعيد استقلال السودان ، في الصورة : كراسنوف النائب الاول لوزير التعليم العالي والثانوي الخاص في الاتحاد السوفييتي ، نائب رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي–السوداني» يفتتح الحفل ، والقى السيد الطاهر مصطفى عبد الله مستشار السفارة السودانية في الاتحاد السوفييتي كلمة بهذه المناسبة .

عيد الشعب السوداني

في دار الصداقة






احتفل شعب جمهورية السودان الديموقراطية بالذكرى الثامنة عشرة لاستقلاله .

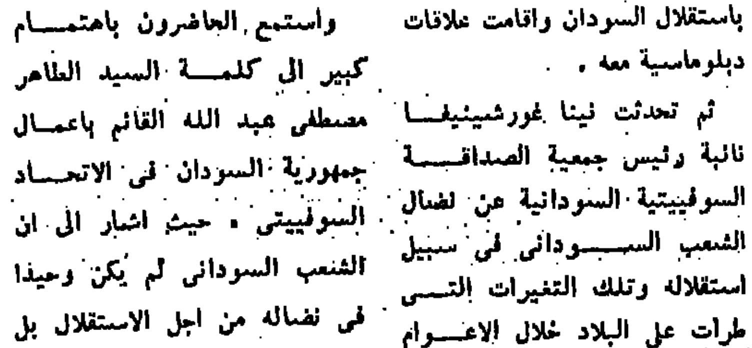
وبهذه المناسبة اقيم في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في ٢٧ ديسمبر الماضي حفل حضره اعضاء جمعية الصداقة السوفييتية السودانية وممثلو الشعب السوداني وموظفو السفارة السودانية والطلبة السودانيون .

وافتتح الاجتماع كراسنوف النائب الاول لوزير التعليم العالي والثانوي الخاص في الاتحاد السوفييتي قائلا : ان الشعب السوفييتي رحب بميلاد دولة مستقلة جديدة في القارة الافريقية ترحيبا حارا ، وكانت بلادنا من البلدان الاول التي اعترفت باستقلال السودان واقامت علاقات دبلوماسية معه .

ثم تحدثت نينا غورشينيفا نائبة رئيس جمعية الصداقة السوفييتية السودانية عن نضال الشعب السوداني في سبيل استقلاله وتلك التغيرات التي طرات على البلاد خلال الاعوام الثمانية عشرة الماضية .

وكان الشعب السوفييتي ولايزال يقدم للشعب السوداني معونة متنوعة في البناء الاقتصادي والثقافي . وفي الفترة المنصرمة تخرج مئات الشبان والشابات السودانيين من المعاهد الدراسية السوفييتية وعادوا الى الوطن كخبراء ذوي كفاءة عالية .

ثم تناولت نينا غورشينيفا نشاط جمعية الصداقة السوفييتية السودانية وقالت : إن وفودا من جمعية الصداقة السودانية السوفييتية ورجال المجتمع والثقافة السودانيين البارزين كانوا يزورون بلادنا تلبية لدعوات من جمعية الصداقة السوفييتية السودانية .



واستمع الحاضرون باهتمام كبير الى كلمة السيد الطاهر مصطفى عبد الله القائم باعمال جمهورية السودان في الاتحاد السوفييتي ، حيث اشار الى ان الشعب السوداني لم يكن وحيدا في نضاله من اجل الاستقلال بل وقفت تؤازره القوى المناضلة في سبيل السلم والعدالة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي اول بلد اشتراكي .

وهناك الكثير الذي يجمع بيننا وفي مقدمته الموقف من مصائر الشعوب سواء في افريقيا ام الشرق الاوسط ام جنوبي شرقي آسيا . ومما يؤكد كلماتي تلك المساعدة غير المحدودة التي كان الاتحاد السوفييتي ولايزال يقدمها للشعوب العربية في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية الدولية ، وكذلك تأييده لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة واسترجاع الاراضي المحتلة .

حياة العاصمة

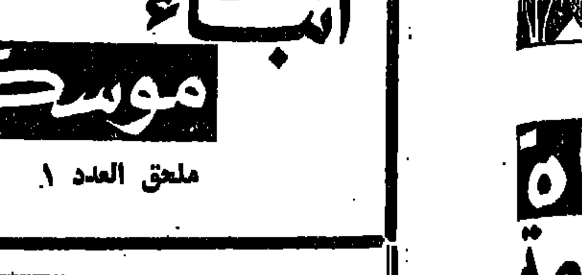
* حققت صناعة موسكو خطة هذه السنة وازداد انتاجها بنسبة بالقياس الى ما كان عليه في العام والعاصمة السوفييتية اكبر مركز في البلاد فيه جميع فروع الصناعة المعاصرة ، كما يسكن العاصمة اكثر من ٧ ملايين شخص ، وتنتج مصانع الطائرات والبواخر وسيارات الشحن والركوب والآلات الدقيقة للغاية واجهزة التليفزيون والثلاجات وكثير من السلع الاخرى .

* قام التليفزيون المركزي في موسكو بواسطة القمر الصناعي باول تجربة للاتصال التليفزيوني مع هافانا عاصمة كوبا وموسكو ونجحت التجربة وكانت نوعية الارسال التليفزيوني جيدة .

* منحت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي كلا من الاكاديمي الكسندروف وعضو اكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية فلاديمير زوريك ميدالية لومونوسوف الذهبية وذلك لقاء انجازات الاول في مجال الجيوكيمياء والثاني في مجال الجيولوجيا .

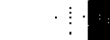


اجوبتنا على اسئلة القراء





اللباس التقليدي للعروس في مقاطعة فورونيج



* الابجدية لخمسين شعبا
* جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب
* كنوز الماس السوفييتي
* اعياد المسلمين السوفييت
* الازياء الشعبية الروسية
* حول التسيير الذاتي للمجتمع
* هواة الاتصال اللاسلكي في الاتحاد السوفييتي
* ... الحلم والعلوية
* رواد الفضاء السوفييت

الطالب ساشا يليستوالوف من احدى مدارس موسكو ، لعب الدور الاول في فيلم «الشابولو»

في احدى قاعات جامعة باتريس لومومبا

الابجدية لخمسين شعبا

سالنا القارئ محمد ابو عبيد الله من بنغلادش ما هي الشعوب التي وضعت ابجديتها في ظل الحكم السوفييتي ؟ ولجيب على هذا السؤال بما يلي :

كان كل سكان مناطق الاقليات القومية في روسيا القيصرية تقريبا اميين ، ولا يثير ذلك الدهشة ، اذ لم يعرف كثير من شعوب روسيا الابجدية .

تحقيقا للثورة الثقافية الحقيقية قامت الدولة الاشتراكية السوفييتية بعمل جبار لخلق الابجديات القومية للشعوب التي لم تكن تملكها في الماضي .

وقد نالت الابجديات القومية في ظل الحكم السوفييتي حوالي ٥٠ شعبا في آسيا الوسطى (مثل الكازاخيين والقيرغيزيين والقسترغيليكيين) وفي القفقاس ومن بينها الافار والاديغي والانغوش وفي مناطق نهر الفولغا بما في ذلك الماري والاودمورت والبشكير وكثير من شعوب الشمال الاقصى والشرق الاقصى وسيبيريا مثل النانايين والتشوكتشيين والخانتيين الخ .

وقد تغير الوضع في مجال التعليم في آسيا الوسطى وكازاخستان تغيرا جذريا ، فكان يتعلم اطفال الاغنياء -في المقام الاول- في كل مدارس كازاخستان وآسيا الوسطى في سنة ١٩١٤-١٩١٥ الدراسية ، ولم يكن التعليم بلغات هذه البلاد القومية ، لانه لم تكن هناك مدارس قومية اطلاقا . اما الان ففي آسيا الوسطى وكازاخستان اكثر من ٢٦ الف مدرسة يتعلم فيها حوالي ٩ ملايين شخص ويدرس معظمهم بلغاتهم القومية وتصدر حوالي ٤٠٠ صحيفة باللغات الاوزبيكية والكازاخية والقرغيزية والطاجيكية والتركمانية . ولم يكن في كازاخستان وآسيا الوسطى قبل الثورة معهد عال واحد ... وهناك الان ١٠٣ معاهد يدرس فيها اكثر من ٥٥٠ الف طالب باللغات الاوزبيكية والكازاخية والروسية والقرغيزية والتركمانية .



يعيش هؤلاء الاطفال في جزيرة سالخالين ، في المزرعة التعاونية ليكراسوف في المدرسة الداخلية. وكان اباؤهم من الصيادين، لا يعرفون القراءة والكتابة



في قاعة المحاضرة

جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب

نجيب على سؤال القارئ محمد ابو عبيد الله من بنغلاديش الذي طلب الينا ان نتحدث عن جامعة الصداقة بين الشعوب .

وفقا لرغبات الاوساط الاجتماعية التقدمية والدوائر الحكومية في كثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك اقتراحات عدد من الهيئات الاجتماعية السوفييتية قررت الحكومة السوفييتية في فبراير عام ١٩٦٠ انشاء جامعة الصداقة بين الشعوب .

وهدف الجامعة الرئيسي اعداد ملاكات قومية ذات كفاءة عالية للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي ٢٢ فبراير عام ١٩٦١ اطلق على الجامعة اسم باتريس لومومبا بطل الشعب الكونغولي الذي استشهد في النضال من اجل حرية بلاده واستقلالها .

وتقبل الجامعة ٦٠٠ طالب اجنبي وما يقرب من ٢٥٠ طالبا سوفييتيا كل سنة .

ويمكن ان يدرس فيها الذين لم تتجاوز اعمارهم الخامسة والثلاثين بغض النظر عن عرقهم وجنسهم وقوميتهم وديانتهم من الذين انهوا الدراسة الثانوية .

والتعليم في الجامعة مجانا ، ويتلقى طلبتها منحا شهرية يبلغ قدرها ٩٠ روبلا ، كما تقدم لهم المساكن والالبسة الشتوية والمساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج المجاني في المصحات ، وتدفع لهم تكاليف سفرهم الى موسكو ورحلة عودتهم الى الوطن بعد انتهاء الدراسة في الجامعة .

وفي الجامعة ست كليات اساسية وهي : كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والطب ، والزراعة ، والتاريخ والفلسفة ، والاقتصاد ، والحقوق .

ويتم التعليم انطلاقا من احتياجات بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى اختصاصيين في مختلف فروع العلم والاقتصاد .

والتعليم في الجامعة باللغة الروسية وبعد تقديم امتحانات القبول بنجاح يقبل الطالب في الكلية الاعدادية التي يستغرق التعليم فيها سنة واحدة ويدرس الطلبة الاجانب في هذه الكلية اللغة الروسية لدرجة انهم يستطيعون تسجيل المحاضرات والاشتراك في الندوات والدروس التطبيقية ، اما الطلبة السوفييت فيدرسون اللغات الاجنبية ، والى جانب ذلك يعمق الطلبة الاجانب والسوفييت معارفهم في المواد الدراسية العامة الضرورية لاستيعاب المناهج الدراسية في الكليات الاساسية .

وتبلغ مدة التعليم في الكلية ماعدا الاعدادية ستة اعوام في كلية الطب و ٥ اعوام في كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والاقتصاد ، والحقوق ، وكذلك لاولئك الذين يتخصصون في اللغة الروسية ، اما الدراسة في باقي الكليات فتستمر ٤ اعوام و٦ اشهر .

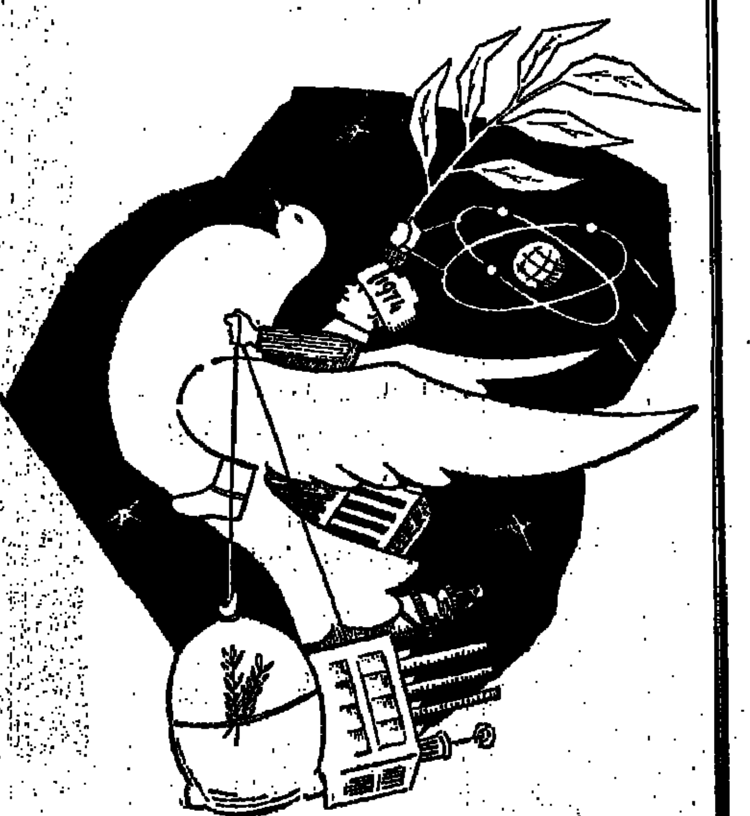
ويمنح الطلبة الذين ينجحون في مناقشة اطروحة الدبلوم او في تقديم امتحانات التخرج ، درجة معينة من التخصص في هذا العلم او ذاك ، كما تقدم لهم الشهادة المماثلة لشهادات خريجي المعاهد العليا السوفييتية الاخرى .





طالبان ، من الاتحاد السوفيتي ونيجيريا







كنوز الماس السوفيتي

بعث الينا القارئ محمد عز الدين علي من جمهورية مصر العربية برسالة يرجو فيها ان نحدثه عن مناجم الماس وصناعته في الاتحاد السوفييتي . وفي هذا المقال القصير يتحدث الدكتوران في فلسفة العلوم الجيولوجية والمعدنية بروكوبتشوك وكامينسكي عن هذا الموضوع .

بلورات من الماس

ويمتلك الاتحاد السوفييتي احتياطيا غنيا من الماس الطبيعي بفضل اكتشاف حقول الماس في ياقوتيا (شرق سيبيريا) .

لقد ظل الماس يستخدم عبر الاف السنين لصنع الحلي الرائعة ، كما الفت عشرات الكتب العلمية عن هذا المعدن وتغنى الشعراء والكتاب به في الماضي والحاضر ، ولكن دور الماس تغير في قرننا العشرين قرن التقدم التكنولوجي ، اذ يستخدم في صنع الادوات ذات المتانة العالية والتي يمكن بواسطتها معالجة وتشكيل اية مواد شديدة الصلابة بدقة متناهية

لقد كانت الهند اول بلد يستخرج منه الماس ، وظلت حتى القرن العاشر المورد الوحيد في العالم لهذا المعدن النفيس ، ثم اكتشف الماس فيما بعد في بورنيو ، ثم في البرازيل في القرن السابع عشر ، ومنذ حوالي مائة سنة وبينما كان احد الاطفال يلهو على شاطىء النهر البرتقالي في جنوب افريقيا ، وجد عدة بلورات براقة اتضح انها ماس ، ولم يمر عامان او ثلاثة حتى طلت الجواهر الماسية الافريقية على اساطير كنوز الهند .

وفي ثلاثينات هذا القرن كان الجيولوجي السوفييتي فلاديمير سوبوليف (الاكاديمي حاليا) يدرس البازلت في سيبيريا لتوصل الى انه قريب الشبه جدا بالماس الافريقي واكتشف بعض القرائن الاخرى التي جعلته يقتنع بانه لابد ان توجد في ياقوتيا حقول ماس ، ولكن الحرب عطلت اعمال البحث عن الماس ، بيد انه سرعان ما بدأت -بعد انتهاء الحرب- الابحاث الجيولوجية المنهجية في مساحة ضخمة غير آهلة في سيبيريا بين نهري «اليني» و«لينا» واصطدم الباحثون السوفييت بمصاعب جمة ولكنهم كانوا على يقين من ترقعاتهم ، وفي عام ١٩٤٧ اكتشفت المصادر الاولى للماس في حوض نهر فيلوي فاكتشف غريغوري فاينشتين اول مكمن للماس ثم تحقق اخيرا انتصار حاسم ، ففي عامي ١٩٥٤-١٩٥٥ اكتشفت جماعة من الجيولوجيين اول اسطوانات الكمبرليت الماسية وكان يوبوغايف وخباردين وشوكين وغيرهم من الجيولوجيين اول من شق الطريق الى الماس السوفييتي .

اكتشاف حقول الماس

لكن اكتشاف حقول الماس كان نصف المهمة ، وعندما نشرت الصحف الاجنبية في ذلك الوقت اخبار اكتشاف الماس في ياقوتيا عبرت عن شكها في امكانية استخراجه صناعيا وبالفعل ، لقد كان انعدام المساكن والسكان على امتداد مئات الكيلومترات وعدم وجود المحطات الكهربائية والطرق وصقيع سيبيريا الشديد ... كل ذلك كان من الممكن ان يثبط همة اي شخص ، ولكن الحماس والعزم ساعدا العاملين السوفييت على تخطي المصاعب ففي شتاء ١٩٥٧ اتجهت قافلة من السيارات نحو بلدة «ميرني» التي رسماها بذلك الرواد الاوائل وكان بوسع هذه القافلة في فصل الشتاء فقط ان تقطع الاف الكيلومترات في ثلج اقليم التايغا وجليد المستنقعات التي تفصل الحقول عن اقرب سكة حديدية ، ولم يصل الرواد القافلة جميعا الى هدفهم النهائي ، ولكنهم وضعوا البداية ، والآن يعلو نصب تذكاري في قلب مدينة «ميرني» بعاصمة الاقليم الماسي بسكانها البالغين عدة الاف-تكريما لمأثرة الرواد القافلة الاولى ...

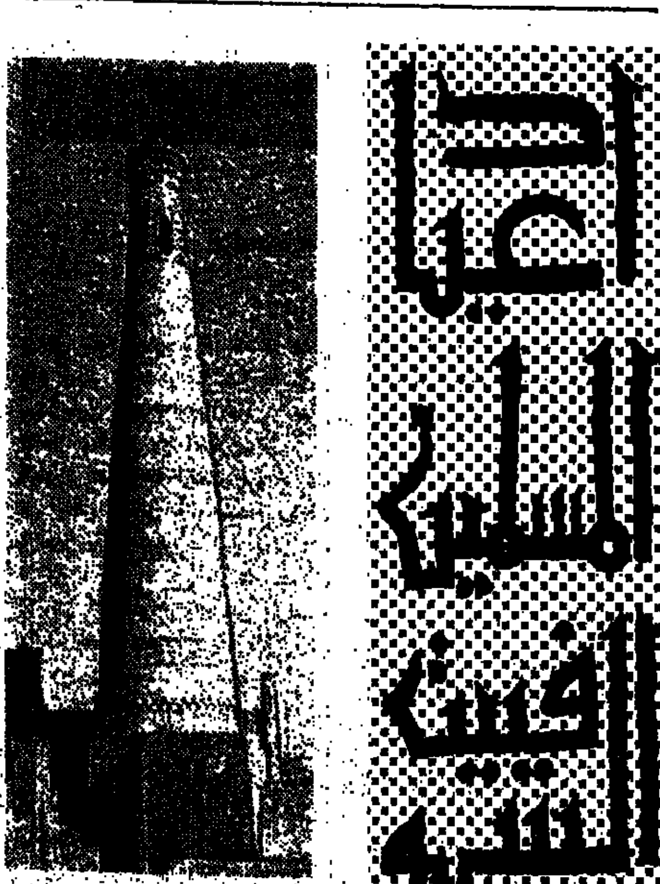
... مدينة ميرني وبلدتا أيخال واوداتشنايا ، ومنذ ١٠-١٥ سنة لم يكن هنا سوى الخيام ، اما الان فشيدت المنازل العالية على ارض التجمد الازلي ودور الثقافة والمدارس والطرق الممتازة والمطارات والفبارك ان هذه الفبارك تنتج البلورات القيمة التي تستخدم في كثير من ميادين الصناعة كذلك يستطيع زوار معرض الرصيد الماسي السوفييتي في موسكو ان يروا الماسات الرائعة «غورنياك» (٤٦ قيراطا) و«توكتبلول» و«ليتنس» و«فالنتينا تيريشكوفا» (٥١ قيراطا) وغيرها ، ويوجد بينها ماسات عملاقة ، مثل «ماريا» (١٠٦ قيراط) المسماة باسم احدى العاملات الطليعيات في فابريكة تركيز الماس ، و«فولفوغرادسكي» (١٦٢ قيراطا) و«نجمة ياقوتيا» (٢٣٢ قيراطا) التي وجدت هذا العام ، والآن يعد الاتحاد السوفييتي بالماس الصناعة السوفييتية ورصيد العملة .



مكامن استخراج الماس

«نجمة ياقوتيا» هكذا تسمى قطعة الماس التي استخرجها معمل التنقية في مدينة ميرني ، وتزن هذه البلورة النقية ٢٣٢ قيراطا ، وهي اكبر قطعة استخرجت حتى الان في الاتحاد السوفييتي

اعياد المسلمين السوفييت



وردتنا رسائل كثيرة يسال فيها اصحابها عما اذا كان المسلمون السوفييت يحتفلون بعيد الاضحى المبارك ، وهل يتمتعون بالحرية في اداء الفروض الدينية ، وهذا مراسلنا فدروف يجيب قراءنا على اسئلتهم .

يحتفل المسلمون السوفييت بجميع الاعياد التي يحتفل بها اخوانهم في العقيدة في البلدان الاخرى ومن بينها عيد راس السنة الهجرية وعيد الاضحى والفطر والمولد النبوي .

وفي العام الماضي مثلا كنت في اذربيجان (اوزبكستان) [illegible] منتصف يناير ، في اليوم العاشر من ذي الحجة الذي يحتفل فيه المسلمون بعيد الاضحى ، او كما يطلق عليه هنا قربان [illegible] ويجري الاحتفال به مع [illegible] كبائب [illegible] وتقام الصلوات [illegible] ذلك اليوم [illegible] ولكن [illegible] المسجد كانت غاصة بالمسلمين وقد ارتدوا حلل العيد ...

[illegible] هذا العام [illegible] عيد الاضحى كثيرا من عيد رأس السنة الجديدة اول يناير الذي يحتفل به سكان الاتحاد السوفييتي جميعا ، اما راس السنة الهجرية فسيحتفل به في هذا العام في اواخر يناير تقريبا ، كما ان هناك عيدا آخر سيحتفل به المسلمون هنا في السادس عشر من الشهر الاول في العام الجديد ... ذلك هو عيد دخول الاسلام الى روسيا (في عام ٣١٠ هجرية) ، وهذا العيد بالطبع حدث كبير لمسلمي الاتحاد السوفييتي .

ومنذ فترة قريبة غادرت الاتحاد السوفييتي مجموعة كبيرة من الحجاج قاصدة مكة ، فالمسلمون من جميع انحاء بلادنا يتوجهون سنويا لاداء فريضة الحج ، وليست هناك سوى امثلة قليلة على حرية العبادة واداء الفروض الدينية التي يتمتع بها المسلمون السوفييت ، [illegible] [illegible] المؤمنين في الاتحاد السوفييتي .

والى جانب [illegible] [illegible] من مسلمي الاتحاد السوفييتي اشتركت في المؤتمر وفود من مصر والعراق ولبنان والجمهورية العربية اليمنية وليبيا والكويت ، وبعد انتهاء المؤتمر قام الضيوف برحلات في الجمهوريات السوفييتية ، اوزبكستان واذربيجان وكازاخستان وبشكيريا ، حيث تعرفوا على حياة المسلمين السوفييت ونشاط المنظمات الدينية ومنجزات الشعب السوفييتي في البناء الاقتصادي والثقافي ، وهذا ما قاله [illegible] الشيخ [illegible] احمد [illegible] عضو المجلس [illegible] في الجمهورية العربية اليمنية :

« [illegible] سمعنا في الاذاعة وقرانا في الصحف انه يوجد في الاتحاد السوفييتي تضييق على حرية المؤمنين ولكننا [illegible] عندما رأينا الاتحاد السوفييتي باعيننا [illegible] [illegible] [illegible] ان اخواننا المسلمين [illegible] يتمتعون بكامل [illegible] »

الدكتور محمد [illegible] الرئيس [illegible] الشخصية والجمعية [illegible] البارزة :

[illegible] حياة المسلمين في [illegible] الاخرى [illegible] المؤمنين [illegible] يؤدون جميع الفرائض ولا يختلفون في شيء عن مسلمي بلادنا ...

الازياء الشعبية الروسية

تهتم القارئة مارى اليس من الولايات المتحدة بالازياء الشعبية الروسية وطلبت الينا ان نتحدث عنها ولذ رجونا ماريا ميرتسالوفا الخبيرة في الفنون ومؤلفة كتاب «الشاعرية فى الازياء الشعبية الروسية» الذى ستصدره دار النشر «مولودايا

مفهوم اسلافنا عن الجمال ، علائم تحمل لنا بعض المعلومات عن القبائل التى كانت تعيش جنبا الى جنب مع السلافيين والتى اندمجت معهم فى تلك القرون البعيدة حينما كانت تتكون الامة الروسية .

وكان الزى الشعبى قبل كل شىء

المنسوج يدويا ، الاسود او الازرق الغامق بالمربعات الزرقاء الفاتحة او البيضاء ، او بمربعات ذات ثلاثة الوان (الاحمر الابيض والازرق الفاتح) .

كانت ازياء القرويات الروسيات متواضعة غير ان التطريز والزخارف



المنديل–لا غنى عنه فى جميع ازياء القرويين الروس.

يرتدين قبعة صلبة صغيرة مغطاة بالمنديل . اما الارجل فكانت تلف بقطع من الكتان الابيض وكان الحذاء يصنعونه من اليال رقيعة من لحاء شجرة الزيزفون ، وكانت القرويات يرتدين مثل هذا الزى فى الاعياد وايام المهرجانات الاخرى ، وحينما كانت الفلاحة تخرج من البيت كانت

الروسى الشمالى وهو عبارة عن قميص وسارافان (ثوب بلا اكمام) فاذا كان الزى الذى وصفناه آنفا والذى كان منتشرا الى جنوب العاصمة ، يتميز بالوان زاهية متناقضة فان ازياء الفلاحات فى المناطق الشمالية تتميز بالالوان الفاتحة وبانسجامها المرهف



قروية بمعطف من فرو الضان المطرز

السارافان الروسى ولباس الراس الشعبى (كوكوشنيك)

القارئة بالثقة الروسية فى وقت قريب ان تلبى رغبة القارئة .

* * *

. الازياء الشعبية ليست ثمرة لرغبات انسان واحد او نزوة من نزوات الاذواق المتقلبة بل انها ثمرة عمل الشعب خلال قرون ، واننا نرى فى الاشكال المميزة ، وانسجام الالوان المعينة للازياء الروسية الشعبية ، ورسوم التطريز الواضحة الموزعة توزيعا دقيقا وفقا للتقليد الى جانب

مجالا لابداع الفلاحات الروسيات ، اذ كن يجسدن طيلة القرون مفاهيم الشعب عن الجمال .

تحف فنية حقيقية

وقد انتشر فى المناطق الواقعة الى جنوب موسكو زى روسى شعبى يتالف من قميص طويل ينتهى عند منتصف الساقين ذى كمين طويلين مركزين عند الكفين ، ومن تنورة تصنع من عدة قطع مستطيلة من القماش الصوفى

المنسوجة حولتها الى تحف فنية حقيقية ووفقا للعادة القديمة التى نشات فى ذلك الوقت الذى اعتبر فيه الناس ان للملابس معنى سحريا كانت ياقة وطرف القميص وكتفيه وجانب الكمين الخارجى وطرف التنورة مزدانة بالتطريز الملون .

وكانت القرويات يحملن حزاما منسوجا مع ارخائه جانبا او وراء وكانت الفلاحات يغطين رؤوسهن بالمناديل الحمراء القطنية المزخرفة او





فرقة الرقص والغناء المعروفة بياتنيتسكى



فرقة الغناء الشعبية الفورونيجية

ترتدى بلوزة طويلة فضفاضة تنتهى عند نصف الفخذ ومزدانة بالتطريز وبشريطين ضيقين من القماش القطنى الاحمر يمتدان من الكتفين الى طرف البلوزة الخلفى . وكانت القرويات فى بعض مناطق مقاطعة ريازان يرتدين رداء فضفاضا ينتهى عند الركبة ، من القماش او الصوف الأبيض (شوشون) ينتهى طرفاه وكماه نصف الطويلين بشريط عريض منسوج مزخرف .

وكانت هناك اشكال متنوعة عديدة لمثل هذا الزى المتالف من القميص والتنورة يختلف بعضها عن البعض من حيث تفاصيله والزخارف والتطريز ومجموعة الالوان الخ .

وهناك نوع آخر من الزى الشعبى

وقد حظى «السارافان» مثل القبعات العالية من الفرو والحذاء العالى الكعب ، بشعبية واسعة واعجبت مصممى الازياء فى اوروبا الغربية الذين اتخذوها اساسا لتصميم موديلاتهم فى الستينيات من قرننا .

ورغم اختلاف انواع السارافان من حيث تفصيله ، فان هذا النوع من الزى الروسى الشعبى يتالف من قميص ابيض وسارافان بلون واحد او محل بمختلف الرسومات الملونة ، وميزة هذا الزى لنوع البسة الراس ، وهذا أمر طبيعى ، فكانت الاطر الشمالية غنية باللؤلؤ النهرى وكانت النساء يزين به اغطية الراس ، وكانت تلك



ذيان عصريان من السالين صمم وفق الزى الشمالى الروسى

فستان من السالين

هكذا كان يرتدى ابناء الريف من مقاطعة كوستروما

المرصعة باللؤلؤ النهرى والمسرج «كيتشسيكا» و«كوكوالخ تذهل الاجانب بجمالها ، القرن السابع عشر .

« واعتبر» من الحرير الذى حلة لا تملكه زوجات واخوات الاغنياء ، اما «السا يستخدم للارتداء اليومى ، الزفاف فتصنع من قماش .

لرجال

اما الرجال ولو كان للعيد من قميص ذى

ياقة تحيط بالعنق ازرارها جانبية وسروال من القماش الصوفى وحذاء من اليال لحاء الزيزفون او الحبال الرفيعة ولا يتميز هذا الزى بالقيمة الفنية التى كانت من مميزات الزى الشمالى . وكان الفلاحون يعتبرون الاهتمام المبالغ فيه بارتداء الزى غير المتواضع الذى يلفت الانظار ، دليلا على خفة العقل .

ويمكن القول ان القروى يظهر برداء جميل امام الجمهور فى حفلة الزفاف فقط ، وذلك لانه وفقا للتقاليد القديم كانت العروس تطرز قميصا لعريسها ، وكانت الفتيات دوما يتنافسن فى هذا العمل .

وكان الفلاحون الروس يرتدون فى

الشتاء معاطف من جلد الضان ولا يختلف المعطف الرجالى عن النسائى من حيث تفصيله ، سوى ان معطف العروس اسود ومزدان بالتطريز الملون .

* * *

ان الفلاحين الروس المعاصرين لا يرتدون الازياء الشعبية غير انها لم تنقرض ابدا ، فنراها فى المتاحف والمهرجانات الشعبية وفى الفنون وتحتل نماذج الموضة المعاصرة . ويدرس مصممو الازياء السوفييت الازياء الشعبية وتفصيلها وتطريزها وزخارفها وانسجام الوانها ، لنقل بعض اشكالها ومبادىء تصميمها الى موديلات الازياء المعاصرة .

حول التسيير الذاتى فى المجتمع

سال احد قراء جريدتنا :

هل ستظل ديكتاتورية البروليتاريا فى ظل الشيوعية ؟ ويجيب على هذا السؤال بوريس توبورنين الدكتور فى العلوم الحقوقية .

لن تظل ديكتاتورية البروليتاريا فى ظل الشيوعية . لانها شكل من السلطة فى مرحلة الانتقال من انتصار الثورة الاشتراكية الى بناء الاشتراكية المرتقية .

انها السلطة السياسية للطبقة العاملة التى تعتمد على التحالف مع الفلاحين وغيرهم من العاملين . ومن مهمتها قبل كل شىء ترسيخ مكتسبات الثورة الاشتراكية وقمع مقاومة الطبقات المسيطرة فى الماضى والتى لاتسلم بهزيمتها وتخرق القوانين الجديدة الثورية وتطمع بمختلف الوسائل بما فى ذلك النضال المسلح الى اعادة مواقعها فى المجتمع .

غير ان ديكتاتورية البروليتاريا ليست ابدية . فبالقدر الذى يسير فيه المجتمع فى طريق الاشتراكية بالقدر الذى تنشا مقومات لتحويلها تدريجيا الى منظمة سياسية للشعب كله بقيادة الطبقة . وتنتهى عملية هذا التحول فى ظل الاشتراكية المرتقية وهكذا كانت تتطور السلطة السياسية فى الاتحاد السوفييتى الذى بنى فيه الآن المجتمع الاشتراكى .

وسوف تزول ضرورة وجود الديكتاتورية فى مجتمع الاشتراكية المتطورة لانه لن تكون ثمة طبقات مستثمرة ، ويعنى ذلك انه لاوجود فيه للتناقضات بين الطبقات . ويتالف المجتمع فى ظل الاشتراكية المتطورة من طبقتين صديقتين كادحتين ومختلف الجماعات الاجتماعية .

وتتسع فى مثل هذا المجتمع الديموقراطية الاشتراكية وتتعمق وتشرك اوسع الاوساط فى ادارة الدولة والاقتصاد . وتنشا اشكال وتقاليد جديدة فعالة لممارسة الحكم من قبل الشعب . ويؤمن المجتمع حقوقا وحريات واسعة للمواطنين كما يضمنها ماديا . وسلطة الشعب كله من مميزات المجتمع السوفييتى المعاصر التى تنعكس فى كون مجالس السوفييت–الهيئات الحقيقية لتمثيل الشعب–اساسا للجهاز الحكومى وينعكس ذلك ايضا فى مراقبة الشعب المتنامية عمل هيئات الدولة ، ورفع دور المنظمات الاجتماعية .

وببناء الشيوعية تتحول الدولة الاشتراكية الى التسيير الذاتى الشيوعى للمجتمع . فالشيوعية هى مجتمع ذو تنظيم راق لن تزال فيه ضرورة الاجبار من قبل الدولة . وستفقد هيئات التخطيط والحساب وادارة الاقتصاد والثقافة طابعها السياسى وتغدو هيئات للتسيير الذاتى .

اجوبة قصيرة

العالم الحيوانى فى ضواحى موسكو

يسال القارىء الكندى جيمس روجرز السؤال التالى :

– هل يوجد فى غابات ضواحى موسكو حيوانات وحشية ؟

– لايوجد فى الوقت الحاضر فى غابات مقاطعة موسكو حيوانات وحشية كبيرة كالدب الاسمر والذئب والفهد

واحيانا تاتى مثل هذه الحيوانات من المناطق المجاورة ، ويوجد فى ضواحى موسكو حيوانات وحشية متوسطة وصغيرة : ثعلب ، كلاب شبيهة بالراكون ، ابن عرس ، قنفذ اوروبى وقاقوم وسنسار الغابة ، ثعلب الماء نمس ... الخ .

نصب الفضاء

يسال القارىء مانفريد يونغ من المانيا الديمقراطية : من هو صانع نصب الفضاء الذى اهداه الاتحاد السوفييتى الى الامم المتحدة ؟

– ان صانع هذا النصب الذى يجسد طموح الانسان نحو الفضاء والذى نصب فى حديقة قصر الامم فى جنيف فى عام ١٩٧١ هو يورى ابرودا الفنان الحاصل على لقب الاستحقاق فى جمهورية روسيا الاتحادية .

٧٠٠٠ لوحة

ويسال القارىء ... من بلجيكا : كم لوحة فى متحف تريتياكوف ؟

يوجد فى هذا المتحف فى موسكو التابع للدولة ٧٠٠٠ لوحة للفنانين الروس والسوفييت .

هواة الاتصال اللاسلكي في الاتحاد السوفييتي

يجيب فاسيلي بولداريتكو رئيس نادي الاتصال اللاسلكي المركزي السوفييتي الذي يحمل اسم كرينكل على سؤال القارئ ارني غوليكسين من النرويج عن هواة اللاسلكي السوفييت .

في الاتحاد السوفييتي الآن اكثر من ٢٢ الف محطة لهواة الاتصال اللاسلكي تعمل بموجات ٣.٥ و٧ و١٤ و٢١ و٢٨ و١٤٤ و٤٣٢ و١٢٩٠ و٥٦٠٠ كيلوسيكل عن طريق التلغراف والتيلفون و SSB وطبع الاحرف .

وبعد ان ظهرت الاقمار الصناعية في الفضاء اخذ اللاسلكيون في محطات الهواة اللاسلكية الجماعية والانفرادية يراقبون اشاراتها اللاسلكية في اكثر من ٣٠٠ نقطة بالاتحاد السوفييتي وتضمنت تقاريرهم وتسجيلاتهم ونتائج مراقبتهم كما جاء في تقرير اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي معطيات قيمة عن حركة الاقمار الصناعية

الهواة اول من قام بتصميم اجهزة الالتقاط التي تعمل بالتيار المستمر والمتقطع . وصمموا كذلك جهازا يجمع بين جهاز الاذاعة «راليبك آب» في آن واحد . اما المصمم لوسيف فاخترع «كريستادين» الذي كان اول نموذج للديود والتريود البلوري الذي تعمل على اساسه اجهزة الترانزيستور .

وقد وضع هؤلاء الهواة رسومات لعدد من اجهزة الجيب الاذاعية وساعدت تجربتهم معاهد الابحاث العلمية ومكاتب التصميم على تصميم نماذج تصلح للانتاج الصناعي .

وتنظم في الاتحاد السوفييتي معارض لهواة تصميم اجهزة الاذاعة والارسال والالتقاط كل سنة .

وقد اقيم المعرض الاخير وهو رقم ٢٦٨ من هذا النوع في عام ١٩٧٣ بموسكو ، عرضت فيه ٧٠٨ قطع تضمنت مختلف الاجهزة القياسية الالكترونية الصالحة لاستغلالها في الصناعة والبناء والطب والزراعة والخدمات العامة .

وقد بدأ استغلال كثير من المعروضات المذكورة في الاقتصاد وحصل اصحاب ٣٨ معروضا على براءة الاختراع ونالت ١٧٧ جهازا بجوائز منظمي المعرض ووزارة التعليم في روسيا الاتحادية ولجنة الاذاعة والتليفزيون لدى مجلس السوفييت الاعلى ومجلة الاذاعة وصحيفة «وطني سوفييتي» .

ومن سنة الى اخرى تزداد شعبية مثل هذه المعارض في البلاد .

يتدرب عدة الاف من الهواة في مقاطعة بريالسك على الاتصال اللاسلكي ، ويحمل العديد منهم مراتب رياضية في هذا النوع من الرياضة

وانتشار الموجات في اعالي اليونوسفير .

ويتوقف انتشار الموجات الى حد كبير على صفات التربة الكهربائية بما في ذلك قابلية طبقاتها العليا لنقل الكهرباء ، ولتعيين قدرة التربة على نقل الكهرباء في الاتحاد السوفييتي يجب القيام بقياسات عديدة . وللاسراع في تحقيق هذا العمل قام هواة الاتصال اللاسلكي بقياسات كثيرة وساهموا بذلك في رسم خريطة قابلية التربة في مختلف المناطق السوفييتية لنقل الكهرباء وذلك على امتداد مساحة تبلغ اكثر من ٥٠٠ الف كيلومتر مربع .

وقد حظى الاتصال اللاسلكي على موجات قصيرة بشعبية خاصة في البلاد . فيدرس هواة الاتصال اللاسلكي على موجات قصيرة الاجهزة اللاسلكية كما يمارسون الاتصال لمسافات بعيدة وينجح بعضهم وهم يستغلون اجهزة غير القوية من تصميمهم الخاص في اقامة اتصال لاسلكي لمسافة ١٠-١٥ الف كيلومتر ويعادل ذلك نصف طول الخط الاستوائي تقريبا .

ويشترك اللاسلكيون الهواة السوفييت بنجاح في مسابقات دولية . فاشتركت في العام الماضي مثلا ٤٠٧٣ محطة لهواة الاتصال اللاسلكي السوفييت في ٢٤ مسابقة دولية نظمتها بلغاريا والمانيا الديموقراطية ورومانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان .

ويقدم هواة الاتصال اللاسلكي من المصممين مساعدة كبيرة للتكنيك السوفييتي في هذا المجال ، وكان

الاستاذ في الرياضة الاكاديمي ليزافوف، بطل العالم وبطل آسيا بين هواة الاتصال اللاسلكي

طلب الينا القارئ داقيد فاغان من اوستراليا ان نحدثه عن الممثلة دوروليتا .

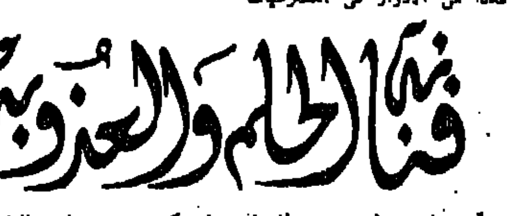
تاتيانا دوروليتا من اكثر ممثلات الدراما السوفييتية شعبية ، ويلفت كل دور تلعبه في المسرح او السينما اهتمام الجميع .

فلماذا حظيت بمثل هذه الشهرة ؟ هو جمالها الروسي الاصيل الذي يلفت الانظار اليها ؟ لاشك ان هذا عامل هام ، ولكنه لايمكن ان يكون سببا رئيسيا لنجاح الممثلة . وقد رأيناها في الادوار التي كانت تلعبها وكأنها تحاول اخفاء جمالها ولم يقل ذلك من نجاحها اطلاقا .

وقد كتب احد النقاد يقول أن دوروليتا ولدت ممثلة كما يولد الانسان احيانا موسيقارا له حاسة السمع المطلقة او مطربا لايحتاج الى تهذيب صوته اذ انه مهذب من حيث طبيعته . ويجب القول بالاضافة الى ذلك ان دوروليتا حصلت على التدريب المهني الرائع ، فكانت تدرس في مدرسة ستوديو مسرح موسكو الفني التي تخرج منها كثير من نجوم المسرح والسينما السوفييتيين .

وبعد انهاء الدراسة في عام ١٩٥٦ عادت الفتاة الشابة الى مدينتها العزيزة لينينغراد وقبلت في فريق مسرح «الكومسومول اللينيني» حيث لعبت عددا من الادوار في المسرحيات

تاتيانا دارولينا



فنانة الحلم والعذوبة

السوفييتية بنجاح ، ثم دعيت للعمل في مسرح غوركي الكبير للدراما وهو من احسن مسارح البلاد ويقوده غيورغي توفستونوغوف . المخرج السوفييتي البارز . وتحت اشراف هذا الفنان كانت دوروليتا تتقن فن التمثيل وساعدها على ذلك زملاؤها

في كثير من مسارح البلاد ومن بينها «قصة اركوتسك» من تاليف اربوزوف و«١٠٤٣ صفحات عن الحب» من تاليف وادزينسكي و«الاخت الكبيرة» بقلم اربولولودين . وظهرت فيها دوروليتا كممثلة بارزة لها اسلوبها وطريقتها في الاداء .



تاتيانا دارولينا واوليغ يفريموف في فيلم «مرة اخرى عن الحب»

البارزون من ممثلي فريق المسرح . وقد لعبت دوروليتا على خشبة هذا المسرح ادوارا جلبت لها الشهرة . فكان من بينها دور ماشا في مسرحية «الاخوات الثلاث» لتشيخوف ودور صوفيا في مسرحية «لو البطل يشفى ...» من تاليف غريبوييدوف ، وناديجدا مونتاخوفا من مسرحية «البرابرة» بقلم غوركي ، وناستاسيا فيليبوفنا في المسرحية المستوحاة قصتها من رواية «الابله» لدوستويفسكي .

كما لعبت دور «لوشكا» في مسرحية «والارض البكر حرثناها» المستقاة من رواية لشولوخوف بنفس العنوان . وقد اشار النقاد الى ان الممثلة استطاعت ان تحول كلمتها الجديدة في تمثيل كل من هذه الادوار وانتعشت في كل البطلات روح التمرد .

واشتركت دوروليتا في بطولة المسرحيات السوفييتية التي اخرجت

ومما قد يثير الاستغراب ان هذه الممثلة التي حظيت بشهرة كبيرة على خشبة المسرح قد فشلت في ادوارها الاولى بالسينما .

وفي عام ١٩٦٨ بدأ يعرض في البلاد الفيلم «الاخت الكبرى» الذي لعبت فيه دوروليتا دور البطلة . ففي عام واحد شاهد ذلك الفيلم ٢٢.٥ مليون متفرج . واعترف المتفرجون في سير الاستفتاء الذي تجريه مجلة «الفيلم السوفييتي» سنويا كاحسن ممثلة في تلك السنة . وقد فازت الممثلة بنفس اللقب في السنة التالية . وذلك تقديرا لاداء دور البطلة في كل من الفيلمين «مرة اخرى عن الحب» و«ثلاث اشجار للحور في بلوشيخا» .

وربما يمكن القول أن دور بطلة الفيلم «ثلاث اشجار للحور في بلوشيخا» افضل دور لعبته دوروليتا

في السينما ، وبطلة الفيلم فلاحة شابة تجرى حياتها على ما يرام فلها اطفال طيبون وزوج دؤوب يعتني بعائلته ، ولم تلاحظ «نورا» بطلة الفيلم ان حياتها مملة مجردة من الدوافع الروحية الحقيقية الا عندما رحلت الى موسكو ولقاؤها العرضي لسائق سيارة تاكسي ، فهو انسان نزيه وطيب ومتكامل للغاية ، ولم تره نورا غير مرة واحدة فقط ، ولكن اللقاء قد غير شيئا في نفسها ، وبعث ما كان يكمن فيها من الاحساس بشاعرية الحياة وجوانبها الوضاحة الروحية الذي منعها من رؤيتها روتين الحياة اليومية .

لقد لعبت دوروليتا شخصيات مختلفة ولكن هناك شيئا يجمع بين كل الادوار التي لعبتها وهو موضوع انيمات الشخصية ، وقد اكتشفت الفنانة بفضل موهبتها الكبيرة والقدرة على الملاحظة لمناهل الروح وطيبة القلوب وانسانيتهن ، وهذا الموضوع هو موضوع الفيلم الاخير «زوجة الاب» الذي لعبت فيه الممثلة دور امرأة روسية من الريف .

حتى الان لعبت دوروليتا ، فنانة الشعب في روسيا الاتحادية في المسرح والسينما ادوار النساء الروسيات . وفي الموسم السابق ظهرت الفنانة امام الجمهور بدور غير عادي لها وهو دور «الدوقساء» بطلة المسرحية الموسيقية الامريكية «السان من لامالتشاه» . وقد اخرجت هذه المسرحية في مسرح ماياكوفسكي للدراما الذي تعمل فيه دوروليتا الان وبفضل احساسها بالموسيقى والحركة المرنة نجحت الفنانة في لعب هذا الدور

تاتيانا دوروليتا فنانة ذات امكانيات كبيرة ، وتنتظرها اعمال جديدة في المسرح والسينما والتليفزيون وفي الحفلات التي تتلو فيها على الجمهور الاشعار وتغني الاغاني .. وتحلم الفنانة بلعب دور كليوباترا في مسرحية شكسبير المعروفة ، وفيراندوليتا بطلة مسرحية «صاحبة الفندق» بقلم غولدوني ، وكاتيريما ماسلوفا بطلة رواية «البعث» لتولستوي . ونتمنى لها ان تتحقق احلامها هذه في العام الجديد .

تلاديكينا .

السينما للاطفال

بقلم : ارنولد غريغوريان

يطلب القارئ تريان لاهيري (من الهند) ان نحدثه عن افلام الاطفال في الاتحاد السوفييتي .

يقول رائد الفضاء السوفييتي غريغوري بيريغوفوي مازحا :

— انني لا اتردد لحظة في ان استقل سفينة كهذه لامضي الى اية مجرة — ثم يواصل فحصه للسفينة فيقول : وماذا هنا ؟

— هنا لوحة الاتصال مع الارض

— وهذا ؟

— قسم المفاجآت .

ويتولى الشرح المخرج السينمائي ريتشارد فيكتوروف . ولايجرى هذا الحديث في ميدان اطلاق سفن الفضاء بل في احد اجنحة الاستوديو المركزي لافلام الاطفال والناشئين الذي يحمل اسم غوركي .

وتجرى احداث الفيلم الخيالي العلمي المليء بالمغامرات وعنوانه «موسكو — كاسيوبيا» على متن هذه السفينة المعقدة والعالية التكاليف ، لان كل ما فيها حقيقي .

ولكن التعقيد وارتفاع التكاليف تصبح في الدرجة الثانية من الاهمية اذا عرفنا ان هذا الفيلم ينتج لاولئك الذين سوف تأتمنهم البلاد على مستقبلها .

وتعتبر مؤسسة افلام الاطفال والناشئين اشبه بدولة مستقلة في اطار السينما السوفييتية . ففي الاتحاد السوفييتي يوجد الاستوديو الوحيد من نوعه في العالم المخصص لانتاج افلام الاطفال وهو استديو غوركي المركزي لافلام الاطفال والناشئين الذي يحتفل عام ١٩٧٤ بالذكرى الخمسين لانشائه وينتج هذا الاستديو في العام حوالي ١٦ فيلما روائيا طويلا متنوعة المواضيع والاشكال . فمنها افلام عن المدرسة وافلام تاريخية ثورية وافلام حكايات وافلام ماخوذة عن الاعمال الادبية والخيال العلمي والافلام الغنائية الموسيقية . وابتداء من عام ١٩٧٥ سيرتفع انتاج الاستوديو الى ٢٠ فيلما في السنة .

وبالاضافة الى ذلك فقد خصص قسم مستقل في اكبر استوديوهات البلاد وهو استوديو «موسفيلم» لانتاج افلام الجيل الصاعد ويسمى هذا القسم «يونست» (اى الصبا) وكذلك تنتج افلام الاطفال ايضا في استوديو «لينفيلم» في لينينغراد وغيرها من استوديوهات الجمهوريات الاتحادية .

كذلك يخصص استوديو «سويوز مولتفيلم» (افلام الكرتون) جزءا كبيرا من انتاجه للمشاهدين الصغار . فتنتج افلام الرسومات والعرائس التي يعشقها الصغار وهناك جناح اخر في استوديو اخر كبير في العاصمة هو استوديو «تسنتر ناوتشفيلم» للافلام العلمية المبسطة والتعليمية . وهنا ايضا قسم مستقل لانتاج افلام للاطفال والناشئين لتوسيع مداركهم العلمية والتكنيكية واطلاعهم على احدث منجزات العلم في بلادنا والخارج كما ينتج القسم ايضا جريدة سينمائية علمية مبسطة اسمها «اريد ان اعرف كل شيء» .

وحيث ان الحديث تطرق الى الدوريات السينمائية فيجدر بنا ان نشير الى انها تصدر ايضا في استوديو آخر هو الاستوديو المركزي للافلام التسجيلية ، فمنذ عام ١٩٣١ وهو يصدر الجريدة السينمائية «الطلائع» .

وبذلك تشتمل سينما الاطفال على جميع الوان الافلام : الروائية والكرتون والعلمية والتسجيلية .

ومهما تعددت الاستديوهات ووسائل التعبير الفني فالهدف واحد وهو تربية الاطفال بحيث يتابعوا قضية الآباء بشرف وامانة .

ولقد قال مكسيم غوركي مؤسس الادب السوفييتي انه ينبغي ان تكتب للاطفال كما تكتب للكبار ولكن بشكل افضل . وقد اصبحت عبارة غوركي هذه شعارا للقائمين على افلام الاطفال والناشئين . ففي خدمة هذا القطاع السينمائي يضع كبار المخرجين السينمائيين السوفييت امثال سيرغي غيراسيموف ومارك دونسكوي وبوريس دولين واليا فريز معارفهم وخبرتهم كما عرض على شاشات السينما في العالم الفيلم الاخير لستانيسلاف روستوتسكي «والفجر هادئ هنا..» كذلك يصور المخرجون الكسندر ميتاوولان بيكوف والبم كليموف اللاما شيقة للاطفال حاليا في استوديو «موسفيلم» والاطفال يدركون بسهولة مفاهيم الخير والشر في الحكايات وقد قدمت السينما السوفييتية عشرات الافلام الماخوذة عن الحكايات ومن احسنها اعمال المخرج الكسندر بتوشكو «استوديو موسفيلم» والكسندر رو «استوديو غوركي» .

وكثيرا ما تنتج السينما السوفييتية افلاما ماخوذة عن قصص المغامرات في الادب الروسي والسوفييتي والاجنبي .

ان انتاج افلام للاطفال والناشئين عمل معقد للغاية . ومن اهم الصعوبات في هذا المجال ان الاطفال الذين يمثلون تتراوح اعمارهم عادة ما بين الرابعة والخامسة . والعمل مع هؤلاء «النجوم» يتطلب من المخرج والمصور والفنان وكل فريق التصوير معرفة اسس التربية والتحلي بصفات المربي وخاصة الصبر وحب الاطفال .

والمشكلة الصعبة الاخرى هي الاتجاه الدقيق للفيلم . فهناك افلام يستقبلها ويستوعبها جيدا الاطفال من اعمار ماقبل المدرسة وافلام اخرى مخصصة لاعمار اكبر . وعند العمل في وضع السيناريو يؤخذ بعين الاعتبار عمر الاطفال المخصص لهم الفيلم وهذا لايعني بالطبع ان الفيلم المخصص لفئة اعمار معينة لاتسراه فئة اخرى ، بالعكس فالاطفال يحبون جدا الافلام وبشكل عام كل ما يتحرك على الشاشة . ومع ذلك فالهدف التربوي المنشود يتحقق بشكل افضل اذا كان هناك تمايز دقيق بين الافلام حسب العمر .

وكالعادة يتلقى مخرجو ومؤلفو سيناريوهات افلام الاطفال تعليمهم في معهد السينما الاتحادي في موسكو كما توجد ايضا دورات عليا للاخراج والسيناريو لاعداد السينمائيين العاملين في حقل افلام الاطفال .

ويطمع سيناريوهات الافلام كبار الكتاب والمسرحيين والشعراء وتتميز اعمالهم بالاتجاه الرومانسي واثارة الموضوع الدرامي الحاد مع مراعاة سيكولوجية المشاهدين الصغار .

وليست افلام الاطفال والناشئين مجرد ممارسة او صناعة ولكنها ايضا نظرية وتعميم للخبرة . ولهذا الغرض يقوم الباحثون النظريون بوضع مؤلفات قيمة يحللون فيها الخبرة الابداعية ويؤسسون المفاهيم العلمية وينظمون معطيات الابحاث السوسيولوجية . اما في اتحاد السينمائيين السوفييت فقد انشئت منذ فترة طويلة لجنة سينما الاطفال والناشئين لعموم الاتحاد التي تشترك باستمرار في جميع المؤتمرات والندوات التي تعقد داخل وخارج البلاد لمناقشة آفاق ومشاكل تطور سينما الاطفال والناشئين .

لقد فازت افلام الاطفال والناشئين السوفييتية اكثر من مرة بجوائز المهرجانات الدولية ، ولناخذ على سبيل المثال استوديو غوركي وافلامه في الفترة الاخيرة . فقد حصل فيلم «والفجر هادئ هنا» ... على «الجائزة التذكارية» في مهرجان فينيسيا الثالث والثلاثين (عام ١٩٧٢) وفي عام ١٩٧٣ حصل فيلم «ابحث عن انسان» من اخراج بولفين على «الجائزة الكبرى» في بلغاريا وعلى جائزة «من اجل الانسانية في الفن السينمائي» في سويسرا . وفي المهرجان السينمائي الحادي عشر في خيخون (اسبانيا) فاز الفيلم الكوميدي «التلميذ العجيب من ستة خامسة» من اخراج فريز على خمس جوائز دفعة واحدة .

الممثل الشهير دوناتاس بانيونيس وايلفا ماتسيكيتي ، الطالبة في احدى مدارس ليتفيا في فيلم «الكابتن جيك» للمخرج ادوي نيريتنيتس ، الفيلم من انتاج ستوديو ريغا



«من الذي يحتاج الى فاسكا هذا» هذا اسم الفيلم الذي انتجه مركز الافلام العلمية ، والذي اخرجه المخرج المشهور ومدير مسرح العرائس المركزي في موسكو سيرغي اوبرازتسوف

لقطة من فيلم «مغامرات العلبة الصفراء» للمخرج ايليا فريز

مدة الخدمة والأجور

يسأل القارئ غبريل لافرانج من فرنسا عما اذا كان العاملون السوفييت يتقاضون مكافأة ما عن مدة الخدمة . وقد توجه مندوبنا الى اللجنة الوزارية لشئون العمل والاجور بذلك السؤال واليكم ما وافانا به .

* * *

تطبق في الاتحاد السوفييتي حاليا مختلف اشكال الاجور المرتبطة بالتشجيع المادي لمدة الخدمة دون انقطاع في مكان واحد . وتمنح مكافأة سنوية مرة واحدة مقابل مدة الخدمة للعاملين الدائمين في اعمال تجرى تحت الارض . وتزداد قيمة المكافأة بازدياد مدة الخدمة المتصلة فمقابل مدة خدمة ٢-٣ سنوات يحصل العامل على ٨ و٠ من قيمة الاجر أو الراتب الشهري ، ومن مدة خدمة ٣-٥ سنوات ٠ و١ من الاجر الشهري ومن ٥-١٠ سنوات ٤ و١ ومن ١٠-١٥ سنة ٨ و١ ولاكثر من ١٥ سنة ٠ و٢ .

ويحصل على مكافأة انتهاء الخدمة العاملون في مؤسسات صناعة الاخشاب الواقعة من مناطق الغابات الكثيفة وهم عمال وموظفو ومهندسو ولفنيو مؤسسات تجهيز الاشجار وتكويم الاشجار وتخزين الاشجار ومؤسسات الكيمياء والاخشاب التابعة لوزارة صناعة الخشب والسليولوز والورق ومعالجة الاخشاب ويجرى تحديد المكافأة هنا بالنسبة المئوية للاجر او الراتب السنوي على النحو التالي : عن مدة خدمة ٣-٥ سنوات ١٠٪ من الاجر او الراتب السنوي للعمال [illegible] المهرة والرؤساء والمهندسين والفنيين و١٢٪ للعمال الاخرين . ومن مدة خدمة ٥-١٠ سنوات ٢٠٪ و١٥٪ حسب التقسيم السابق ومن مدة خدمة ١٠-١٥ سنة ٢٥٪ و٢٠٪ ومن فوق ١٥ سنة خدمة ٣٠٪ و٢٢٪ .

كما تدفع مكافأة مدة الخدمة لبعض فئات العاملين الاخرى مثل الميكانيكيين العاملين على الآلات الزراعية [illegible]

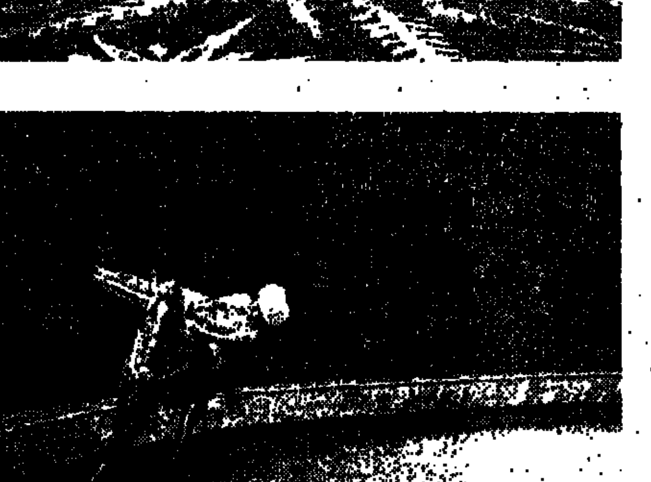
وبالاضافة الى ذلك تدفع بعض العلاوات في المناطق ذات الظروف المناخية القاسية للعاملين في مؤسسات [illegible] المزايا [illegible] مدة الخدمة [illegible]

[illegible] السنوات الاخيرة [illegible] الاتحاد السوفييتي بصورة اخرى من صور المكافآت لقاء النتائج الاجمالية للعمل خلال السنة [illegible] كما تمنح هذه المكافأة بين افراد الفريق [illegible] العاملين [illegible] وقد طبق هذا النظام الجديد مع الاصلاح الاقتصادي [illegible] المؤسسات [illegible] الجديدة للتخطيط والحوافز الاقتصادية وتدفع هذه المكافأة من ارصدة التشجيع المادي التي تكونها المؤسسات من استقطاع نسبة معينة من ارباحها . وتتميز هذه المكافأة بصفتين : اولا انها مرتبطة بنتيجة عمل مجموع العاملين في المؤسسة لكلما ازداد ربح المؤسسة ازداد حجم المكافأة ، وثانيا يرتبط حجم المكافأة بمدة الخدمة المتصلة في المؤسسة [illegible]

[illegible] وتلزمها ادارة المؤسسة بالاتفاق مع اللجنة النقابية . وتشمل المكافأة جميع العاملين الذين لاتقل مدة خدمتهم في المؤسسة عن عام واحد بمن في ذلك صغار المستخدمين والسعاة والعاملين في النظافة والسعاة والبوابين وغيرهم . وتختلف احكام المكافأة تبعا لمدة الخدمة . فالعاملون ذوو مدة خدمة من عام الى ٣ يتقاضون مكافأة تعادل اجر اسبوعين من اجرهم الشهري ولمدة الخدمة من ٣-٥ سنوات ثلاثة اسابيع ولاكثر من ٥ سنوات اربعة اسابيع وفي كثير من المؤسسات يختلف حجم المكافأة ايضا لاختلاف فئات العاملين . فمثلا تساوى مدة الخدمة يحصل على مكافأة اكبر العمال في الاقسام الصعبة والاقسام ذات الظروف [illegible] [illegible] مباشرة بحجة [illegible]

برنامج خاص بعيد رأس السنة
في سيرك موسكو الجديد

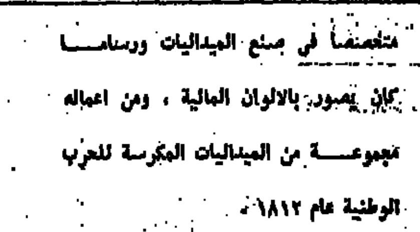


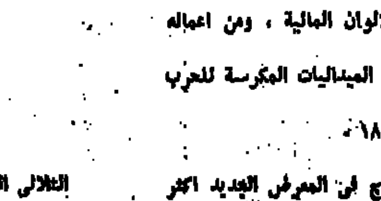












..ا وميدالية لومونوسوف الذهبية اعلى تقدير تمنحها اكاديميـــــة العلوم ..فييتية في الاتحاد السوفييتي سنويا ..عالمين سوفييتي واجنبي لقاء انجازات .. في مجال العلوم الطبيعية .

.. لبى مكتب الخطوط الحديديــــة ..كزى لتقديم الخدمـــات الى الركاب ..ن طلب في عام ١٩٧٣ . فيقبل هذا ..تب طلبات الركاب لتقديم التذاكر لهم اماكن عملهم او بيوتهم ومنذ بداية العام قدم مستخدمو المكتب المركزى ..وعه الاحد عشر الخدمـــات الى ١٤ ..لا ولنصف مليون شخص .

* تتسع الخدمات العامة في العاصمة ..تمرار وتتحسن . واتسعت شبكتها في ١٩٧٣ وحده ٢٢٥ مؤسسة كمـــا ..تتح في العام القادم ٢٣٠ مؤسســــة ..دة من مؤسسات الخدمات العامة . هذا ..حول الخدمات الى فرع ممكن كبير من ..ع اقتصاد المدينة .

* افتتح في متحف تريتياكوف معرض ..ال الرسام فيودور تولستوى الذى ..م الى جماعة الديسمبريين الروس . ..ن تولستوى لحالـــنا روسيا بارزا متخصصا في صنع الميداليات ورسامـــا كان يصور بالالوان المائية ، ومن اعماله مجموعـــة من الميداليات المكرسة للحرب الوطنية عام ١٨١٢ .

ويرى المتفرج في المعرض الجديد اكثر من مئة عمل من اعمال الفنان من مجموعات متحف تريتياكوف ومتحف بوشكين للفنون التشكيلية بموسكـــو والمتحف الروسي «وارميتاج» لينينغراد ومتحف الصـــور الزيتية بمدينة كالينين .

* حملت طائرة من جمهورية كوبـــا اربعة طيور من البجع الكوبية البنيـــة اللون ، وذلك لاكمال مجموعة الطيور في حديقة الحيوانات بموسكو . وسيـــرى اهالى العاصمة هذه الطيور لاول مرة خلال ..اعوام طويلة . ..وتعتنى بمجموعة الطيور في جميع انحـــاء العالم .. حديقـــة الحيوانات هذه اكثر من ٢٢٥ نوعا من الطيور .

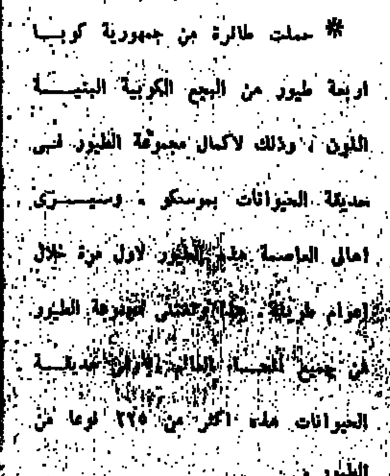


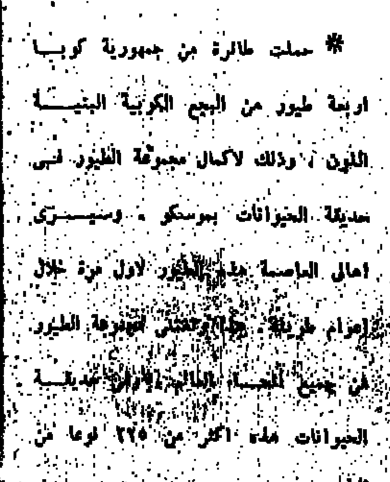
الثلاثي الغنائي «رومين»





عائلة سعيدة
(رسم دوبروفولسكي)





رواد الفضاء السوفييت

(جواب على سؤال القارئ لوف غرانبولين من فنلندا)

في عام ١٩٥٧ حينما احتفل بالذكرى المئوية لميلاد تسيالكوفسكى مؤسس علم الملاحة في الفضاء الكوني اطلق اول قمر صناعي سوفييتي في تاريخ البشرية من الاراضي السوفييتية الى الفضاء . وبذلك بدأ عهد غزو الفضاء الكوني . ومنذ ذلك الوقت قام الاتحاد الســوفييتي باطلاق مئـــات الاجهزة والسفن الكونية لحل مختلف المسائل ولكن الدور المهم في دراسة الفضاء القريب منا يجب ان يلعبه الانسان وذلك لان اكبر الفوائـــد العلميـــة والاقتصـــادية تاتي بها المراقبة من المدارات القريبة من الارض التي يقوم بها متخصص ذو خبرة فنيـــة ، وفي سير غزو الفضاء يحل الانسان مسائل الاقتصاد على الارض ويشجع تطوير القوى المنتجة ويحصل على موارد مادية جديدة من الوقود والطاقـــة وكذلك معلومات جديـــدة وذلك الى جانب توسيع مجال نشاطه .

تحتفظ البشرية في ذاكرتها بتاريخ ١٢ ابريل عام ١٩٦١ باعتباره تاريخا هاما في حياتهـــا . ففي ذلك اليوم انطلق في رحاب الفضاء غير المحدود المواطن الســـوفييتي يورى غاغارين اول رائد للفضاء في العالم . وتابع البشر مذهولين خلال ١٠٨ دقائـــق تحليق سفينة «فوستوك» ، ولنتذكر الان بابتسامة ذلك الوقت فلقد هبط رائد الفضاء بعد ان قام بدورة حول كوكبنا واخاف فلاحة رأت السائـــا برداء غريب برتقالى اللون . غير اننا نحن معاصرى عهد غزو الفضاء سرعان ما تعودنا على رؤية ازياء رواد الفضاء الخيالية .

وفي يونيـــو عـــام ١٩٦٣ قامت فالينتينا تيريشكوفا رائدة الفضاء الاولى في العالم بتحليق على متن سفينـــة «فوستوك-٦» وقام اليكسى ليونوف بخطوة جديدة في استقصاء الفضاء اذ كان اول من خرج من السفينـــة الى رحاب الفضاء المفتوح . فتقدم السفينة وقام بعدد من العمليات الاخرى وبذلك اصبحت صـــورة الانسان الذى يسبح في الفضاء واقعا في ايامنا هذه .

وكان خروج عدد من رواد الفضاء الى الرحاب المفتوح مرحلة اخرى في تطوير التحليقات الكونية ، ووقع ذلك في يناير عام ١٩٦٩ اثناء تحليـــق سفينتي «سويوز-٤» و«ســـويوز-٥» التي تم اثناء التحـــام السفينتين وانشاء اول محطة مدارية تجريبية في العالم .

يتوقف انشاء المحطات المداريـــة المأهولة الطويلة الامد على ضرورة حل المسائل العلمية التكنيكية والطبيـــة البيولوجية . ومن بينها مسألة تعيين مدة بقاء الانسان في حالة انعدام الوزن اما المسألة الاخرى فهى ضمان عمل المحطة في الفضاء الكوني خلال اشهر واعوام طويلة .

وكانت اول محطة علمية مداريـــة سوفييتية اطلقت الى الفضاء في ١٩ ابريل عام ١٩٧١ وهى محطة «ساليوت» كانت تعمل في مدارها حول الارض خلال ما يقرب من ستة اشهر اى الى ١١ اكتوبر عام ١٩٧١ .

لقد قام ٢٩ رائـــدا سوفييتيـــا بالتحليقـــات الفضائيـــة وهم يورى غاغارين وغيرمان تيتوف واندريـــان نيكولايف وبافيل بوبوفيتش وفاليـــرى بيكوفسكى وفالينتينـــا تيريشكوفـــا وفلاديمير كومـــاروف وكنســـطنطين فيوكتيستوف وبوريس يغوروف وبافيل بيلايف واليكسى ليونوف وغيورغـــى بيريغوفـــوى وفلاديمير شـــاتالوف وبوريس فولينوف واليكسى يليسييف ويفغيني خرونوف واناتول فيليبتشينكو وفلاديسلاف فولكوف وفيكتور غورباتكو وغيورغى شونين وفاليرى كوباسوف وفيتـــالى سيفاســـتيانوف ونيكولاى روكافيشنيكوف وغيورغى دوبروفولسكى وفيكتور باتسايف وفاسيلى لازاريف واوليـــغ ماكاروف وبيوتر كليموك وفالينتين ليبيديف .

ان استقصاء الفضاء مستمر . كما يستمر تحسين الاجهزة الفضائيـــة وكان التحليق الاخير الذى قام بـــه رواد الفضاء السوفييت على متن سفينة «ســـويوز-١٣» خطوة اخرى في هذا الطريق ، طريق غزو الفضاء لخدمة البشر .

شيمان

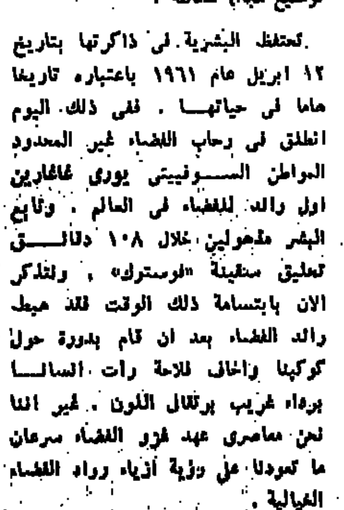


وفود المؤتمر النسائى العالمى في موسكو (سنة ١٩٦٣) يحيون اول رائدة فضاء في العالم فالنتينا تيريشكوفا

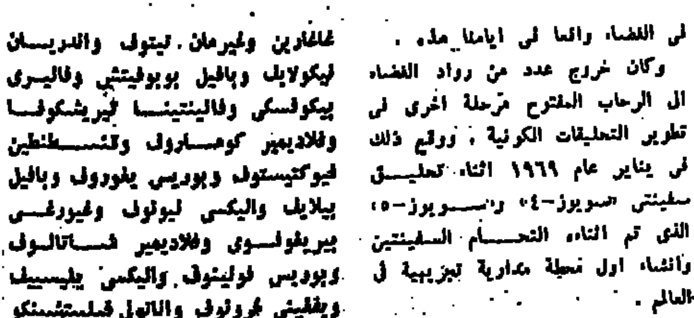


قائد السفينة الفضائية «سويوز-١٣» كليموك (الى اليسار) ومهندس المتن ليبيديف

اول رائد فضاء في العالم ، يورى غاغارين



رائد الفضاء اليكسى ليونوف وهو يسبح في الفضاء الخارجى



رائد الفضاء اليكسى ليونوف

المحطة المدارية التجريبية- احد المعروضات في قسم الفضاء في معرض منجزات الاقتصاد الوطنى .

هذا العام الحاسم

بقلم غيورغي بالوشكين
الدكتور في العلوم التاريخية

تلمع اضواء اشجار عيد رأس السنة الان في المدن والقرى في وطننا الشاسع . واستقبل السوفييت ببهجة واعتزاز انجازات العام الماضي العظيمة . فهناك حقا ما نستطيع الاعتزاز به وما نبتهج به وسينطبع العام المنصرم في ذاكرة الشعب كعام للعمل المجيد الذي انصبت فيه جهود العمال والفلاحين والعلماء والمصممين البطولية وعمل جميع السوفييت لتحقيق واجبات المشروع والالتزامات التي تعهدوا بها في سير المسابقة الاشتراكية عام ١٩٧٣ الحاسم .

وقد سمي هذا العام بالعام الحاسم لان مصير الخطة الخمسية كلها كان متوقفا على كيفية عملنا في هذا العام .

نمو القدرة الاقتصادية

ماهي نتائج العام الماضي ؟ من هذه النتائج قبل كل شيء الزيادة الملموسة في سرعة نمو الانتاج في الصناعة والزراعة التي انعكست مباشرة في ارتفاع الدخل الوطني الذي ينفق على اغراض الاستهلاك والادخار ، لقد ازداد الدخل الوطني في عام ١٩٧٣ بنسبة ٦،٣٪ بينما بلغ معدل ازدياده في عامي ١٩٧١-١٩٧٢ ٤،٦٪ وقد تجاوز مجرد ازدياد الدخل الوطني خلال ثلاثة اعوام من الخطة الخمسية والذي بلغ ٤٤ مليار روبل ، الدخل الوطني كله في عام ١٩٤٠ السابق للحرب .

هذا هو مصدر تفاؤلنا وايماننا بالمستقبل . لقد تحقق مشروع الانتاج الصناعي في العام الماضي بتفوق فقد انتج وسوق فوق المشروع ما تربو قيمته عن ٧ مليارات روبل ، اما العاملون في الريف فجمعوا محصولا قياسيا من الحبوب ، اي ما يجاوز ٢٢٠ مليون طن ويزيد ذلك ٥٢ مليون طن عما جمع في عام ١٩٧٢ ، وقد ازدادت كذلك محاصيل بنجر السكر ودوار الشمس والخضروات والبطاطس وغيرها من المنتجات الزراعية ، وقد نما عدد رؤوس الماشية والدواجن كما ازداد مردود الانتاج الحيواني .

لقد اصبحت نجاحات السوفييت الرائعة هذه امرا ممكنا لان الاقتصاد السوفييتي المخطط يتطور على اساس علمي وبشكل منسجم تماما وبفضل ذلك تنمو وتتقوى الصناعة الاشتراكية وقاعدتها التي تشكلها صناعة الوقود والطاقة فيكفي القول مثلا ان انتاج الطاقة الكهربائية قد ازداد خلال ثلاثة اعوام ١٧٤ مليار كيلوواط ساعة . ولكي نتصور مدى هذه الزيادة نتذكر ان بلادنا قد ولدت في عام ١٩٧٠ ٧٤٠،٤ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية .

ونشهد الان ازدياد الانتاج في جميع فروع الصناعة فقد ازداد استخراج البترول والغاز المكثف اكثر من ٧٥ مليون طن ، وزاد انتاج الصلب اكثر من ١٥ مليون طن ، والسيارات ٦٨٠ الف سيارة ، والاسمنت اكثر من ١٤ مليون طن ، والاقمشة ٨٥٠ مليون متر مربع الخ .

ومن دوافع ازدياد الانتاج المستمر في بلادنا التقدم التكنيكي واستغلال احدث ما توصل اليه العلم والتكنيك في الاقتصاد .

لقد بنيت مئات المؤسسات والاقسام وغيرها من المشاريع الصناعية المزودة بالمعدات الجبارة وعلى مستوى تكنيكي وتكنولوجي عال . فقد تحقق البرنامج الواسع لبناء المؤسسات المنتجة والمساكن والخدمات العامة والبناء الثقافي . وقد انفق في العام المنصرم وحده لهذه الاهداف حوالي ٩٨ مليار روبل ، وتشييد الخطوط الحديدية والمعبدة والموانئ والمراسي للاسطول البحري والنهري على نطاق هائل ، وتصنع طائرات جديدة معاصرة ومريحة للطيران المدني ، وتتحسن جميع انواع وسائل المواصلات الاخرى بوتائر شديدة .

تنعكس زيادة رفاهية السوفييت في ازدياد انتاج بضائع الاستهلاك الواضح بما في ذلك الازياء والاحذية والاثاث والثلاجات واجهزة الاذاعة والتليفزيون والساعات والات الغسيل الخ وهذا الازدياد كبير ، ففي الاعوام الثلاثة الاخيرة ازدادت قيمة التداول التجاري رقما هائلا وهو ١٨٤،٤ مليار روبل ويعني ذلك ان اي مواطن سوفييتي يدخل المحل التجاري يستطيع ان يجد من السلع ما يرضيه حسب ذوقه . وترتفع نوعية هذه السلع بانتظام بسبب ان المشترين يريدون من البضائع كميات اكبر ومن نوعية احسن .

لقد اصبح تحسين ظروف السكن من اهم وسائل زيادة رفاهية الشعب ، وتنفق الدولة موارد طائلة ، مبالغ وموارد واموال لهذه الاغراض وتتزايد المخصصات لبناء المساكن من عام الى آخر . وقد تجاوزت الاستثمارات الاساسية في البناء السكني خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة ما نص عليها المشروع بمقدار ثلاثة مليارات روبل . في هذه الفترة بنيت مساكن عصرية تبلغ مساحتها ٣٢٣ مليون متر مربع وتحسنت ظروف سكن ٣٤ مليون شخص .

ان عناية الحزب الدائمة بتوفير الظروف الافضل للعمال والكولخوزيين والمثقفين للقيام بانجازات جبارة في مجال العمل ، الاهداف التي خططها الحزب في البناء الاقتصادي والثقافي ستتحقق في عام ١٩٧٤ الجديد بتفوق ونجاح كما كان ذلك في العام الثالث الحاسم من الخطة الخمسية التاسعة .

كل شيء من اجل الانسان

تحل بلادنا مسائل اجتماعية متزايدة النطاق من خطة خمسية الى اخرى . ويسير الحزب بانتظام على السياسة الرامية الى تعزيز وحدة كل الطبقات والجماعات الاجتماعية وكل الامم والقوميات ورفع مستوى حياة الشعب المادي والثقافي وازدهار الانسان السوفييتي روحيا . ان الهدف الاعلى الذي يتقصده الانتاج في ظل الاشتراكية انما هو تلبية احتياجات الناس الحيوية اكمل تلبية . وازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان في العام الماضي بنسبة ٤،٥٪ كما ازدادت خلال ثلاثة خطط خمسية بمقدار ١٣،٥٪ ويدل هذان الرقمان على ان رفاهية الشعب تنمو في بلادنا باستمرار .

وكيف ينعكس ذلك في حياة الشعب مباشرة ؟ لقد ارتفع الحد الادنى للاجور في الاتحاد السوفييتي الى ٧٠ روبل شهريا كما ازداد في نفس الوقت معدل الاجور والرواتب المتوسطة في مناطق الانتاج بالشرق الاقصى وسيبيريا والاورال وكازاخستان وآسيا الوسطى ، وازداد ما يدفع اضافيا مقابل العمل الصناعي في الليل وتتحسن ظروف عمل وحياة النساء وترتفع المعونات النقدية لعائلات الجنود الذين استشهدوا لقد ازدادت اجور ٣١ مليون شخص اي ثلث العمال والمستخدمين كما ارتفعت رواتب التقاعد والمنح الطلابية والمعونات النقدية التي تدفع لثلاثة وعشرين مليون شخص .

خرجت سيارة «الجيغول» رقم مليون من ورشات معمل السيارات في فولجيك

سيارة كهربائية

في مايو من العام الماضي جرت في طريق تشوغويف قرب مدينة خاركوف باوكرانيا اول تجربة لاول سيارة كهربائية رياضية سوفييتية من طراز خادي-٥ صممت وصنعت في معهد السيارات بمدينة خاركوف ولم تثر تلك التجربة اهتماما خاصا كما ولم تثر السرعة التي كانت تنطلق بها السيارة التي قادها يوري ستيبتشينكو المصمم والرياضي اعجاب الخبراء .

ومن جديد ظهرت في العام الحالي سيارة كهربائية من طراز خادي-١١ «Э» ووضعت بالهيئة دراجة ذات محرك كهربائي وذلك في منطلق السباق الواقع في ميدان التجارب بمدينة دنيبتروف .

وانطلقت السيارة مرتين لمسافة ٥٠٠ متر والف متر لكي تظهر اقصى سرعتها اذ يسجل معدل سرعة السيارة في مسافة معينة ذهاب وايابا .

وقد زادت النتائج عن القياسات التي عينها اتحاد سباق السيارات السوفييتي للسيارات الكهربائية التي لا يزيد وزنها عن الف كيلوغرام . ففي المسافة الاولى بلغ معدل سرعة السيارة ٩٣،٧ كيلومتر في الساعة ، وفي المسافة الثانية بلغ ١٠٩،١ كيلومتر كما بلغت سرعتها بعد انطلاقها في المرة الثالثة ، وبعد ان كان محركها عاملا في المنطلق ١١٥،٧ كيلومتر ، وللسيارة الكهربائية خادي-١١ «Э» محرك يتنج بالجملة وتبلغ طاقته ١٠ كيلوواط وتزوده بالكهرباء ٨ مجمعات للكهرباء يبلغ الجهد فيها ٢٤ فولت كما تعادل سعة كل منها ٢٨ امبير-ساعة ، اما الدراجة ذات المحرك الكهربائي التي يقودها يوري ستيبتشينكو فبلغت سرعتها في مسافة كيلومتر واحد اكثر من ٨٥ كيلومترا في الساعة .

ان النتائج الاول هي اكثرها قيمة وسيجري تحليلها في مستقبل قريب . ويشارك الطلبة راي مرشدهم فلاديمير نيكيتين الذي فاز ببطولة البلاد والعالم مرارا في سباق السيارات اذ قال : ان النتائج العالية هي ثمرة عملنا المشترك الكبير وابداع اسرة مكتبنا كلها .

والى هذه الفكرة اشار بوريس ريشيتنيكوف عميد المعهد اذ قال : ان من الاهم ان نرى في هذا العمل آفاقه . ان السيارة الكهربائية الرياضية ليست سوى بداية ، وسوف نعمل لتصميم سيارة كهربائية يمكن استخدامها في ظروف المدن .

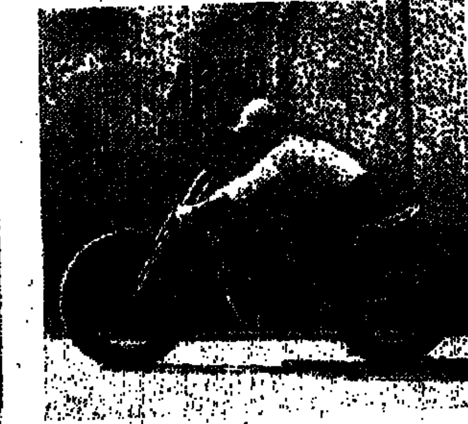
سيناكوف

فلاديميروف





الكترومويل



الكتروموتوسيكل

شموع العيد في مجاهل القطبين

يستمر ليل نهار العمل في محطات علمية تتبعثر في منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي . وفي عشية عيد راس السنة اتصلت مراسلة الصحيفة سفيتلانا شيمان بواسطة اللاسلكي بالباحثين الذين يعملون في محطة «القطب الشمالي-٢٢» ومركز الارصاد الجوية «مولوديوجنايا» .

معمل اختبار علمي في المحيط المتجمد

قال فلاديمير مرزوز رئيس محطة «القطب الشمالي-٢٢» الدكتور في فلسفة العلوم الجغرافية :

لقد عثر الطيارون في منطقة القطب الشمالي على جبل جليدي ضخم مسطح عائم على بعد ٣٠٠ ميل من جزيرة فرانغل واصبح ذلك الجبل مقرا لمحطتنا . وهذه ليست اول مرة يستخدم فيها العلماء مثل هذه الجزر الجليدية المتجولة في المحيط الشمالي المتجمد .

وخلافا لحقول الجليد العائمة في البحار التي لايتجاوز سمكها كالعادة ٣-٤ امتار يزيد سمك الجبال الجليدية العائمة في منطقة القطب الشمالي عشر مرات ويبلغ في بعض الاماكن ٧٥ مترا ومثل هذه القطع من الجليد متينة للغاية تتراوح مساحتها من عشرات الى مئات الكيلومترات المربعة وتتوقف مدة وجود مثل هذه الجزر الى حد كبير على انتقال وسط منطقة الضغط الجوي المرتفع وكذلك التيارات الدائمة على سطح المحيط المتجمد . فيستغل العلماء الامريكان منذ عام ١٩٥٢ لمختلف الاغراض جزيرة عائمة متجولة من الجليد قامت بعدة دورات بتأثير من الضغط الجوي المرتفع . اما تجول الجزيرة الجليدية التي كانت تقع عليها محطة «القطب الشمالي-١٩» السوفييتية فكان مختلفا . اذ وقعت الجزيرة في التيار الذي يعبر منطقة القطب الشمالي فحملها خلال ثلاثة اعوام ونصف عام الى سواحل جزيرة غرينلندا .

كانت جزيرتنا تعوم في الاشهر الاولى من بعثتنا في شمال غربي منطقة القطب الشمالي بسرعة تبلغ حوالي ٧ كيلومترات في اليوم وكانت حرارة الجو حوالي ١٦ درجة تحت الصفر ولكنها انخفضت في النصف الثاني من شهر اكتوبر الى ٢٩ درجة تحت الصفر . كما بلغت في ابرد الايام ٣٦ درجة .

ويزيد عدد افراد اسرتنا على عدد اعضاء البعثة العلمية الامريكية الاول في محطة «ت-٣» ويبلغ ٩ اشخاص . ونقوم ببرنامج الابحاث العلمية في الارصاد الجوية ودراسة المحيط والقطب ولكن اكبر مهمة موضوعة امامنا هي القيام باعمال البناء وغيرها من الاستعدادات لعمل بعثة «سيفير-٢٦» وتحقيق الاعمال وفقا للبرنامج الدولي «بوليكس» وينص هذا البرنامج على دراسة «القبعة» الجليدية لكوكبنا وهذه تجربة علمية يشاركنا في القيام بها باحثو عدد من البلدان الشمالية والولايات المتحدة وكندا . وسيمكن هذا البرنامج من جمع ما نحتاج اليه من المعطيات لوضع وتدقيق الموديلات الرياضية للعمليات الطبيعية الجارية في المحيط المتجمد وفي جو تلك المنطقة ، وللتنبؤ الصحيح بحركة حقول الجليد في المنطقة وكذلك الاحوال الجوية في بقعة شاسعة من نصف الكرة الارضية الشمالي .

ويسود محطتنا جو من الصداقة والتفاؤل ولاينخفض تحمس الباحثين حتى في اشهر الليل القطبي حيثما لاتشرق الشمس اطلاقا ، لكل من اعضاء اسرة المحطة العلمية عمله ويعرف كل خبرته ومعرفته للقيام به جيدا .

* * *

اوليغ بروك اللاسلكي

ان شارتنا اللاسلكية «اوبول-٢٢» ومراسلنا الرئيسي هو مركز الاتصال اللاسلكي في تشوكوتكا . ونمارس الاتصال ايضا مع محطات الارسال في شرقي وغربي منطقة القطب الشمالي اني من هواة الاتصال اللاسلكي ولذلك اريد ان اخبر اولئك الذين يريدون الاتصال بي ان افضل موجة لاقامة الاتصال مع محطتنا هي موجة ٢٠ مترا ، ورغم انخفاض قوة الاشارات على الموجات القصيرة بعد حلول الليل القطبي الشمالي تسنت لي اقامة كثير من الاتصالات اللاسلكية الثنائية مع هواة الاتصال اللاسلكي السوفييت والاجانب في اوروبا وآسيا وامريكا الذين يرسلون لنا التهاني العديدة بمناسبة عيد راس السنة . الى اللقاء على موجات الاثير .



في القطب الجنوبي

* * *

سفياتوسلاف ديربفولتس الطبيب

يضم عمل القيام بابحاث طبية بما في ذلك مراقبة المشتركين في البعثة العلمية وما قد يحدث في اجسامهم من التغيرات المحتملة وكذلك دراسة قدرتهم على مقاومة الانفلونزا وانواعها . وتتحقق هذه الابحاث بموجب البرنامج الذي وضعه قسم الطب في منطقة القطب الشمالي بالتعاون مع معهد دراسة الانفلونزا . ولكني اشعر بشيء من القلق على مصيري ابحاثي لان الباحثين يتميزون بصحة جيدة فلم يستعن بي احدهم حتى الان .

* * *

قاليتين دولدوكوف طاهي مطعم «الجزيرة الجليدية»

ستكون مائدة عيد راس السنة غنية بكثير مما هي في الاعياد الاخرى . اما الوان الاطباق التي اريد تهيئتها بمناسبة العيد فهذا سر لا اريد كشفه امام افراد البعثة . وستكون هدية لهم مني . ولكني استطيع القول لقراء الصحيفة اني ساحضر اطباقا خاصة مثل سلطة «الربيع القطبي» وتورته «الشفق القطبي» وغيرها . وصنع التورته من هذا النوع امر صعب جدا . فالمطلوب ان تصنع بدقة خارقة . ولكن النتيجة تبرر الجهد الذي نبذله لتحضيرها . وساحمل التورته الى المطعم الذي تضيئه شموع شجرة العيد ويتالق على سطحها لهيب ازرق . وحينما تقطع التورته تكتشف داخلها الايس كريم والفواكه الطازجة وساحضر كذلك اطباقا خاصة من اللحم والحلويات .

وستشغل الخضروات التي ازرعها في مشتل زجاجي مكانتها الخاصة على مائدة الحفل بمناسبة عيد راس السنة .

* * *

باقيل سينكو رئيس مركز الارصاد الجوية «مولوديوجنايا» الدكتور في فلسفة العلوم الجغرافية

يعتبر اغلب العلماء والجيوفيزيائيين والجيولوجيين ان الارض كانت في وقت مضى من الاوقات ، قارة عملاقة ، بدأت تنقسم قبل مئات الملايين من الاعوام . ونتيجة ذلك الانقسام نشأت انتاركتيدا-قارة القطب الجنوبي . ولكن هناك خصوما لهذه النظرية يفترضون ان برزخا كان يربط في وقت ما بين انتاركتيد والهند . واننا نحن العلماء السوفييت متمسكون بوجهة النظر الاولى . ولكن لم يعلم بعد شيء جديد عن نشوء انتاركتيد .

ويعمل في القارة القطبية الجنوبية الان ٢٣٣ باحثا في المحطات السوفييتية الست . كما يعمل في مرصد «مولوديوجنايا» ٩٤ شخصا ، ومن بين المشتركين في البعثات خبراء على اختلاف التخصص . وقد كان كثير منهم في القارة القطبية الجنوبية قبل ذلك وكان بعضهم يعمل في منطقة القطب الشمالي . ولكن هناك ايضا البعض الاخر الذي وصل الى هذه المنطقة لاول مرة في حياته ولا احب ان اذكر اسماءهم بل اقول فقط ان بيننا ممثلي مختلف القوميات السوفييتية ، وهدفنا الرئيسي هو استقصاء طبيعة القارة القطبية الجنوبية .

فلاول مرة سنقوم ببحث الجو باطلاق الزوندات بانتظام وذلك بالتعاون مع اعضاء البعثة الروسية الفرنسية على جزيرة كيرغيلين والمحطة الواقعة على مقربة من مدينة تومبا الهندية ومرصد لولفوغراد ومرصد كرينكل على جزيرة هايس ريمو . الخط الذي يربط بين هذه النقطة في حدود ٦٠-٧٠ درجة من الطول الشرقي . وتحت مثل هذه الدرجات من خط الطول الغربي تقع محطات للعلماء الامريكان . وتتكفل محطة «مولوديوجنايا» بحلقة من المحطات العلمية التي تقوم ببحث الطبقات العليا من الجو .

انكم ترون ان هذا عمل كبير وهام ، اما اولئك الذين وصلوا الى المنطقة القطبية الجنوبية لاول مرة فيهتمون بلاشك بالتقاليد التي نشأت هنا ، فينتقل الى افراد بعثة جديدة مفتاح المحطة المصنوع خصيصا لهذا الغرض ، وفي يوم الانقلاب الشمسي (٢١ يوليو) تقدم الى الباحثين الجدد في القارة شهادات خاصة ومن حين الى حين تقدم في محطات صغيرة الى كل مشترك في البعثة ميدالية من صنع احد الهواة .

وكثيرا ما تخترع كل بعثة ختما خاصا يختم به افرادها ظروف الرسائل التي ترسل الى اقاربهم واصدقائهم وتلقى مثل هذه الظروف اقبالا كبيرا لدى هواة الطوابع .

وتستقبل اول طائرة واول سفينة بطلقات من الصاروخ ورفع الاعلام الوطنية فمنذ عدة ايام كانت ترفرف فوق محطة «مولوديوجنايا» اعلام الاتحاد السوفييتي ومنغوليا والمانيا الديموقراطية وبولونيا والولايات المتحدة التي يشترك ممثلوها في اعمال البعثتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الى القارة القطبية الجنوبية .

ويعمل باحث الارصاد الجوية السوفييتي ليوليد جداتوف في البعثة الامريكية في محطة ماك ميردو ويجري تبادل المعلومات العلمية بين المحطات السوفييتية الاجنبية وهذا مهم جدا لدراسة القارة كلها . وييسر مثل هذا التعاون الدولي لانه يمكن من وضع البرامج الدولية بشكل مشترك مثل برنامج بحث الغطاء الجليدي للقارة . وقد بلغنا اخيرا انه عقدت في لينينغراد ندوة في هذا الموضوع اشترك فيها ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وفرنسا الذين بحثوا نتائج الاعمال المتحققة ورسموا مخططات للابحاث الجديدة . ولي امل في ان يستمر مثل هذا التعاون بنجاح وتقام برامج دولية اخرى .

وانتهز هذه الفرصة لتهنئة كل زملائنا السوفييت والاجانب العاملين في المنطقة القطبية الشمالية وفي القارة القطبية الجنوبية بعيد راس السنة واتمنى لهم النجاح والتوفيق في عملهم .

في القطب الشمالي

فنجان الخزف الازرق

قصة قصيرة للاديبة: آنا كارافايفا

في ٢٧ ديسمبر الماضي بلغت الكاتبة المعروفة انا كارفايفا الثمانين من عمرها . لقد كانت كارفايفا من مؤسسي مجلة «سيبيريسكي اغني» (اضواء سيبيريا) التي تصدر في نوفوسيبيرسك ، ومنذ عام ١٩٢٣ وكارفايفا مراسلة لجريدة «البرافدا» التي مازالت تتعاون معها حتى اليوم وفي الفترة من ١٩٣١ الى ١٩٣٨ كانت رئيسة تحرير مجلة «مولدايا غفارديا» (الحرس الفتي) في موسكو ، حيث نشرت رواية «والفولاذ سقيناه» للاديب نيقولاي استروفسكي الذي لم يكن مشهورا بعد .

وبدات الكاتبة طريقها الفني بالرواية القصيرة «جناح الخدم» . اما روايتها المشهورة «مصنع الخشب» (١٩٢٧) فتعالج—على اساس مادة غنية من واقع الحياة—قضية تاسيس الصناعة السوفييتية وتظهر الحماس البطولي في العمل البناء فترة ما بعد الثورة وشخصية العامل السوفييتي الجديد واصبحت قضية العمل من القضايا الرئيسية في ابداع الكاتبة وبالاضافة الى ذلك خصصت الاديبة كثيرا من مؤلفاتها لمعالجة العلاقات الجديدة بين الناس وتحطيم الاسس القديمة في القرية («الرسم الاحمر» و«الفناء» و«الضيف») واولت كارفايفا اهتماما خاصا لمشاكل الشباب قبل وبعد ثورة اكتوبر (مجموعة «قصص عن المعرفة» و«الجيل الاول») .

وفي فترة مابعد الحرب العالمية الثانية انتهت الكاتبة من تاليف ثلاثية «الوطن» . وهي الان تكتب مذكراتها .

هذا وقد كتبت القصة القصيرة التي نقدمها اليوم في عام ١٩٤٣ اثناء الحرب .

* * *

كان باب المحطة يصر ويصطفق دون انقطاع .

واندفعت الى القاعة المزدحمة بالناس ريح قارسة في ليل الخريف وصفارات القطارات ورنين الحديد وصخب المحطة الكبيرة .

وكان ناظر المحطة نيقولاي بتروفتش تيموشين البالغ من العمر ستين عاما والذي ثقلت حركته من السمنة المرضية ، جالسا خلف الجدار الزجاجي لغرفة مكتبه ووجهه يمتعض لدى كل خبطة .

— آذاني تطن من هذه الضجة والصراخ . لست ادري كيف تتحمل ذلك يا ايفان سرغيفتش ... اما انا فيخيل الي انني سأصاب قريبا بالصمم .

ولزم ايفان سرغيفتش ، معاون ناظر المحطة ، الصمت . كان القلق والغضب باديين على وجهه الشاب ذي الشارب الرفيع وكانما قد خط خطا .

وقال الناظر وهو يزفر بقوة :

— يسيرون ، يسيرون ، ولايبدو لذلك نهاية .

كان ضيق التنفس يرهقه منذ الصباح ، واخذت عظام ساقيه تؤلمه بتاثير تغير الطقس . ترى كم سيتعين عليه ان يقضي من السنين في هذه العلبة الزجاجية المتعبة التي تسمى غرفة مكتب ؟ لقد كان يامل في الخروج الى المعاش في اكتوبر ١٩٤١ بعد ان يحتفل بمرور اربعين عاما على بدء خدمته في السكك الحديدية . ولكنه لم يتمكن من الاحتفال بهذه الذكرى ، وبدلا من حياة هادئة مع معاش خاص حل خريف الحرب المتوتر .

وخبط المعاون باصبعه على ورقة وقال :

— ياله من وضع ، لم يعد لدينا محل لاستقبال الشحنات ، والتفريغ لايكاد يلاحق ... اتسمع ؟ ماهو قطار يصفر منذ مدة طويلة امام السيمافور ، ولكننا لانستطيع استقباله حتى يخلو الطريق رقم ٧ .

— وماذا هناك ؟

— تفريغ القطار يسير بشكل سيء ، فالعمال قليلون ، وبعضهم يتكاسل . ساذهب لاتفقدهم مرة اخرى واستعجلهم .

واستبدل المعاون طاقية الفرو على رأسه ونفث دخان السيجارة بغضب ثم خرج . ونظر نيقولاي بتروفتش الى جهاز التليفون بتوجس ثم انتقل الى الكنبة المغطاة بالمشمع بجوار المدفأة

وظل التليفون صامتا ، وبدأ ان باب المحطة قد خلد الى الراحة ...

وفجاة اخترق سمعه صوت غريب ، فافاق نيقولاي بتروفتش مذعورا وفتح عينيه .

كان مكتبه غاصا بالناس ، وبرز امامهم شخص متوسط القامة في معطف ملوث بالاوحال .

— انا كبير مهندسي مصنع حربي واسمي تشيميزوف . قطارنا يقف عند السيمافور ونحن نطالب بالمرور بينما تتلكأون . اننا لانستطيع الانتظار اكثر من ذلك ، ولهذا جئنا نطالب ...

— «لانستطيع الانتظار» ، قال الرئيس وقد استبد به الحنق فجاة ، ومر امام عينيه شريط خدمته في السكك الحديدية كحلم كئيب مزعج ... اربعون عاما والجميع يستعجلونه ويصرخون فيه ويطالبونه ، كما لو كان بوسعه ان يعمل وحده بدلا من الكل—تفضل بالانتظار الى ان نجعلك تمر ...

فساله المهندس :

— وما الذي يمنعك من السماح لنا بالمرور فورا ؟

— اسمع يا هذا ... لو انني بدأت اقدم تقريرا لكل من هب ودب ...

— نحن لسنا «من هب ودب» ... نحن سننتج السلاح للجبهة لقد وعدنا الحزب والحكومة بان نركب المصنع في المكان الجديد ونسلم اول انتاج خلال شهر ، ويجب ان نفي بوعدنا .

— اوفوا بوعدكم ، هذا يخصكم وحدكم !

— كيف «يخصنا وحدنا» ؟ ! هذه مسالة تخص كل انسان شريف ...

— ارجو الا توجه اهانات ... انك في عمر ابني !

— ولو كنت انت ابي لما تهيبت ان اقول لك انك قد غرقت الى اذنيك في مزاج القابعين في المؤخرة ...

وصاح نيقولاي بتروفتش ، بل دق على الطاولة بيده :

— كفى ! انتهينا ! ارجو ان تغادروا مكتبي ... لاتعطلوني عن العمل !

فاجاب تشيميزوف بهدوء :

— سنخرج ... ولكن لنصل الى حل عند شخص آخر .



واشاح بيده مهددا لغط الاستهجان الذي ارتفع في صفوف من جاءوا معه ، واستدار نحو الباب ، ولكن صوتا طفوليا ناعما اوقفه :

— اعطني الفنجان يابابا .

— آه ... نعم ، نعم ، خذي يا لينا !

ونزع تشيميزوف عن كتفه كيسا شبكيا فاخرجت منه ابنته التي كانت في حوالي الثالثة عشرة فنجانا من الخزف الازرق .

— ابقي هنا يا لينا—واستدار المهندس نحو تيموشين وقال بلهجة شبه استفهامية—ارجو الا يكون لديك اعتراض لو جلست ابنتي لديك قليلا في الدفء .

فهز الرئيس كتفيه وقال بلا مبالاة :

— فلتتفضل .

ونظر بطرف عينه الى الضيفة المفاجئة . كانت تجلس هادئة وصارمة وقد بسطت كتفيها النحيلتين ، وكانها امرأة بالغة ، وكانت هيئتها كلها كانما تقول : «انني اعرف انني اثقل عليك ، ولكنك ترى ان الظروف اقوى مني» .

ورن التليفون عدة مرات ، ولعب الرئيس مع الاحاديث التليفونية فاخذ يختنق ، وهو ما كان يحدث له كثيرا في الآونة الاخيرة .

وسمع صوتا صارما يقول :

— اشرب بعض الماء من فضلك .

وامتدت يد نحيلة نحوه بفنجان .

— شكرا .

فمضمض الرئيس وهو يغمس شاربه في الماء المثلج المذاق الى درجة لاتتصور . في المنزل كانت حفيدته اللعوب ليدا ، اكبر حفيداته الست ، تقدم له الكوب دائما ، ولكن ليدا تقفز كالعنزة ، اما هذه ، التي تبدو من عمر ليدا ، فتنظر كانسان راى وخبر الكثير .

وسالها بتردد :

— ام ... في اي صف تدرسين ؟

— انتقلت الى السادس ، ولكني لم أبدأ بعد . سابدأ الدراسة هناك ، عندما سنركب المصنع .

— «سنركب» ...—واخفى نيقولاي بتروفتش ابتسامته في شاربه—اذن كل شيء متوقف على المصنع ؟

— نعم ... طبعا ، اينما يكون المصنع يكون البيت ، كنا من قبل نعيش قرب «ايجوري» ...

وسالها الرئيس وهو يشير الى الفنجان :

— وما هذا ... ذكرى من ايجوري ؟

— نعم ، ذكرى ، ماما كانت تشرب دائما من هذا الفنجان .

— وهل امك مسافرة معكم ؟

— كلا ، ماما ماتت .

— هكذا اذن ...

وساد صمت حرج ، ومرت الفتاة باصبعها في رقة على الخط الدائري المذهب في نهاية الفنجان الخزفي الازرق وقالت ببساطة :

— اضطررنا للرحيل على عجل ، فلم نتمكن من اخذ شيء معنا تقريبا و لم آخذ سوى هذا الفنجان ... والان نشرب منه انا وبابا ...

وفجاة سعل نيقولاي بتروفتش ونظر باضطراب الى لينا تشيميزوفا ، ولكن عينيها كانتا خاليتين من الدموع ، فقال في نفسه : «بكت حتى نفدت دموعها» .

أما لينا فرفعت الكوب نحو الضوء ، كانما كانت ترى شيئا ما عبر الخزف الازرق الشفاف المزخرف بزهور الاقحوان الرقيقة .

— سأحافظ على هذا الفنجان حتما حتى نهاية الحرب ... الى ان نعود ثانية الى ايجوري .

ورفعت لينا راسها المقصوص الشعر ، وفجاة ، وكانما نهرت نفسها عن هذه الافكار ، هزت كتفيها بغضب وقطبت حاجبيها ، فغدت اشبه بالعصفور الصغير المستعد لمغادرة العش في اول تحليق له .

— ولكن ذلك سيكون فيما بعد ... اما الان ... فلابد من ضرب الفاشست ... — ولوحت بقبضتها الصغيرة السمراء كانما تلوح بسيف ، وطفرت من عينيها دموع حقد شديد ، —يجب ضربهم في كل مكان ، وباستمرار ، كل شخص يجب ان يساعد في ضربهم ... ولكنك ...

وتطلعت فجاة الى نيقولاي بتروفتش بنظرة متاججة وتضرج وجهها الاسمر ذو الحاجبين الاسودين والانف الطمحاك الصغير كزر ، بحمرة التهور والغضب .

— ... ولكنك لم ترد ان تساعد بابا ورجالنا ، لديك هنا فرن دافيء ورجالنا لم يناموا عدة ليال ... سافروا في البرد ، جوعى متعبين اما انت ! ... احقا لايهمك ان يبدأ مصنعنا الانتاج بسرعة ؟

وقال نيقولاي بتروفتش في نفسه «يالك من ... زر» ثم اجاب بخجل وغضب :

— كيف لايهمني ؟ هذا يهمني جدا !

فصاحت لينا بانتصار :

— آه ! اذن لماذا لم تذهب معهم ؟ عندما يرى الجميع طاقيتك الحمراء سيبداون العمل فورا بصورة افضل ! الست هنا الرئيس ، وتعرف الامور احسن من الاخرين ، وتستطيع ان تامر الجميع ، اليس صحيحا ؟

فوافقها مرتبكا :

— طبعا ، صحيح .

اطل عليه من هاتين العينين الطفوليتين ايمان لايتزعزع حتى انه لفضل الموت على ان يكذب عليها .

— الموضوع ياصغيرتي ... —قال الرئيس بصوت اكثر حزما وقد احس فجاة نحو هذه الفتاة النحيلة المتعبة باشفاق مقرون بالجزع والحب كما لو كانت حفيدته—طبعا كان يمكن ان اذهب مع رجالكم من ... ايجوري ، ولكنني الان هنا وحدي ، ومعاوني تاخر في مكان تفريغ القطار ، بالاضافة الى ذلك لا اخفي عليك ياصغيرتي انني مريض وعجوز ، اصبحت ابطأ بكثير من ذي قبل ، ولكنك على حق في قولك انني اعرف الامور احسن من الاخرين ، وبالتالي فعلي تقع المسئولية الكبرى . فهيا بنا تتحقق من ذلك—وسعل نيقولاي بتروفتش بذلك الصوت الذي كان الجميع يخشاه في المحطة وتحدث بالتليفون الى مسئول حركة النقل : «كيف احوال التفريغ في القطار على الطريق (٧) ؟ اعرف فورا وبلغني !»

ووضع السماعة ومسح شاربه بانفعال .

وقالت لينا تواسيه بكياسة .

— نعم ، انت اكبر بكثير من ابي ، ولكنه دائما يقول : في زمننا هذا لكل انسان يعرف عمله جيدا اهمية كبيرة في حياتنا المشتركة .

— هذا صحيح ... — قال نيقولاي بتروفتش مصدقا على كلامها دون تردد .

ودق جرس التليفون فاخذ الناظر السماعة وضحك ضحكة مكتومة وقال :

— هكذا ... هكذا ...

اخبره مسئول الحركة انه قد وصلت الى الطريق (٧) عدة فرق بدات في تفريغ الشحنة ، ولكنه لايعرف من اين جاءوا ...

فقال الناظر مندهشا :

— الاتعرف من اين جاءوا ؟

ووضع السماعة وهو يقول في نفسه «انا ايضا لااعرف . انا لم ارسل احدا ...»

وفجاة همست لينا وهي تشد نيقولاي بتروفتش من ذراعه : «انا اعرف ... انها فرق من قطارنا .» وتهلل وجهها بالفرحة .

— من قطاركم ؟

— نعم ، نعم ... بابا هو الذي جاء برجالنا ، بابا يقول دائما : من الافضل ان تسلخ يداك حتى الدم على ان تظل في مكانك لاتتحرك . هيا بنا الى هناك وسترى بنفسك .

وفي هذه اللحظة دخل المعاون وقال :

— يا للبرد ... مطر وثلج . لقد جئت يا نيقولاي بتروفتش للحظة واحدة ، اننا نخلي الطريق رقم (٧) . لقد وصلت عدة فرق قوية وعلى الفور سار العمل بسرعة .

ووضع يديه الكبيرتين المحمرتين على المدفأة واغمض عينيه بلذة . ونهض نيقولاي بتروفتش فجاة وسوى على رأسه القبعة الحمراء .

— تدفأ قليلا يا ايفان سيرغيفتش وساذهب انا الى الطريق (٧) .

— ولماذا تخرج في هذا الجو يا نيقولاي بتروفتش ؟

— كيف لماذا ؟ نحن الشيوخ مازلنا قادرين على فعل شيء !

وابتسم وهو يزرر المعطف .

كانت ندف الثلج المبللة الشمعة تتساقط فوق القضبان وراى الناظر بجوار قطار اسود طويل اناسا . كانوا يروحون ويجيئون حول العربات المكشوفة التي كانت محملة باجزاء الالات والماكينات . وكانت ندف الثلج تضرب الوجوه وتعشي النظر ، والريح المجنونة تكاد تقذف باغطية الرؤوس ، ولكن هؤلاء الناس لم يلتفتوا الى شيء . كانوا يصيحون مهددين الليل الاسود الشرير باصوات زاعقة عنيدة كالجنود المندفعين في هجوم .

— هيلا ... هوب . هيلا ... هوب ... هيا !

وكانت الرافعات تصر والسلاسل تطقطق ، واجزاء الالات تسبح في الهواء عبر اعصار الثلج المشعث ، ثم تختفي في مكان ما معين لها .

وترددت في الليل اصداء الغناء ورنين المعدن وتصاعدت الانفاس الحارة ، وبرق العتاد اقوى من البرد والثلج والريح .

وتذكر الرئيس فجاة كيف كان في صباه لايترك عملية تفريغ كبيرة الا ويشارك فيها .

وترددت اصوات الحمالين : «ايه ، هاهي الطاقية الحمراء قادمة بنفسها ! خذوا حذركم يارفاق فسوف يريكم !» .

— آه ... انت هنا !

صاح صوت معروف ، وعلى الفور راى الرئيس ذلك المهندس يركض مارا به ويضربه على كمه . — عظيم جدا انك اتيت !

وساله تيموشين :

— هل من شيء استطيع ان اساعدكم به ؟

— ياعزيزي ، ليس لدينا عربات تكفي ! لو انك ارسلت لنا ولو عشر عربات فسوف نتمكن من تطهير الطريق بحلول الصباح .

فقال الرئيس بحيوية :

— لابد ان في المخزن عربات . سنحصل عليها !

لم يجد احدا في المخزن ، ولكنه راى ضوءا ساطعا وسمع نغمات اكورديون في منزل امين المخزن المجاور .

كان امين المخزن يتمشى في داره على الابسطة المصنوعة منزليا ويداعب اصابع اكورديون قديم .

وساله الرئيس بغضب :

— لماذا لست موجودا في المخزن ؟

فتوقف الامين فجاة وقال وهو يتمايل ويطرف بعينيه :

— لم تكن هناك طلبيات يانيقولاي بتروفتش ...

— الم يطلبوا منك عربات للتفريغ ؟

— آه ... هؤلاء المجانين ؟ هؤلاء الحمقى الذين يفرغون معدات مصنع ليس لهم ...

— ماذا !؟

صاح الرئيس متوعدا وقد احس فجاة انه اهين لهؤلاء الذين يعملون الان في الظلام والبرد — كيف تجرؤ على التفوه بذلك عنهم !؟ هؤلاء الذين فقدوا منازلهم واقرباءهم والحياة الهنية ، ومع ذلك فبمحض ارادتهم يساعدوننا ، يساعدون الدولة كلها بعملهم الرائع ... مصنع ليس لهم ! وانت لمن ايها السكير العجوز ؟ هيا !

ارتدى امين المخزن معطفه في صمت وتوجه الى المخزن . وبعد بضع دقائق كانت العربات واقفة امام المنزل .

وساله نيقولاي بتروفتش بغضب :

— الهذا اخرجت العربات ... ومن سيوصلها ؟

— انني لست من الفنيين ...

— وانا رئيس جميع العاملين ، ومع ذلك سنذهب انا وانت ، بدون القاب ، لنساعد في التفريغ . هيا ، بسرعة ، كما في الجيش !

كانت السماء تبدو زرقاء من نافذة مكتب الناظر عندما دخل المهندس تشيميزوف .

— هيا يابنينا ... الطريق مفتوح ، سيمر قطارنا الان .

وتطلع الناظر الى وجهه المسود المرهق فاقترح عليه :

— هيا الى منزلي لتستريح قليلا وتاكل مما رزقنا الله ...

— كلا ، شكرا ، من الافضل ان نرحل مباشرة ، فلم يبق على وصولنا الى محطتنا اكثر من يوم .

واحتضن ابنته وجلس على مقعد بجوار المدفأة ومد نحوها ذراعيه السوداوين من الهباب والشحوم ، الياردتين المرتعشتين .

— آه ، ما اجمل هذا يا ابي ، اليس كذلك ؟

وصمت كلاهما مستسلمين لسلطان الدفء المتسلل . وترامت على ملابسهما المجعدة انعكاسات السنة النار الحمراء كانما تداعبهم واحمر وجهاهما النحيلان .

وابلغ مركز الحركة ان الطريق مفتوح .

— سيكون القطار هنا حالا—ونهض تشيميزوف بسرعة كانما لم يكن امامه ذلك اللهيب المغري .

وسوت ابنته كيس السفر على ظهره بسرعة ، ووضعت الفنجان الخزفي الازرق بين قطع الخبز الاسمر .

وقال رئيس المحطة للينا شبه مازح :

— حسنا ، تمنيت لو رايتك مرة اخرى في ايجوري لنشرب الشاي من هذا الفنجان . فقالت لينا بوجه جاد :

— سترى ذلك . ستاتي فيما بعد لزيارتنا ، وسنستقبلك بكل ترحاب !

خرج الجميع الى الرصيف . كانت العاصفة الثلجية قد هدات ، واخذت القاطرة تزفر بصخب وعجلة وهي تقترب خارجة من المنعطف ، وعندئذ امتد القطار بطوله كطابور عسكري .

واخذ الناس يتراكضون نحوه من جميع الجهات... كانوا عمال المصنع الذين ساعدهم رجال ايجوري ليلا في تفريغ قطارهم ، واذا بالحشد يتحول الى اجتماع جماهيري . والقى تشيميزوف كلمة قصيرة من فوق سلم القاطرة ثم مد يده نحو تيموشين قائلا :

— وهذا ناظر المحطة الذي ساعدنا بنشاط... ليكن هو ايضا شاهدا على انه بعد شهر سيرسل مصنعنا عبر هذه المحطة ملايين القذائف الى الجبهة .

فصاح تيموشين وقد تضرج وجهه بالحمرة فجاة :

— انا واثق تماما !

واختفى القطار خلف خط الغابة المظلم ، ولم يبق سوى دخانه الازرق المتموج في صفحة السماء ، بينما ظل واقفا على حافة الرصيف وهو يحدق في الافق .

١٩٤٣ .

دكتور جديد في الفيزياء والرياضيات

ازداد الاهتمام خلال السنوات الاخيرة في مختبرات العالم كله بدراسة «الالكترونيك الكوانتي» وهو علم حول اشعة الليزر . وليس هذا عبثا فان هذا كله يعود قبل كل شيء الى الامكانيات الواسعة لاستخدام اجهزة الليزر لشتى الاغراض . حيث تستخدم هذه الاشعة في الابحاث الفضائية وفي الاتصالات وفي الطب . كما ازداد استخدامها في صناعة المكائن .

والاتحاد السوفييتي من المصادر الاساسية لعلم الليزرات الذي ظهر في اواسط الخمسينات فانذاك بالذات استنبطت الاسس النظرية لهذا العلم واوجدت الليزرات الاولى . وقد كوفيء على ذلك العالمان السوفييتيان الاكاديميان نيكولاي باسوف واليكسندر بروخوروف في سنة ١٩٥٩ بجائزة لينين ثم في سنة ١٩٦٤ بجائزة نوبل .

وتجرى في كلية الفيزياء من جامعة موسكو ابحاث كبيرة في مجال استخدام الليزرات عمليا وتحسين احداثياتها ودراسة خصائص هذا



خالد عبد القادر صوصو في مختبر فيزيائي



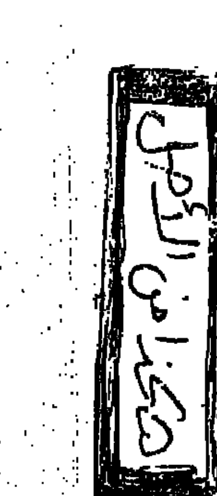
خالد عبد القادر صوصو اثناء دفاعه عن رسالته

الاشعاع . ولا تنحصر هذه الابحاث في العلماء السوفييت بل يشارك فيها خبراء من بلدان اخرى ومنها الجمهورية العربية السورية .

عمل علمي مستقل

وجرت في كلية الفيزياء قبل وقت غير بعيد مناقشة الرسالة العلمية التي انهاها الباحث السوري خالد عبد القادر صوصو مكرسة لدراسة خصائص الاشعة الليزرية في الليزر على مزيج من الهليوم والنيون . وهذه المسالة لم تعط الا بعدد محدود من الدراسات ولهذا اثارت رسالة الباحث السوري اهتماما كبيرا لدى الخبراء .

(البقية على ص ١١)



رياضة .. رياضة .. رياضة .. رياضة ..

الرياضيون العشرة الأوائل

غالينا شوغوروفا

ليوديميلا توريشيفا

فاينا ميلنيك

ايرينا رودنينا





لاديجدا تشيجوفا

باليل بيرفوشين



بافيل ليدنيف

ليوان تيدياشفيلي







فاليري خارلاموف



اناتولي كاربوف

اجرت رابطة الصحفيين الرياضيين السوفييت الاستفتاء الذى اعتادت اجراءه قبيل كل سنة جديدة لمعرفة اسماء اشهر الرياضيين لسنة ١٩٧٣ .

وسمى العاملون فى الجرائد والمجلات والاذاعة والتيلفزيون ٥٥ مرشحا فى ٢٧ لونا من الوان الرياضة .

واحتل المراتب العشرة الاولى فى قائمة الشرف ايرينا رودنينا فى الاوضاع على الجليد وليوديميلا توريشيفا فى العاب الجمباز وفاينا ميلنيك فى العاب الساحة والميدان وغاليما شوغوروفا فى الجمباز الفنى ولديجدا تشيجوفا فى العاب الساحة والميدان وفاليرى خارلاموف فى الهوكى وبافيل بيرفوشين فى العاب القوة وليوان تيدياشفيلى فى المصارعة وبافيل ليدنيف فى مجموعة الالعاب الخماسية واناتول كاربوف فى الشطرنج .

ولاول مرة تحتل المرتبة الاولى من نتائج السنة الرياضية لاعبة الاوضاع على الجليد ، وللثانى مرة خلال تاريخ هذا الاستفتاء تحتلها ممثلة الجنس «الضعيف» ، ففى سنة ١٩٦٤ استحقت هذا الشرف ليديا سكوبليكوفا المتزلجة على الجليد وبطلة الاولمبياد الشتوى اربع مرات فى اينسبروك (النمسا) .

فى اللحظة الحاسمة

والجدير بالذكر ان اساتذة التزحلق الفنى على الجليد كانوا دائما فى عداد اشهر الرياضيين . مثال ذلك ايرينا رودنينا واليكسى اولانوف بطلا العالم واوروبا اكثر من مرة فى التزحلق الزوجى واللذين كانا ضمن العشرة الاوائل لسنتى ١٩٦٩ و١٩٧١ ، ولكن هذا الثنائى اللامع انشطر بعد الفوز الذى احرزه سنة ١٩٧٢ فى العاب الاولمبياد «البيضاء» التى جرت فى سابورو (اليابان) فالتقى المدرب ستانيسلاف جوك لرودنينا شريكا جديدا هو الطالب الكسندر زايتسيف . وبعد بضعة اشهر من التمارين الشاقة انطلقت رودنينا فى سنة ١٩٧٣ مع زايتسيف ففازت للمرة الخامسة بلقب بطلة اوروبا والعالم ، ولعل هواة الرياضة يتذكرون كيف صمتت الموسيقى لفتاة لاسباب فنية خلال المباريات الحاسمة لبطولة العالم فى براتيسلاف (تشيكوسلوفاكيا) ولكن الثنائى السوفييتى لم يرتبك وانهى البرنامج الحر ببراعة . ويبدو ان الصحفيين السوفييت قرروا تسميتها رودنينا (٢٤ سنة) الطالبة فى معهد موسكو للتربية البدنية ، الاولى بين الرياضيين بسبب قدرتها على التحكم بنفسها ولطنتها الرياضية ومهارتها الفائقة .

عن الآخرين

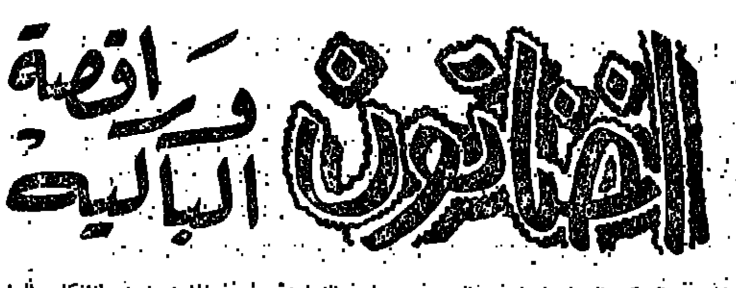
اما توريشيفا (٢١ سنة) الطالبة من مدينة روستوف وبطلة العشاب الاولمبياد للعالم واوروبا ، فهى صاحبة رقم قياسى من حيث دخولها باستمرار مجموعة «العشرة» . فقد صارت ضمنها للمرة الرابعة على التوالى . واستطاعت هذه الفتاة فى مباريات لندن التى جرت فى شهر اكتوبر سنة ١٩٧٣ الاحتفاظ بلقب اقوى لاعبة جمباز ، كما فازت بالميداليات الذهبية فى عدة تمارين و اما ميلنيك بطلة الاولمبياد من بريفان فقد حسنت ثلاث مرات رقمها القياسى فى رمى القرص طيلة الموسم الماضى فوصل هذا الرقم الان الى ٦٩ م ٤٨سم . وكانت فى عداد الفائزين العشرة لسنة ١٩٧١ .

ولكن شوغوروفا (٢٠ سنة) من مدينة اومسك وهى الاصغر بين «العشرة» وبطلة العالم فى الجمباز الفنى فهى تنضم الى الرياضيين المشهورين لاول مرة ، شانها شان لوتها الرياضى .

وضمت تشيجوفا بطلة الاولمبياد من لينينغراد الى «العشرة» مجددا بعد انقطاع دام ثلاث سنوات . ففى سنة ١٩٧٣ رفعت الرقم القياسى العالمى العائد لها نفسها فى رمى الثقل ويعادل هذا الرقم الان ٢١ م ٤٥ سم

ويطلع بين العشرة لاول مرة ايضا لاعب الهجوم فى الهوكى فاليرى خارلاموف (٢٥ سنة) من موسكو ، مع انه داخل منذ خمس سنوات فريق المنتخب السوفييتى للهوكى الذى انتصر اكثر من مرة فى الالعاب الاولمبية ومباريات بطولة العالم واوروبا .

اما الباقون فيحظون بتلويحة الصحفيين للعشرة الاولى . فرافع الاثقال من لينينغراد بيرفوشين فاز فى سنة ١٩٧٣ بلقب بطل اوروبا والعالم فى الوزن الثقيل الاول وضرب رقما قياسيا عالميا بالنتر (١٧٧،٥) وبالخطف (٢٢٢،٥ كغم) وكذلك بالرفعتين (٤٠٠ كغم) . اما تيدياشفيلى بطل الاولمبياد فى المصارعة الحرة من مدينة تبيليسى فعلاوة على انه احتفظ بلقب الابرى صار واحدا من العشرة الاوائل ببطولة العالم فى مصارعة السامبو . وفى سنة ١٩٧٣ صار ليدنيف من مدينة للوف لاول مرة بطل الاتحاد السوفييتى والعالم فى مجموعة الالعاب الخماسية . اما كاربوف (٢٢ سنة) من لينينغراد وهو من اصغر ابطال العالم فى الشطرنج فقد احرز نجاحا فى دورة الشطرنج الاقليمية ولربما يبدأ فى سنة ١٩٧٤ سيناضل من اجل الحق فى ملاعبة روبيرت فيشير حامل تاج الشطرنج الحالى (الولايات المتحدة) .



الفنانون وراقصة الباليه

ناديا عبد الملك

جائزة المركز الدولى لمدارس السينما والتيلفزيون .

ويقول احمد : ان العبارات عن التعاون بين بلدينا تتجسد بالنسبة لى فى دراستى العليا لعل السينمائيين المصريين ان يقتبسوا الكثير من التجربة السينمائية السوفييتية المتنوعة ولهذا كانت فرحتى كبيرة حين عينت فى هذه السنة مستشارا لدى منظمة انتاج الافلام السوفييتية المصرية المشتركة .

الفراعنة والعصر

ان الذى يحملنى على الكتابة عن ذلك لاينحصر فى ان موسكو تشهد الان كما ستشهد مدن كبيرة سوفييتية اخرى خلال سنة عرض كنوز مقبرة توت عنخ امون فى متحف من خيرة متاحف العاصمة . ولو ان هذه واقعة مشهودة وتدل بنفسها على مقاييس تعاوننا فى مجال الفن والثقافة . ولكن احمد صرح فى حديثه عن الفراعنة وهو يطلعنى على الافكار الرئيسية فى رسالته العلمية وعنوانها «الانارة السينمائية فى التصوير السينمائى الملون» ومن الخطوط الرئيسية لهذا العمل دور الضوء واللون فى الحياة والثقافة والفن فى مصر القديمة حيث كان اله الشمس كبير الالهة وحيث اتسم الفن بطابع دينى . ولكن هذا احد جوانب العمل اما الجانب الاخر فهو الفن المعاصر وليس المصرى وحده بل وتحليل دور الاضاءة والتلوين فى خيرة لوحات الرسامين والسينمائيين العالميين والطريف ان بين هؤلاء البروفيسور اناتول غولوفنيا المشرف العلمى على دراسة احمد . .

واذكر بالمناسبة انه قد قدر لى ان التقى بالفراعنة مرة اخرى فنادية عبد الملك زوجة احمد وهى خريجة معهد الفنون المسرحية تعكف الان على العمل فى باليه «اخناتون ونفرتيتى» بالتعاون مع زوجها ومع المؤرخ المصرى حسن سليمان ومدربة الرقص السوفييتية المعروفة اولغا تاراسوفا . . وتشرح نادية سبب اختيارها هذا الموضوع قائلة : «لان مدة الفترة كانت ذهبية فى تاريخ مصر . . فاخناتون كان اول ثائر فى الفكر وقد الغى كل الاديان التى سبقته واقر دينا واحدا هو دين البشر الشامل» ، ولكنى عازمون على المقارنة بين ذلك العصر فى تاريخ مصر والواقع الاجتماعى الراهن . .

عن التعاون مرة اخرى

يمكن الحديث عن هذا الموضوع باسهاب شديد من مثال اسرة احمد ونادية ولكنى اكتفى ببضع وقائع .

لموسيقى باليه نادية عبد الملك ، وهو عملها للحصول على الدبلوم الذى ستخرجه على مسرح القاهرة ، يؤلفها الملحن الشوفييتى بالاسماعيل .

وتعد الملابس طالبة الدراسات العليا لمعهد اكاديمية الرسم بموسكو نادية عبد الملك لايوجد خطأ هنا فهذه مهنتها الثانية . فراقصة الباليه نادية عبد الملك عملت حين كانت فى القاهرة على اعداد الملابس لاوبرا «الامير ايغور» ولباليه «بحيرة التم» وغيرهما .

وهى تعد رسالة فى موضوع «الملابس المسرحية الوطنية المصرية» .

وقد اخرجت هنا فى مدرسة الرقص الاكاديمية بضعة مشاهد كمدربة للرقص وتنوى ان تخرج فى القاهرة باليه ميليكوف «اسطورة عن الحب» .

وكان عمل احمد عبد الفتاح على فيلم الباليه الموسيقى بالحان الموسيقار الروسى رحمانينوف اول محاولة لاظهار هذا اللون الجديد على الشاشة وقد اخرج ايضا فيلما وثائقيا بعنوان «المهرجان» وهو يدور حول وجود ممثل الفن المصرى فى موسكو . ويخرج تليفزيون القاهرة فيلما عن رقصات شعوب الاتحاد السوفييتى وهنا فى موسكو شرع بعمل فيلم «المسالة الفلسطينية» .

وسمعى احصى فى تعداد وقائع هذه «المقابلة» موسكو - القاهرة . وكان ينبغى سؤال :

اليس هذا مصادفة ؟

اعتقد ، كلا . ان هذا تعبير عن درجة علاقاتنا وهى من اولاء الزمن وتنعكس فى مجالات كثيرة وهى احيانا درجة جديدة من التطور . وتتجسد هذه العلاقات فى حياة بلدينا ومصائر ابنائها . الم تتصل فى مصير احمد ونادية ؟ الن تؤثر فى مستقبل هذين الشخصين الموهوبين ؟

. . . لقد جاء الشهر الاخير من السنة فرصة اخرى الى بيت الصديقين فقد ولدت لهما ابنة فلم يعد مستغربا انها ستكتب فى استمارات اللقد : مكان الولادة موسكو . سنة الميلاد - ١٩٧٣ . لتصاحبك السعادة يا «بيبه» الصغيرة .

يورى بتروفسكى





احمد عبد الفتاح مع البروفيسور اناتول غولوفنيا اثناء فحص احد الافلام

تعود الى ذاكرتى بمناسبة السنة الجديدة احداث السنة الماضية والناس الذين التقيت بهم من الذين يتيحون فرصة التامل لا فى الماضى وحده بل وفى المستقبل وفى الافاق والامال الجديدة .

ومن المبهج ان يلتقى المرء مع اشخاص يساعدونه على فهم الاحداث وتقديرها تقديرا صحيحا . وكان لى لقاء كهذا مع الصديقين المصريين احمد عبد الفتاح ونادية عبد الملك ومما يضفى على اللقاء معهما سرورا ان تكوينهما المهنى والانسانى يجرى هنا فى موسكو ، وان الحديث معهما ملهم بروح الود والتعاون .

* * *

ويجدر ان اذكر ان احمد قد استحق جائزة الرئيس عبد الناصر عندما انهى دراسته فى كلية التصوير السينمائى فى معهد السينما العالى بالقاهرة .

وفى معهد السينما المركزى حيث يواصل احمد دراسته العليا صور اول شريط سينمائى مهنى بعنوان «موسكو تشيع عبد الناصر» لنال عليه

(بقية المنشور على ص ١٣)

وكان خالد صوصو وهو خريج جامعة دمشق قد قدم الى الاتحاد السوفييتى سنة ١٩٦٧ . وقضى وقتا فى الكلية التحضيرية ثم اجتاز دورة اعداد فى اختصاصه واستعد للعمل المستقل .

ويقول العالم السورى الشاب : لقد قضيت زهاء سنتين فى دورة الاعداد لدى جامعة موسكو واستمعت الى الدروس واشتغلت فى المختبرات فاتسعت معارفى بالتدريج واخلت الهم اكثر مدى المستفادة فى ان يتعلم المرء فى الاتحاد السوفييتى ، فهنا توفر كل الظروف اللازمة لنجاح العمل من مختبرات ممتازة ومعدات عصرية وقاعدة نظرية متينة ومنهج علمى دقيق . الى جانب الزملاء الاكارم الذين يحيطون بالمتعلم فى كل مكان . فلم اشعر بالغربة هنا ابدا وكنت اجد الاصدقاء السوفييتيين فى كل وقت عسير . وقد ساعدنى ذلك كله على النجاح بالرغم من جسامة العمل ومن ان كثيرا من المسائل تعالج لاول مرة .

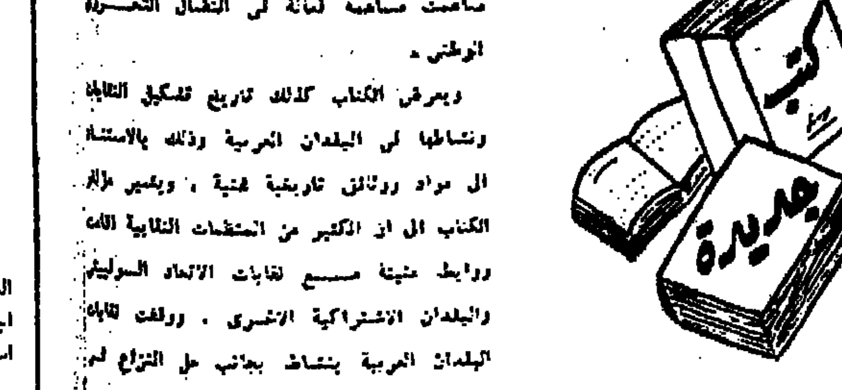
وامتدح المجلس العلمى لقسم الفيزياء التجريبية والنظرية من كلية الفيزياء لدى جامعة موسكو رسالة خالد صوصو والتى عليها ، فالاستاذ اوكادى ستريغانوف الدكتور فى فلسفة الفيزياء والرياضيات والذى ناقش الرسالة اشار الى ان هذا البحث اسفر عن جملة نتائج فيزياوية هامة وطريفة وان المعلومات التى تم الحصول عليها ستكون مفيدة عند القيام بدراسات لاحقة فى هذا الميدان .

كما بين علماء سوفييت آخرون اشتركوا فى المناقشة اهمية عمل الباحث السورى .

ورد خالد صوصو على ملاحظات المناقشين ثم شكر اعضاء المجلس العلمى على اهتمامهم برسالته ، وشكر المشرفين العلميين على مساعدتهم وتوجيههم القيمين خلال تاليف الرسالة .

[illegible]

بالاجماع الدرجة العلمية دكتور فى الفيزياء والرياضيات .



يعرض فى المكتبات الان كتاب «الحركة النقابية فى الخارج» (فى السنوات ١٩٣٩-١٩٧٢) يتناول القضايا الاساسية لتطور الحركة النقابية فى بلدان آسيا وافريقيا .

وقد وجه مؤلفو الكتاب عناية خاصة لقضايا تشكيل الحركة النقابية ونضال جماهير الشغيلة فى بلدان آسيا وافريقيا فى سبيل تحسين حالتهم الاقتصادية . ويطلع القارئ فى هذا الكتاب على تاريخ الحركة النقابية ومختلف جوانب [illegible]

[illegible] كان مساهمة كبيرة فى تطوير الحركة النقابية فى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويؤكد المؤلفون ان نقابات هذه القارات قد ساهمت مساهمة فعالة فى النضال التحررى الوطنى .

ويعرض الكتاب كذلك تاريخ تشكيل النقابات ونشاطها فى البلدان العربية وذلك بالاستناد الى مواد ووثائق تاريخية غنية . ويشير مؤلفو الكتاب الى ان الكثير من المنظمات النقابية التى روابط متينة مع نقابات الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . ووقفت نقابات البلدان العربية بنشاط بجانب حل النزاع لم ليتم بالطرق السياسية السلمية ، وادانت التدخل الامبريالى فى قضايا البلدان العربية وشجبت العدوان الاسرائيلى عليها .

فى ٣٠ كانون الثانى عام ١٩٥٧ انعقد فى القاهرة المؤتمر التاسيسى للنقابات فى مصر ومنذ ذلك الحين يبدأ النشاط المنظم للنقابات المصرية . والنقابات التى ساهمت مساهمة كبيرة فى تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التقدمية على الاسس الاشتراكية .

ويشير المؤلفون فى عملهم الى النجاحات التى حققتها نقابات العمال فى البلدان العربية والصعوبات التى واجهتها فى نضالها ضد الرجعية ومن اجل تحسين مستوى معيشة الشغيلة وذلك فى ظروف الصراع القاسية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلى .

يوسوفاليف

الفنان ايليا غلازونوف

	ديسمبر-كانون الاول	نوفمبر-تشرين الثانى	اكتوبر-تشرين الاول	سبتمبر-أيلول	أغسطس-آب	...ليو-تموز
السبت	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧
الاحد	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٧ ١٤ ٢١ ٢٨
الاثنين	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
الثلاثاء	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٩ ١٦ ٢٣ ٣٠
الاربعاء	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	١٠ ١٧ ٢٤ ٣١
الخميس	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	١١ ١٨ ٢٥
الجمعة	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	١٢ ١٩ ٢٦

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
للتلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

جريدة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

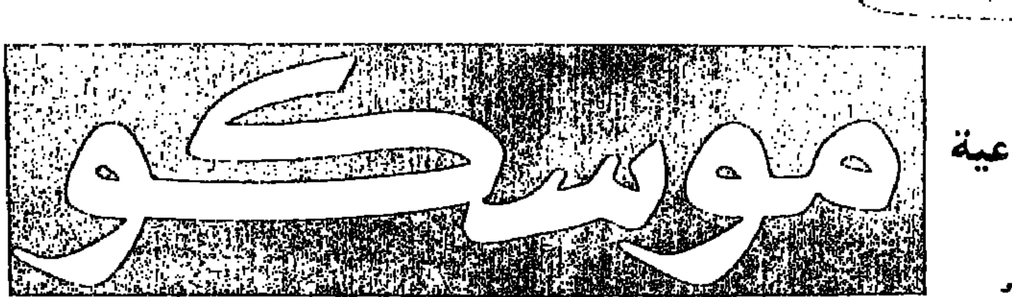
جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٥/١٢/١٩٧٣
ايندكس ٩٠٠٦٠

№ 1 (248), 5 января 1974 г.

Цена 10 коп. Индекс 60090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке)

أنباء



جريدة اسبوعية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي

Index 72895

